

الجهورية العراقية
رئاسة ديوان الأوقاف
إحياء التراث الإسلامي

المختصة

في أصول الحديث

تأليف

الحسين بن عبد الله الطيبي

المتوفى سنة ٧٤٣هـ

تحقيق

صحي السامرائي

الكتاب الخامس

١٣٩١هـ - ١٩٧١م

تقديم

بقلم نافع فتم

رئيس ديوان الأوقاف

انفردت الامة الاسلامية بميزة الاهتمام بآثار نبيها • وحفظت من آثاره ما لم تحفظه غيرها من الامم • وكان مثار هذا الاهتمام كون السنة المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع الاسلامي • ولهذا حرص السلف على دراستها وتمحيصها وتدقيقها • والولوج الى مسالك فنونها والتشعب في أرجائها • فانتشر الرواة والمحدثون في اروقة الدرس وعروض المساجد ورحب التعليم • وبحثوا في اسانيد الاحاديث ومتونها • توخيا لايصال نصوص السنة الى الاخلاف مصونة من التحريف • فنشأت لأول مرة في تاريخ البشرية علوم مصطلح الحديث ، والطبقات ، والرجال ، والجرح والتعديل ، والتراجم •

لقد وقف المستشرقون مفعورة أفواههم دهشة حين اطلعوا على مسالك هذه العلوم وشعابها ، وحنايا تلك الاسفار ومنعطفاتها ، وعضوا أناملهم أسفاً لتأخرهم في اكتناء حقيقة هذه العلوم ، ولو تهيأ لهم التفكير ، لكان لهم في حفظ نصوص أديانهم • ووقائع تأريخهم شأن غير هذا •

هذا موقف الاغراب من تراث الآباء • فما أحرانا ونحن اصهار اولئك الافذاذ ان نحافظ على كنوزهم • ونصوص تركتهم • ثم نشر لآلئها ونسفر عن مكنون طبيها ، ليشع البريق في الآفاق • ويفوح الطيب مع النسيمات •

لقد تكفل ديوان الاوقاف بهذه المهمة الجسيمة الجليلة فأخذت كتب التراث المحققة - التي يصدرها - تترى • رأت النور منها أربعة حازت الاعجاب • نقدم الى الملأ الخامس منها • عسى ان تبقى سلسلتها متصلة بأذن الله •

وهذا الكتاب ، (الخلاصة في أصول الحديث) الذي تقدم بين يديه • واحد من تلك المفخر ، بذل محققه الاستاذ السيد صبحي السامرائي جهودا

مبرورة في اخراجه سـ لما من الخطأ والخطل ، بعيدا عن التصحيف
والتحريف ، مقوما أودد ، ومستجليا غوامضه ، معرفا بمصطلحاته • معلقا
على كثير من عباراته • مع مقدمة وافية بالمرام وتعريف بمؤلف هذا
الكتاب وهو الفقيه المحدث - الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي - كل
ذلك يدل على طول باعه وعلو كعبه في هذا الفن • جزاء الله عن الرسول
الكريم وسنته خير الجزاء • واعين الله ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه
الكريم والحمد لله رب العالمين •

نافع قاسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيئات اعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ،
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان محمداً عبده
ورسوله •

اما بعد فان اصدق الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وسلم ، وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ظلالة •

ان الله سبحانه وتعالى انزل على عبده ورسوله المصطفى من خلقه
محمد بن عبدالله قرآنا عربياً وذكرآ مباركاً هدى ورحمة للعالمين تكفل
بحفظه من التبديل والتحريف (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) ،
وبعنه الى خير امة اخرجت للناس وليين بسنته الطاهرة ما نزل اليهم (لتبين
لنناس ما نزل اليهم) •

واختار له اصحاباً كراماً اتبعوا رضوان الله وسلکوا سبيل النور
والهداية وتمسکوا بسنته فكانوا خير القرون وقدوة لمن جاء بعدهم بصدقهم
ما عاهدوا الله عليه وجهادهم بأموالهم وانفسهم لاعلاء كلمة الله ونشر دينه
في افاق المعمورة وتأديبوا بآداب نبیهم واقتدوا بهديه وتخرجوا من مدرسته
فكانوا جيلاً مثالياً واثباتاً عدولاً نقلوا ديننا (كتاب الله وسنة رسوله) بكل
امانة واخلاص وهم الذين تشرفوا بصحبة سيد الرسل وسمعوا أقواله
وشاهدوا افعاله الكريمة في حله وترحاله وفي هديه كله ، واعتنوا بسنته
عناية كبيرة فوعوها وحفظوها وعملوا بها ونقلوها الى التابعين ، والتابعين

الى تابعيهم جيلاً بعد جيل بكل امانة واخلاص وحافظوها بأسانيدها ليميز
اخييث من الطيب وليعرف صدق الحديث بصدوره عن رسول الله من
الكلام المقتري والمكذوب عليه •

ثم هيا الله للسنة علماء افذاذ جهابذة دونوا تاريخ الرواة وبحثوا في
أحوالهم وقطعوا بسبب ذلك الفيا في والصعاب وركبوا الالهوال وقد خصهم
الله بهذا العلم الذي لم تعرفه امة من امم الارض قبلهم فكانوا كالصيارفة
في معرفة صحيح النقد من زيفه واتسع هذا بعد ان دوت السنة حتى
شمل البحث في أسماء الرواة وانسابهم وقبائلهم وكناهم والمؤتلف والمتفق
والمفترق والمشتبه منها والقاب الرواة والمدن التي نزلوها ومعرفة اخوان
الرواة واقربائهم وعمن رووا ، ومن روى عنهم وميزوا الرواة الثقات من
المنجروحين والضعفاء ونعتوهم شتى النعوت بالنسبة لعدولهم ومجروحيهم
فهذا راوي ثقة ثبت وذاك وضاع كذاب وهذا مدلس وذاك ضعيف هذا
بالنسبة للسند ، اما بالنسبة لمتون الاحاديث فقد شرحوا غريب الفاظها
وتكلموا على فقهها وناسخها ومنسوخها وبينوا علل المرويات وقسموا
الاحاديث الى أنواع من صحيح وحسن وضعيف ... الخ وميزوا بين
المرفوع والموقوف والمسند المتصل من المنقطع والمرسل والمعضل والشاذ
والمنكر والمضطرب والمقلوب والموضوع ، والاعتبار والمتابعات والشواهد في
الاحاديث وزيادة الثقة ومعرفة الافراد وصفة من تقبل روايته وكيفية سماع
الحديث وتحمله وطرق ادائه والمسلسلات من الاحاديث وآداب المحدث
وطالب الحديث والمصحف من الاحاديث ومختلف الاحاديث وكيفية الجمع
بينها • ثم بينوا طبقات الرواة وأكابر الرواة من الصحابة والتابعين ، وقد
ذكر ابن الصلاح ٦١ نوعاً من فنون علم المصطلح^(١) ، وهي قابلة للزيادة

(١) طبع معرفة علوم الحديث للحاكم في القاهرة مطبعة دار الكتب
المصرية •

والنقص اذا ضم بعضها لبعض^(٢) وسميت هذه العلوم علم المصطلح أو
• دراية الحديث •

تعريف علم الحديث :

الحديث في اللغة نقيض القديم • وفي اصطلاح علماء الفن : هو خبر
سبب الى الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلًا أو سكوتاً عند أمر
يعاينه^(٣) •

اما علم الحديث : فهو علم يقتدر به على معرفة أقوال الرسول
وافعاله على وجه مخصوص كالاتصال والارسال ونحوها ، ويطلق أيضاً
على معلومات وقواعد مخصوصة كما تقول : فلان يعلم الحديث تريد به
معلوماته وقواعده^(٤) •

تناول هذا التعريف قسمي علم الحديث رواية ودراية •

وقد افرد العلماء لكل قسم تعريف خاص •

علم الحديث دراية : علم يعرف منه حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها
واحكامها وحال الرواة وشروطهم واصناف المرويات وما يتعلق بها^(٥) •

علم الحديث رواية :

علم يشتمل على أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وروايتها
وضبطها وتحرير الفاظها^(٦) •

(٢) قال ابن الصلاح : وليس بآخر الممكن في ذلك فانه قابل للتنويع
الى ما لا يحصى (علوم الحديث ص ١٠) •

(٣) المختصر في علم الأثر للكافجي مخطوط ورقة ٢

(٤) نفس المصدر ورقة ٢ •

(٥) تدريب الراوي ص ٤ •

حفظت السنة وابتدأ بتدوينها منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اذنه للصحابة الكرام بالتدوين ، فدونت صحائف كثيرة كالصحيفة الصادقة لعبدالله بن عمرو بن العاص^(٧) ، وصحيفة ابي هريرة^(٨) ، وصحيفة ابي موسى الاشعري^(٩) ، وصحيفة جابر بن عبدالله^(١٠) وغيرها .

واتخذ التصنيف بعد عصر الصحابة أشكالاً متنوعة كالجوامع كجامع معمر بن راشد^(١١) ، والفرائض لسفيان الثوري^(١٢) والمسانيد كمسند عبدالله بن المبارك^(١٣) ومسند الامام أحمد وأبو داود الطيالسي^(١٤) والحميدي^(١٥) ، والمصنفات : كمصنف عبدالرزاق^(١٦) ومصنف ابن ابي

-
- (٦) تدريب الراوي للسيوطي : ص ٤ .
(٧) وبقيت هذه الصحيفة لعصور متأخرة وهي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وعبدالله بن عمرو بن العاص الصحابي الجليل المتوفى سنة ٦٩ هـ . وقد جمع أحاديثها أحد الطلاب في مصر لنيل شهادة الماجستير .
(٨) طبعت بتحقيق محمد حميد الله .
(٩) توجد صحيفة ابي موسى الأشعري مخطوطة في مكتبة شهيد علي باشا .
(١٠) توجد صحيفة جابر بن عبدالله المتوفى سنة ٧٤ هـ مخطوطة في مكتبة شهيد علي باشا .
(١١) معمر بن راشد المتوفى سنة ١٠٥ هـ ويوجد جامعه مخطوطا في تركية .
(١٢) الفرائض لسفيان الثوري مخطوط ويوجد في المكتبة الظاهرية .
(١٣) يوجد مخطوطاً في الظاهرية في ثلاثة اجزاء .
(١٤) مسند أبو داود الطيالسي طبع في الهند حجر ، ثم طبع في مصر بترتيب الشيخ عبدالرحمن الساعاتي .
(١٥) مسند الحميدي طبع في حيدر آباد بتحقيق شيخنا حبيب الرحمن الاعظمي محدث الهند حفظه الله .
(١٦) يوجد مخطوطا في مكتبة مراد ملا في اسطنبول وطبع منه جزءان في بيروت .

شية^(١٧) . والصاح كالصحيحين وصحيح ابن خزيمة^(١٨) ، وابن حبان^(١٩) ، والسنن : كالسنن الأربعة^(٢٠) وسنن سعيد بن منصور^(٢١) ، والمعجم : كمعجم الطبراني الكبير^(٢٢) وال الأوسط له^(٢٣) ، والصغير^(٢٤) ، وعلى شكل أمالي : كأمالى المحاكلي^(٢٥) وفوائد : كفوائد تمام^(٢٦) وابن مندة^(٢٧) والأجزاء والمناسك : كناسك ابن أبى عروبة^(٢٨) وقد بحث ذلك وفصلت فى كتابى مراجع السنة وعلومها ولم يطبع بعد^(٢٩) .

(١٧) طبع منه قديماً أجزاء ثم أعيد طبعه فى حيدر آباد وصدر منه خمسة أجزاء .

(١٨) صحيح ابن خزيمة يوجد النصف الأول منه مخطوطاً فى تركية .

(٢٠) السنن الأربعة : أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وكلها طبعت مرات فى الهند ومصر .

(٢١) طبع الموجود من سنن سعيد منصور وهو الجزء الثالث المخطوط فى مكتبة كوبرلى وصدر فى جزئين بتحقيق شيخنا المحدث حبيب الرحمن الأعظمي .

(٢٢) معجم الطبراني الكبير مخطوط مجلدات منه فى الظاهرية ومكتبة السلطان أحمد الثالث فى اسطنبول .

(٢٣) يوجد النصف الأخير منه مخطوط فى مكتبة كوبرلى .

(٢٤) طبع المعجم الصغير فى الهند ثم أعيد طبعه فى مصر .

(٢٥) أمالى المحاملى مخطوط توجد منه نسخة فى الظاهرية .

(٢٦) فوائد تمام توجد منه نسخة مخطوطة فى الظاهرية .

(٢٧) الفوائد لابن منده مخطوط نسخة منه فى دار الكتب المصرية .

(٢٨) مناسك ابن أبى عروبة مخطوط فى الظاهرية .

(٢٩) وفقنا الله لنشره فقد وصفت فيه وماوقفت عليه من كتب السنة وعلومها فى مكتبات العالم وقد صورت المهم منها لمكتبتى وقد رتبته على حروف المعجم .

أهم الكتب التي صُنفت في علوم الحديث :

الف علماء الحديث الكثير من الكتب القيمة في جميع أنواع علوم الحديث ومصطلحه اوضحت قواعد هذا العلم وبينت حدوده وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في نزهة النظر أهم المؤلفات وسأذكرها مرتبة واضيف عليها ما لم يذكر وهي امهات كتب هذا الفن وقد اشتهر عند المتأخرين البعض منها لان مؤلفيها هذبوا الكتب المؤلفة قديماً ووضحوا غوامضها وبينوا حدود هذا العلم كمقدمة ابن الصلاح والاقتراح لابن دقيق العيد والارشاد للنووي وشرحه تدريب الراوي للسيوطي والمنهل الروي لابن جماعة والمختصر للكافيحي والمقنع لابن الملقن والخلاصة للطبري الذي كانت خلاصة بحق لعلم المصطلح وهو كتابنا هذا .

وأهم كتب المصطلح هي :

١ - المحدث الفاضل للقاضي ابي محمد الرامهرمزي الموفى سنة ٣٦٠هـ (مخطوط وقفت على نسختين منه الاولى في مكتبة سوهاج في مصر برقم ٩٣ حديث ، وهي من مخطوطات الجامعة العربية المصورة برقم ٣٤٨ حديث ومصطلح .

والثانية مخطوطة في مكتبة الظاهرية برقم ٤٠٠ حديث .

٢ - علوم الحديث لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥هـ طبع في القاهرة سنة ٩٣٧ واعيد طبعه باولافست في بيروت .

٣ - المستخرج لأبي نعيم الأصبهاني/مخطوط نسخة منه في كوبرلى .

٤ - الكفاية للخطيب البغدادي

طبع سنة ١٣٥٧هـ في حيدر آباد .

٥ - الجامع لأدب الشيخ والسماع للخطيب البغدادي أيضاً مخطوط : توجد منه نسخة في مكتبة البلدية في الاسكندرية برقم

٣٧١١ مصطلح الحديث ، ونسخة مصورة عنها في دار الكتب
المصرية .

٦ - ما لا يسع المحدث جهله لأبي حفص المياشي المتوفى سنة ٥٨١هـ
طبع في بغداد سنة ١٣٨٧هـ بتحقيقنا .

٧ - الامام : للقاضي عياض اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤هـ
طبع في القاهرة بتحقيق الاستاذ سيد أحمد صقر .

٨ - معرفة علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح : لأبي عمرو
عثمان بن الصلاح الشهرزوري المتوفى سنة ٦٤٣هـ .
طبع في مصر والهند .

٩ - التقييد والايضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح : للحافظ
زين الدين عبدالرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ .
طبع في حلب واعيد طبعه في مصر على حساب المكتبة السلفية في
المدينة المنورة .

١٠ - النكت على مقدمة ابن الصلاح لبدرالدين الزركشي المتوفى سنة
٧٩٤هـ .

مخطوط نسخة منه في طبقوسراي رقم ٢١٧٩ .

١١ - النكت علي ابن الصلاح للحافظ حجر العسقلاني .

١٢ - محاسن الاصلاح وتضمن كتاب ابن الصلاح : للحافظ البلقيني
المتوفى سنة ٨٠٥هـ .

مخطوط : توجد منه نسخة في مكتبة كوبرلو في اسطنبول
برقم ٢٢٨ .

١٣ - الارشاد للامام النووي وهو مختصر لمقدمة ابن الصلاح .

١٤ - التقيب والتيسير للامام النووي اختصر فيه الارشاد .

- ١٥- تدريب الراوي للإمام السيوطي شرح فيه تقريب الإمام النووي
طبع في مصر قديماً واعادت طبعه المكتبة العلمية في المدينة المنورة •
- ١٦- المنهل الروي : لبدر الدين بن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ وهو مختصر
لمقدمة ابن الصلاح أيضاً مع اضافات مهمة عليها •
- مخطوط وقفت على نسختين منه الاول في دار الكتب المصرية رقم
٢١٧ مصطلح الحديث والاخرى في مكتبة الاسكوريال في مدريد
رقم ٥٩٨ •
- ١٧- الباعث الحثيث : للإمام عماد الدين ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ وهو
مختصر لمقدمة ابن الصلاح •
- طبع بتحقيق الامام الراحل المحدث الشيخ أحمد محمد شاكر
رحمه الله •
- ١٨- نظم الدرر في علم الأثر : للمحافظ عبدالرحيم العراقي المتقدم ذكره
نظم فيها مقدمة ابن الصلاح •
- طبع في مصر مع مجموعة نفائس بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي
رحمه الله •
- ١٩- شرحها المؤلف شرحين مختصر ومتوسط وسمى المتوسط الفتح
المغيث بشرح الفية الحديث وطبع في مصر •
- ٢٠- فتح المغيث للمحافظ السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ •
- طبع في الهند وهو من أوسع كتب المصطلح واعيد طبعه في مصر
لحساب المكتبة السلفية في المدينة المنورة •
- ٢١- النكت الوفية في شرح الألفية للبقاعي المتوفى سنة ٨٨٥هـ •
- مخطوط : منه نسخة في مكتبة الاوقاف في بغداد رقم ٤٩١ حديث •

- ٢٢- فتح الباقي في شرح الفية العراقي : للحافظ زكريا الانصاري المتوفى سنة ٩٢٨هـ .
- طبع الشرح في مصر .
- ٢٣- الفية الحافظ السيوطي .
- طبعت بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر في مصر .
- ٢٤- فهم ذوي النظر في شرح منظومة الأثر : لمحمد بن محفوظ الترمسي وهو شرح على الفية السيوطي وقد طبع في مصر .
- ٢٥- المختصر للكافيحي المتوفى سنة ٨٧٩هـ .
- مخطوط : توجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف في بغداد برقم ٢٦١١ .
- ٢٦- الاقتراح لابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢هـ .
- ذكره هالورد في مخطوطات برلين ولم أقف عليه .
- ٢٧- اللطائف : لابن مندة المتوفى سنة ٧٣٤هـ .
- مخطوط : توجد نسخة منه في المكتبة الظاهرية برقم ٣٥٦ حديث .
- ٢٨- الهداية في علوم الرواية : لابن الجزري المتوفى سنة ٧٥١هـ .
- مخطوط : نسخة منه في مكتبة أوقاف بغداد برقم ١٠١٢٩ مجاميع .
- ٢٩- ارجوزة في المصطلح للفيروزبادي .
- مخطوطة : نسخة منها في دار الكتب المصرية برقم ٥ مجاميع .
- ٣٠- التذكرة : لابن الملقن المتوفى سنة ٨٥٢هـ .
- مخطوط : نسخة منه في المكتبة العمومية في اسطنبول .
- ٣١- التوضيح الابهر لتذكرة ابن الملقن للامام السخاوي المتوفى سنة ١٠٣١هـ .
- مخطوط : نسخة منه في المكتبة العمومية في تركيا رقم ٧٦٧ .

- ٣٢- نخبة الفكر : لابن حجر العسقلاني ، وشرحها في نزهة النظر :
• طبعا في مصر
- ٣٣- شرح النخبة لملا علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ •
• طبع في تركية
- ٣٤- اليواقيت والدرر : للمناوي المتوفى سنة ١٠٣١هـ وهو شرح على
نخبة الفكر •
• مخطوط : توجد نسخة منه في دار الكتب المصرية رقم ٦٦٦٣
- ٣٥- حاشية على نزهة النظر : لابن قطلوبغا المتوفى ٨٧٩هـ •
• مخطوط : نسخة منه في مكتبة الاوقاف في بغداد ضمن مجموع رقم
٢٨٧٨ •
- ٣٦- شرح النخبة : للشمني المتوفى سنة ٨٧٢هـ •
• مخطوط نسخة في مكتبة أوقاف بغداد رقم ٣٧٩ حديث
- ٣٧- قضاء الوطر في شرح نخبة الفكر : للقائي •
• مخطوط : منه نسخة في دار الكتب المصرية رقم ٦١٤٨
- ٣٨- قصيدة لأبي العباس الاشيلي المتوفى سنة ٦٩٩هـ (غرامي صحيح)
• طبعت في مصر
- ٣٩- الخلاصة : للطبي : كتابنا •
- ٤٠- شرح قصيدة الاشيلي : لعزالدين بن جماعه وسماء زوال الترح •
• طبع في مصر مع حاشية الأمير علي قصيدة غرامي صحيح
- ٤١- شرحها للقرافي طبع في مطبعة مصطفى الحلبي في مصر •
- ٤٢- منظومة لليقوني الدمشقي : طبع في مطبعة مصطفى الحلبي في مصر •
- ٤٣- حاشية الشيخ عطية الاجهوري على البيقونية •

• مخطوط نسخة منه في دار الكتب المصرية رقم ١٧٣٣ •

٤٤- شرح الزرقاني على البيقونية •

• طبع في مصر •

٤٥- المختصر المنسوب للجراحاني الذي شرحه عبدالحكي اللكنوي في

ظفر الأمانى وقد طبع في الهند •

٤٦- تنقيح النظر لأبن الوزير الذي شرحه الأمير الصنعاني وسماه توضيح

الفكر • وقد طبع في مصر •

٤٧- قواعد التحديث للقاسمي • وقد طبع في مصر •

٤٨- توجيه النظر للجزائري • طبع في مصر •

وهناك كتب حوت كثيراً من قواعد المصطلح كشرح العلل لأبن

رجب (مخطوط) ومقدمة الكاشف للطبي ومقدمة جامع الاصول

لأبن الأنير ومن المعاصرين الشيخ عبدالرحمن المعلمي في كتابه

التنكيل •

ومن العلماء المعاصرين من كتب في قواعد المصطلح كالشيخ محمد

ابى زهو في كتابه الحديث والمحدثون والشيخ السماحي ومختصر الشيخ

الكشكي والسنة للسباعي وكتاب السنة قبل التدوين وأصول الحديث وأبو

هريرة رضي الله عنه للدكتور محمد عجاج الخطيب وقد طبعت هذه الكتب

وهي نافعة وجيدة وجامعة لقواعد المصطلح •

الخلاصة للطبيبي

ذكر المؤلف رحمه الله في مقدمة الكتاب المصادره التي استقا كتابه منها وبين بأنه لحضه من كتاب معرفة علوم الحديث لأبن الصلاح (المتقدم ذكره) وتقريب النووي والمنهل الروي لأبن جماعة كما اضاف اليه فوائد مهمة من مقدمة جامع الأصول لأبن الأثير^(٣٠) وغيره من كتب المصطلح • وقد جاءت عبارته واضحة مختصرة مهذبة ومن هنا جاءت أهمية الكتاب وصحت تسميته بالخلاصة فهو اسم على مسمى فهو خلاصة بحق لعالم الحديث ومصطلحه •

نسخ الكتاب :

توجد عشرات نسخ مخطوطة من الكتاب اعتمدت منها على ثلاث نسخ •

الاولى : جعلتها الأصل كتبت في زمن المؤلف وقرأت عليه وعليها خطه في أماكن كثيرة وهي من مخطوطات مكتبة ايا صوفيا في اسطنبول رقم ٤٣٥ عليها تملك سنة احدى وسبعين وسبعمائة اشتراها مالكاها من بغداد دار السلام • ثم انتقلت الى مكتبة ابي الفتح الغوري • وفي خاتمتها مسلسل بالمصافحة وهذا نصه :

يقول الفقير الى الله أبو الفتح الغوري نصر الله بن محمد صافحت بمكة الشيخ الصالح يحيى بن يحيى ، قال : صافحت محمد بن مسعود الكازروني ، قال صافحت ظهير الدين اسماعيل بن مظفر الرازي قال

(٣٠) طبع جامع الاصول في مصر بتحقيق الشيخ حامد الفقي واعيد طبعه في الشام بتحقيق الشيخ عبدالقادر الارناوط •

صافحت صابر الدين عمر بن عبد الرحمن وهو صافح فخر الدين أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن حامد وهو صافح أبا طاهر أحمد بن محمد بن سلفه الاصبهاني^(٣١) وهو صافح ابن باكويه وهو صافح أبا العباس وهو صافح أبا غانم وهو صافح محمداً وهو صافح اباناً العطار وهو صافح ثابت البناني وهو صافح أنس بن مالك رضي الله عنه وهو صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً .

وعلى النسخة اجازة للغوري من شيخه محمد بن حسن بن أحمد بن العباس القنلغندي هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم : اجاز لي الشيخ الامام العالم القدوة الثقة مفخر الائمة والعلماء مولانا شمس الملة والدين محمد بن أحمد بن العباس القنلغندي ببخارى دار العلم في تاريخ الرابع والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة خمس وستين وسبعمائة في جميع ماله حق الرواية سيما في علم التفسير والحديث والفقه .

وتملك آخر هذا نصه : الحمد لله شكراً ، في نوبة العبد الضعيف شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن حسن التاجر البحار القنوي الحنبلي تاريخ تملكه عشرين جمادى الاولى من شهور سنة ثمان وتسعين وسبعمائة .

عدد أوراق المخطوط ٥٢ ورقة بخط نسخ جميل ومقروء .

(٣١) الحافظ الكبير الرحالة أبو طاهر السلفي الذي جال البلاد الاسلامية لسماع الحديث وكتابته من كبار ائمة فزار بغداد واصبهان ومصر ، حفظ برحلاته كثيراً من كتب الحديث التي فقدت فيما بعد ونقل بخطه منها الشيء الكثير كمسند عبد بن حميد والارشاد في أخبار علماء الحديث للخليلي وأحوال الرجال للجوزجاني والطبوريات للحافظ الطيوري انتقاها من كتبه وغيرها توفي في الاسكندرية ودفن فيها .

النسخة الثانية :

نسخة كتبت سنة ٨٢١هـ بقلم نسخ معتاد بخط الشيخ سعدي بن محمد بن عبد الملك العدني • وفي آخرها قصيدة في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حذفت القصيدة لعدم علاقتها بالموضوع •

رقم المخطوط ٢٣٩ دار الكتب المصرية •

النسخة الثالثة :

نسخة حديثة كتبت سنة ١١٣٧هـ •

بخط علي بن ابراهيم بن عامر الابياري عدد أوراقها ٤١ ورقة رقم المخطوط ١٧٥ (طلعت) دار الكتب المصرية •

ولدى مقارنتي بين النسخ الثلاث لم أجد أي اختلاف سوى بعض الأخطاء الإملائية من النسخ ولم أشر إليها إذ لا فائدة من ذلك وقد رجعت الى المصادر التي استقى منها المؤلف وأشارت الى أرقام صفحاتها ان كانت مطبوعة أو مخطوطة ليسهل الرجوع إليها كما ترجمت لبعض العلماء سيما أهل الفن وخرجت الأحاديث والآثار الواردة فيه •

ترجمة المؤلف

الحسين بن عبدالله بن محمد الطيّبي الامام المشهور ، وأحد كبار علماء الحديث وفقهائه والتفسير واللغة ، قال الامام ابن حجر : كان ذا نروة عظيمة من الارث والتجارة فلم يزل ينفق ذلك في وجوه الخيرات الى ان كان في آخر عمره فقيراً •

وكان كريماً سخياً متواضعاً حسن الاعتد ، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهراً فضائلهم مع استلائهم على بلاد المسلمين حينئذ ، شديد الحب لله ورسوله كثير الحياء ملازماً للجماعة ليلاً ونهاراً شتاءً

وصيفاً مع ضعف بصره وكان يحدث طلابه من حفظه ، وكان يحب طلابه كثيراً ويعير كتبه اليهم ويعينهم على نوائب الدهر محباً للعلم مقبلاً على نشره ، اية في استخراج دقائق المسائل من القرآن والسنة •

قسم نهاره قسمين ، فكان يشتغل من الصباح الى الظهر في التفسير ، ثم يشرع في الحديث الى العصر لاسماع صحيح البخاري •

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ثالث عشر من شعبان سنة ٧٤٣هـ وهو منوجها الى القبلة لانتظار صلاة الفريضة بعد ان صلى النافلة في بيته رحمه الله (٣٢) •

مؤلفاته :

ترك مؤلفات قيمة تدل على تبحره في العلم وجلالته فيه وهي :

١ - شرح الكشاف في التفسير :

مخطوط في أربعة مجلدات يوجد في المكتبة الازهرية •

٢ - التبيان في المعاني والبيان :

مخطوط : ذكره الزركلي في الاعلام •

٣ - الكاشف عن حقائق السنن :

وهو شرح على مشكاة المصابيح للخطيب العمري التبريزي في (أحاديث الاحكام) •

وهو من أهم كتبه غزير امددة مهم في فقه الحديث وشرح غريبه •

(٣٢) مصادر ترجمته :

الدر الكامنة لأبن حجر العسقلاني ج ٢/ص ١٥٦ ، البدر الطالع للشوكانى ج ١/ص ٢٢٩ ، شذرات الذهب لابن العماد ج ٦/ص ١٣٧ ، بغية الوعاة للسيوطي : ص ٢٢٨ ، الاعلام ج/ص ٢٨٠ ، كشف الظنون ج ١/٧١٩ •

مخطوط : توجد منه نسخ عديدة منها :

١ - في مكتبة أحمد الثالث في اسطنبول رقم ٢٩٤٨ - ٢٩٥٣ في ستة مجلدات وهي نسخة كاملة جيدة .

٢ - نسخة في مكتبة كوبرلي في اسطنبول رقم ٢٣٥ - ٢٣٦ حديث في مجلدين .

٣ - في مكتبة يني جامع رقم ٢٤٥ و ٢٥٩ .

٤ - في المكتبة الحميدية مجلد رقم ٣٩٥ .

٥ - أجزاء منه في المكتبة الظاهرية .

٦ - نسخة قيمة الا انها ناقصة ملك صديقنا العالم فضيلة الشيخ ملا حمدي عبدالمجيد السلفي من علماء شمال العراق .

٧ - مكتبة عاشر أفندي رقم ١٣١ ، ١٣٢ مجلدين .

٤ - الخلاصة : كتابنا هذا .

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون فقال : الخلاصة في اصول الحديث لشرف الدين حسين بن محمد الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣هـ وهو مختصر على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة وذكر انه لخصه من علوم الحديث لابن الصلاح ومختصر النووي والقاضي ابن جماعة و اضاف الى ذلك زيادات مهمة من جامع الاصول وغيره (انتهى) ج ١ / ٧٢٠ .

صبحي البدري السامرائي

بغداد

٢٠ رمضان / ١٣٨١هـ

١٢
 في يوم الاثنين
 في شهر ربيع
 في سنة ١٢٨٥
 في مدينة القاهرة
 في دار
 في
 في

كتاب خلاصة
في معرفة الحروف الخاصة بالعلماء
الذين كانوا في حوزة رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم أبو حمزة الثمالی بن عبد الله
ابن محمد الطیبری اصبغ الله ثابته وفضل
له في كتابه

العاقبة
 محمد بن
 الفضل
 نور العبد
 ليعال محمد
 علي محمد
 محمد بن
 علي بن
 علي بن

- ۲۲ -



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على فضله ونسأله ان يرزقنا من نعمه ونسأله وصلى الله على محمد
واله اللهم ارزقنا نعمها فانها شاكلت رجب في هذه الحال
في معرفة الحديث مما لا بد منه للطالب لا سيما من تصدى للشهادة
لخصته من كتاب الامام موسى الشافعي في شرح الاسلام ابن الصلاح ومختصر
الامام المنقري في الدين القلوبي والقاضي بدر الدين يعرف ابن جماعة رضي الله
عنهم فهذا تذييل ونقطة تنقيحاً ودراسة في تصحيحها ان شاء الله تعالى
شفي مصنفه ومقرئها واضفت الى ذلك زيارات محمد من جامع الاصول
وغيره واسأل الله تعالى ان يرفع الطالبين به ويهديهم سبيل الرشاد ويجعله
خالصاً لوجهه الكريم وممثلة للخلاصة في معرفة الحديث ودراسة علمه
وتقائه وخاتمة المصنف مع العلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروايته من اشرف العلوم وافضلها لانه تالي اهل علوم الاسلام ومادة
علم الاصول والاعلام لا يرغب في شرف الاكل صادق في ولا يبرح في نصيب
الكل منافق في قلبه ان يضر سلام ليس في النقل على اهل الاحاد ولا
ايضاً اليهم من سماع الحديث وروايته واسأله ولله العليم صوت
واحكام واستطلاحات واوضاع يحتاج طالبها الى معرفتها ودراسة
الاصول المتن والأسانيد والسند وغيرها المتن هو ما اكتشف

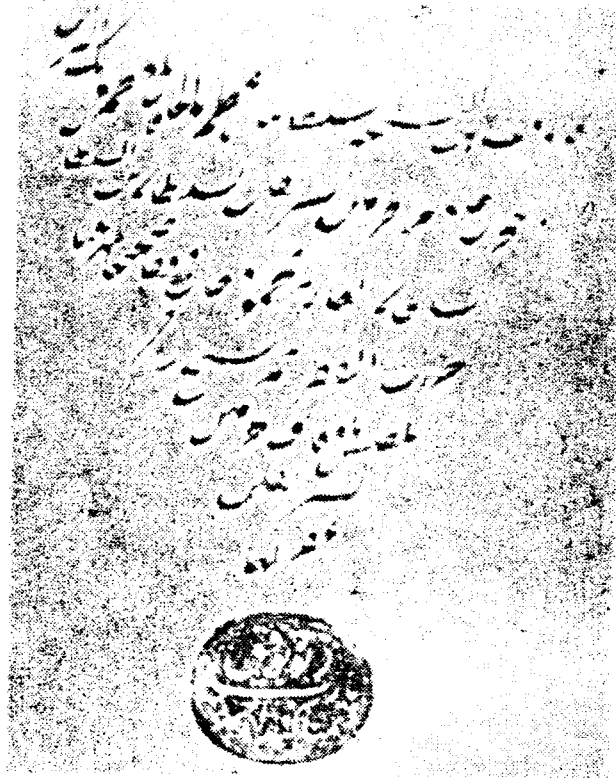
في السماع كتب بلخ في المجلس الاول والثاني في اخرها دفتة الخاتمة
 بختم حاتم الانبياء وسيد المرسلين وهو قوله صلى الله عليه وسلم
 يحل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال
 المبطلين وتأويل الجاهلين ورواه في السنة في المصالح من في الحديث كما
 في التبريل ولتن منكم امة يدعون الى الخير حر من الاكل الصالح
 العهد على اللغات الثقات وهم هم بغض الامم وتقطيعا لشانهم ويقفون
 استيفاف كانه قبل لم خص هؤلاء بهذه المنقبة العلية فاجيب
 لانهم يحجون بمشاريع الشريعة ومتقون الروايات من تحريف الغالين
 والاشقياء من الانتحال والقلب وتولى الكاذبين والمنقبات من اويل
 الزائعين فيقول النصوص المحكية لرد المشابه اليها وفي ذلك فليست افسر
 المتناقضون في ذلك ففضل الله خيرهم من يشاء والله ذو الفضل

العظم
 ثم المختصر علم الحديث السال اليه بقاء مصنفه
 واسم شانه وصانه مما سانه
 ورحمته سلافه اعين
 يارب
 العالمين

الورقة الاخرة من نسخة آيا صوفيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ الْفَقِيرُ الْفَقِيرُ الْعَوْرِي لَصَرَّ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ مِنْ صَلَافَتِ مَلِكِهِ
 الْمَسَارِكَةِ السَّخِيحِ الصَّلَاحِ بِمُحَمَّدٍ الْبُحْرَانِي مَالِ صَلَافَتِ مُحَمَّدٍ مِنْ كَارِزَتِهِ
 قَالَ صَلَافَتِ ظَهْرِ الدِّينِ سَمِيعِ بْنِ مُطَفَّرِ الرَّارِي مَالِ صَلَافَتِ صَابِرِ الدِّينِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَوْصَلِ بْنِ مُغَالِظِ الدِّينِ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمَوْصَلِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ
 لَهْجُورِ بْنِ سُلَيْفِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَمَوْصَلِ بْنِ أَبِي الْكَرَّازِ الْبُحَيْرِيِّ وَمَوْصَلِ بْنِ أَبِي الْكَوَيْهِ
 وَمَوْصَلِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَمَوْصَلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَمَوْصَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمَوْصَلِ بْنِ
 أَبِي نَافِعٍ وَمَوْصَلِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْبُنَانِيِّ وَمَوْصَلِ بْنِ أَبِي الْكَرَّازِ الْبُحَيْرِيِّ
 وَمَوْصَلِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا

صورة مسلسل لحديث المصافحة



صورة تملك

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل

الحمد لله على افضاله ونسأله المزيد من نعمه ونوآله وصلى الله على محمد وآله ، اللهم كما زدتنا نعماً فالهمنا شكراً وبعد :

فهذه جمل في معرفة الحديث مما لا بد منه للمطالب لا سيما من تصدى للتحدث ، لخصته من كتاب الامام مفتي الشام شيخ الاسلام ابن الصلاح^(١) ومختصر الامام المتقن محي الدين النووي^(٢) والقاضي بدر الدين بعرف بابن جماعة^(٣) رضى الله عنهم فهذبه تهذيباً ، ونقحته تنقيحاً ، ورصفته ترصيفاً اتيقاً فوضعت كل شيء في مصبه ومقره ، واضفت الى ذلك زيادات مهمة من جامع الاصول وغيره واسأل الله تعالى ان ينفع الطالبين به ويهديهم سبل الارشاد ، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وسميته بالخلاصة في معرفة الحديث ، ورتبته على مقدمة ومقاصد وخاتمة •

المقدمة

العلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروايته من اشرف

(١) الامام أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣هـ وكتابه علوم الحديث تقدم ذكره •

(٢) الامام شيخ الاسلام أبو زكريا يحيى بن شرف الشافعي النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ صاحب التصانيف المفيدة كشرح صحيح مسلم وشرح المذهب والخلاصة والروضة وغيرها وكتابه الارشاد الذي لخصه في التقريب والتيسير •

(٣) القاضي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكنانى المتوفى سنة ٧٣٣هـ وكتابه المنهل الروي تقدم ذكره •

العلوم وافضلها لانه ثاني ادلة علوم الاسلام ومادة علم الاصول والاحكام لا يرغب في نشره الا كل صادق تقي ولا يزهد في نصره الا كل منافق شقي ، قال أبو نصر بن سلام : ليس شيء اثقل على أهل الالحاد ولا ابغض اليهم من سماع الحديث وروايته واسناده .

ولهذا العلوم أصول واحكام واصطلاحات واوضاع يحتاج طالبها الى معرفتها ، ومدار لامور على المتن والاسانيد وغيرها .

المتن : هو ما اكتنف الصلب من الحيوان وبه شبه المتن من الارض ، ومتن الشيء قوي متنه ومنه جبل متين فمتن كل شيء ما يقوم به ذلك الشيء كما ان الانسان يقوم بالظهر ويتقوى به ، فمتن الحديث الفاظه التي تقوم بها المعاني ، واختلف في متن الحديث اهو قول الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ، او هو مقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب ، والاول اظهر لما تقرر من ان السنة اما قول أو فعل أو تقرير ، والسلف اطلقوا الحديث على أقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان واثارهم وفتاواهم .

والسند : اخبار عن طريق المتن من قولهم فلان سند أي معتمد فسمي سنداً لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه .

والاسناد : رفع الحديث الى قائله ،

وقال عبدالله بن المبارك : الاسناد من الدين ، ولولا الاسناد لقال من بناء ما شاء^(٤) .

فعلى هذا السند والاسناد يتقاربان في معنى الاعتماد .
والحديث : ضد القديم لانه يحدث شيئاً فشيئاً ، ويستعمل في قليل الكلام وكثيره .

(٤) وانظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٦ ، والاملاص ص ١٩٤ .

والكلام يعني به تارة القول الدال على المعنى ، واخرى المعنى القائم بالنفس ، وهو قسمان : خبر وانشاء •

والخبر : هو كلام يفيد بنفسه نسبة شيء الى شيء في الخارج ، والكلام يشمل المفيد وغيره ، فقوله يفيد بنفسه يخرج غير مثل قائم : في زيد قائم ، وقولك الغلام الذي في قولك الغلام لزيد فعل كذا وكذا ، وقوله في الخارج الانسابيات •

قال بعض الادباء : الانشاء كلام لفظه سبب لنسبة غير مسبوقه بنسبة أخرى ، فخرج الخبر لان لفظه وان كان سبباً بنسبه بها يحصل الكلام لكنها مسبوقه بنسبة أخرى هي حكاية عنها ، فان تطابقتا فالخبر صادق والا فكاذب •

والانشاء ليس له نسبة أخرى فان المتكلم هو الذي يحدث نسبة بها يحصل الكلام ، ولذلك لا يحتمل المطابقة ولا عدمها لان المطابقة نسبة وكل نسبة لا بد لها من متسبين سابقين عليها •

فروع

الاول : الخبر : اما صدق أو كذب ولا ثالث لهما على المختار ، فمرجع الصدق والكذب اما الى مطابقة الواقع أو اعتقاد المخبر أو اليهما جميعاً كما بينت لك في حقائق البيان في شرح التبيان^(٥) •

الثاني : الخبر قد يعلم صدقه قطعاً كخبر الله وخبر رسوله ، وقد يعلم كذبه قطعاً كخبر المخالف لخبر الله ، وقد يظن صدقه كخبر العدل ، وقد يظن كذبه كخبر الفاسق ، وقد يشك فيه كخبر المجهول •

الثالث : الخبر ينقسم الى متواتر واحاد •

(٥) تقدم ذكره •

والمتواتر : هو خبر بلغت روايته في الكثرة مبلغاً إحالت العادة
نواطوهم على الكذب كالمخبرين عن وجود مكة وغزوة بدر •

وله شرطان :

(الاول) ان يكون علمهم ضرورياً مستنداً الى محسوس اذ لو اخبرونا
عن حدوث العالم أو عن صدق الانبياء أو عن ظن لم يحصل لنا العلم •
(الثاني) : ان يستوي طرفاه والوسط في عدم نواطوهم على الكذب
لكثرتهم ويدوم هذا الحد فيكون اوله كآخره ، ووسطه كطرفيه نحو
القرآن ، والصلوات الخمس وعدد الركعات ، ومقادير الزكوات ، وما
اشبه ذلك ولاجل ذلك لم يحصل لنا العلم بصدق اليهود مع كثرتهم في
نقلهم ان موسى عليه السلام كذب كل ناسخ لشريعته ، ولا بصدق الشيعة
بنقل النص على امامة علي رضي الله عنه ، والبكرية على امامة ابي بكر
رضي الله عنه ، لان هذا وضعه الآحاد أولاً وافشوه ثم كثر الناقلون في
عصره وبعده في الاعصار •

قال ابن الصلاح : من سئل عن ابراز امثال لذلك فيما يروى من
الحديث اعياء طلبه ، وحديث : انما الاعمال بالنيات^(٦) ليس من ذلك
وان نقله عدد التواتر زيادة لان ذلك اطراء عليه في وسط اسناده ولم
يوجد في أوائله^(٧) •

نعم حديث : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (يراه مثلاً
لذلك فانه نقله من الصحابة رضي الله عنهم العدد الجمم •

(٦) رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن والمسائيد •
(٧) علوم الحديث ص ٢٤٢ ، لأنه لم يروه عن الرسول صلى الله
عليه وسلم الا عمر بن الخطاب ، ولم يروه عن عمر الا علقمة بن ابي وقاص ،
ولم يروه عن علقمة الا محمد بن ابراهيم التيمي ، ولم يروه عن التيمي الا
يحيى بن سعيد الانصاري ومن يحيى انتشار الحديث •

وذكر ابو بكر البزار الحافظ الجليل في مسنده^(٨) : انه رواه من رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من اربعين من الصحابة •

وذكر بعض الحفاظ انه رواه اثنان وستون صحابيا وفيهم العشرة المبشرة •

قال ابن الصلاح : لم يزل عدد رواته في ازدياد وهلم جرا على التوالي والاستمرار^(٩) •

قال ابن الاثير في جامع الاصول : العدد على قسمين : كامل وهو اقل عدد يورث العلم • وزائد يحصل العلم ببعضه وتقع الزيادة فضلة ، والكامل ليس معلوماً لنا ، لكننا بحصول العلم الضروري نستدل على كمال العدد ، لا أننا بكمال العدد نستدل على حصول العلم ، وأقل عدد يحصل به العلم الضروري معلوم لله تعالى غير معلوم لنا ، لانا لا ندري متى يحصل لنا العلم بوجود مكة عند تواتر الخبر وانه كان بعد خبر المائة والمائتين ويعسر علينا تجربة ذلك وان تكفلنا فسييله ان نراقب انفسنا اذا قتل رجل في السوق مثلاً وشاهد جماعة فاخبرونا عن ذلك متوالية فان قول الاول يحرك الظن وقول الثاني والثالث يؤكد ، ولا يزال يتزايد تأكده الى ان يصير ضرورياً^(١٠) •

والاحاد : هو كل خبر لم ينته الى التواتر ، ثم هو قسمان : مستفيض وغيره •

(٨) الحافظ الكبير أحمد بن عمرو البزار المتوفى سنة ٢٩٢هـ وكتابه المسند الكبير (مخطوط) أعلن عن طبعه في حيدرآباد ويوجد المجلد الاول منه مخطوطاً في مكتبة الرباط واجزاء منه في مكتبة مراد ملا وللحافظ ابن حجر العسقلاني زوائد مسند البزار مخطوط في حيدرآباد •

(٩) علوم الحديث ص ٢٤٣ •

(١٠) جامع الأصول ج ١/ ص ١٢٢ العدد الثاني •

المقاصد

اعلم ان متن الحديث نفسه لا يدخل في الاعتبار الا نادراً ، بل يكتسب صفة من القوة والضعف ، وبين بين بحسب أوصاف الرواة من العدالة والضبط والحفظ ، وخلافها بين ذلك ، أو بحسب الاسناد من الاتصال والانقطاع والارسال والاضطراب ونحوها •

فالحديث على هذا ينقسم الى : صحيح وحسن وضعيف ، هذا اذا نظر الى المتن •

واما اذا بحث عن أوصاف الرواة نفسها فقل هو ثقة عدل ضابط وغير ثقة أو متهم أو مجهول أو كذوب واسمه فلان ولد في سنة كذا ومات في سنة كذا ونحو ذلك ، واذا نظر الى حال الطالب كان البحث عن كيفية استفادته وافادة الشيخ اياه وكيفية اخذه من القراءة والسماع والاجازة وغير ذلك •

وهذا التقرير يستدعي ان يرتب الكلام على أربعة أبواب :

الاول : في أقسام الحديث وأنواعه •

الثاني : في أوصاف الرواة •

الثالث : في تحمل الحديث وطرق نقله •

الرابع : في أسماء الرجال وانسابهم •

الباب الأول

في أقسام الحديث

الفصل الاول : في الصحيح

الصحيح : هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله ،
وسلم عن شذوذ وعلة •

وفي هذه الاوصاف احتراز عن الحسن والضعيف •

فقوله : ما اتصل سنده احتراز عن المنقطع وهو الذي لم يتصل
اسناده على أي وجه كان •

وقوله : بنقل العدل احتراز عن من هو مستور العدالة أو فيه نوع
جرح ، ونعني بالضابط من يكون حافظاً متيقضاً ، غير مغفل ، ولا ساه ،
ولا شاك في حالتي التحمل والاداء فان الناقل اذا كان فيه نوع قصور عن
درجة الاتقان دخل حديثه في جد الحسن ، واذا نزلت درجته عن ذلك
ضعف حديثه •

وقوله : سلم عن شذوذ احتراز عن :

الشاذ : وهو الذي يرويه الثقة ، ولكن يخالف ما روى الناس •

وقوله : وعلة اي سلم عما فيه أسباب خفية غامضة قاذحة ، فان
قيل هذا القيد مستدرك لانه لا يخفى على الضابط الحازم مثل تلك
القاذحة ؟ يقال الصارم قد ينبو ، والحازم قد يسهو •

فما اجتمع فيه هذه القيود حكم بصحته ، وما افتقد فيه قيد منها
خرج عن ان يكون صحيحاً •

واذا قيل في حديث انه صحيح فمعناه ما ذكرنا ولا يلزم ان يكون مقطوعاً به في نفس الامر ، وكذا اذا قيل انه غير صحيح فمعناه لم يصح اسناده على الوجه المعتبر ، لا انه كذب في نفس الامر •

فائدة :

وتفاوت درجات الصحيح بحسب قوة شروطه •
وأول من صنف في الصحيح المجرد الامام البخاري ثم مسلم ، وكتاباهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز •

واما قول الشافعي رضي الله عنه : ما اعلم شيئاً بعد كتاب الله اصح من موطأ مالك ، فقبل وجود الكتابين^(١١) •

ثم البخاري اصحهما صحيحاً عند الجمهور •
وفي الجامع^(١٢) قال البخاري : خرجت الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث ، وما وضعت فيه حديثاً الا صليت ركعتين •

واعلى اقسام الصحيح ما اتفقا عليه ، ثم ما انفرد به البخاري ، ثم ما هو على شرطيهما وان لم يخرجاه ، ثم على شرط البخاري ، ثم على شرط مسلم ، ثم ما صححه وقيرهما من الائمة فهذه سبعة أقوال •

قال ابن الصلاح : واما حذف سنده أو بعضه فيهما وهو كثير في تراجم البخاري ، قليل جداً في صحيح مسلم كقوله في التيمم : روى الميث بن سعد^(١٣) •

(١١) ولا زال الموطأ تاج صحيح البخاري وقد استوعب البخاري أغلب احاديثه المسندة •

(١٢) يعنى الجامع الصحيح للامام البخاري •
(١٣) الميث بن سعد علم من أعلام السنة وأئمتها وأحد الفقهاء الكبار توفي في القاهرة سنة ١٧٥هـ (وفيات الاعيان ج ١/ ٤٣٨ ، تذكرة الحفاظ ج ١/ ٢٠٧) •

فما كان منه بصيغة الجزم مثل : قال فلان ، وفعل ، وامر ، وروى وذكر معروفاً فهو حكم بصحته ، وما ليس بصيغة الجزم مثل : روي عن فلان وذُكر ، وحكيّ وقيل مجهولاً فليس حكماً بصحته ولكن ايراده في كتاب الصحيح مشعر بصحة اصله^(١٤) .

قال الحاكم أبو عبدالله في المدخل الى الصحيح : من الحديث عشرة أقسام : خمسة متفق عليها ، وخمسة مختلف فيها^(١٤) .

فالاول من المتفق عليه اختيار البخاري ومسلم وهو الدرجة الاولى وهو ان لا يذكر الا ما رواه الصحابي المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان فأكثر ، ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله أيضا راويان ثقتان فأكثر ، ثم كذلك في كل درجة .

قال الشيخ محي الدين : ليس ذلك من شرط البخاري ومسلم لاجراجهما حديث المسيب في وفاة ابي طالب ، ولم يروه غير ابنه^(١٥) . واخراج البخاري حديث عمرو بن تغلب : اني لأعطي الرجل والذي أدعُ احبّ اليّ^(١٦) لم يروه عنه غير الحسن .

(١٤) المدخل : ص ٧ .

(١٥) لم يشترط الشيخان البخاري ومسلم هذا الشرط ، قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : ان البخاري ومسلماً لم يشترطا هذا الشرط ولا نقل عن واحد منهما انه قال ذلك ، والحاكم قدر هذا التقدير وشرط لهما هذا الشرط على ما ظن (شروط الائمة الستة للمقدسي ص ١٤ ، تدريب الراوي ص ٢٧) وحديث المسيب رواه البخاري ومسلم (الايمان ج ١ / ٥٤) والمسيب هو ابن حزن المخزومي له ولابيه صحبة وابنه سعيد فقيه التابعين في المدينة (تذكرة الحفاظ ج ١ / ٥٤) ، الاصابة : ج ٣ / ٤٠٠ .

(١٦) رواه البخاري (كتاب الايمان ج ١ / ١٣) وتماه : خشية ان يكبه الله في النار ، وعمرو بن تغلب صحابي معروف نزل البصرة ولم يذكر الاكثرون له راوياً غير الحسن البصري ، وذكر ابن ابي حاتم ان الحكم بن الاعرج روى عنه (الاصابة : ج ٢ / ٥١٩) .

وحديث قيس بن ابي حازم عن مرداس بن الاسلام : يذهب الصالحون ... الحديث • لم يرو عنه غير قيس^(١٧) •

ونظائرهما في الصحيحين كثيرة منها حديث : انما الاعمال بالنيات •

الفصل الثاني في الحسن

ذكر عن الترمذي انه يريد بالحسن ان لا يكون في اسناده متهم ولا يكون شاذاً ، ويروى من غير وجه ونحوه •

وقال الخطابي : هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله ، قال : وعليه مدار اكثر الحديث •

فالمتقطع ونحوه مما لم يعرف مخرجه •

وكذلك المدكس اذا لم يبين •

وقال بعض المتأخرين : هو الذي فيه ضعف قريب محتمل ويصلح للعمل به •

وقال ابن الصلاح : هو قسمان^(١٨) ، واطال في تعريفه بما حاصله ان احدهما : ما لم يخل رجال اسناده عن مستور غير مغفل في روايته وقد روي مثله أو نحوه من وجه آخر •

(١٧) رواه البخاري : (الرقائق ج ٨ / ١٦٤) وتماه : الاول فالاول ويبيقي حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليههم الله بآلة •

وقيس هو ابن ابي حازم البجلي أبو عبدالله ، اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى المدينة وقبض رسول الله قبل ان يلقاه روى عن كبار الصحابة (الاصابة ج ٣ / ٢٤٨) ، ومرداس الاسلامي صحابي جليل شهد بيعة الرضوان (الاصابة ج ٣ / ٣٨١) •

(١٨) علوم الحديث : ص ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ •

والثاني : ما اشتهر راويه بالصدق والامانة وقصر عن درجة رجال الصحيح حفظاً واتقاناً بحيث لا يعد ما انفرد به منكراً . قال : ولا بد في القسمين من سلامتهما من الشذوذ .

ثم قال القاضي بدرالدين بن جماعة : وفي كل هذه التعريفات نظر ، اما الاول والثاني فلان الصحيح كله أو اكثره كذلك فيدخل الصحيح في حدّ الحسن ، ويرد على الاول الفرد من الحسن فانه لم يرو من وجه آخر .

ويرد على الثاني ضعيف عرف مخرجه واشتهر رجاله بالضعف .

واما الثالث : فيتوقف على معرفة الضعيف القريب المحتمل وهو امر مجهول وايضاً فيه دور لانه عرف بصلاحيته للعمل به وذلك متوقف على معرفة كونه حسناً .

واما الاول من القسمين فيرد عليه الضعيف والمنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور وروى عنه أو مثله من وجه آخر .

ويرد على الثاني وهو اقربها المرسل الذي اشتهر راويه بما ذكر فانه كذلك وليس يحسن في الاصطلاح .

وقال القاضي : لو قيل الحسن هو كل حديث خال عن العلل في سنده المتصل مستور له به شاهد أو مشهود قاصر عن درجة الاتقان لكان اجمع لما حدّثوه واقرب مما حاولوه واخصر منه .

أقول : اعلم ان هذا المقام مقام صعب مرتقاه وعقبه كؤودة من استعلى ذروتها ، ثم انحدر منها وقف على اكثر اصطلاحات هذا الفن وعثر على جل انواعه باذن الله تعالى ، ولا يمكن الوقوف على الحق الا بتحرير كلام يفصل بين الصحيح والسقيم ، والمعونج والمستقيم ، فنحن نشرح الحدود على طريق يندفع عنها النظر .

اما قول الترمذي : ان لا يكون في اسناده متهم فيحتمل معنيين ان لا يتوهم الغفلة والكذب والفسق في المسند فلا يتهم به ويتوهم فيه ذلك ولا يتهم به ، وهذا هو معنى مستور العدالة وهو المعني في التعريف وقد قصد بهذا القيد الاحتراز عن الصحيح لان شرط الصحيح ان يكون مشهور العدالة •

اما قول الخطابي فالمراد به ان رجاله مشهورون عند ارباب هذه الصناعة بالصدق ، وينقل الحديث ، ومعرفة أنواعه ، وحيث كان مطلقاً من قيد العدالة والضبط دلّ على انحطاطهم عن درجة رجال الصحيح وهذا هو الجواب أيضاً عن قوله : واشتهر رجاله بالضعف لان اطلاق الشهرة في عرفهم دل على خلاف ما فهم من الضعيف •

واما قوله : فيرد على الاول أيضاً الفرد من الحسن ، فانه لم يرو من وجه آخر ، فجوابه ان نقول : ان قولنا يروى معناه باسناد آخر وبهذا الاسناد بلفظ ، ولا يبعد تسمية القسم الاخير بالفرد الحسن فهو بالنظر الى أفراد الاسناد فرد بالنظر الى تغيير اللفظ احسن ، اذ بهذا الاعتبار يغلب ظناً احتمال طريق آخر مقوى به بخلاف الفرد المطلق •

وجه آخر : ان يكون الحديث مشهوراً عن صحابي فيرويه تابعي عن صحابي آخر ويكون له في هذا الطريق رواية افراد في جميع المراتب فظهر من هذا ان الغرض من التقييد بقوله يروى من غير وجه واحد اعتضاد الحديث المروي بما يجبر به ضعفه وازالة ما به من الوهم السابق والارسال والانقطاع وغيرهما فلا يؤتى بالرواية من غير وجه الا على وجه يرفع به ذلك الضعف والا كان عبثاً ، وفي كلام ابن الصلاح اشعار بذلك على ان حد المعترض يقتصر الى هذا التأويل كما سنقره • وهذا هو الجواب أيضاً عن اعتراضه على أول القسمين لابن الصلاح وهو قوله : فيرد عليه الضعيف والمنقطع والمرسل •

واما قوله بعض المتأخرين فيه ضعف قريب محتمل فمبني على ان معرفة الحسن موقوفة على معرفة الصحيح والضعيف لان الحسن وسط بينهما •

فقوله قريب : أي قريب مخرجه الى الصحيح محتمل كذبه لكون رجاله مستورين كما حققته في تفسير قول الترمذي ان لا يكون في اسناده متهم • ويفهم من هذا التقرير انه اذا تحقق الجرح في المعتضد أو المعتضد به لم يزل الضعف كما في حديث : طلب العلم فريضة^(١٩) قال البيهقي : هذا حديث متنه مشهور واسناده ضعيف ، وقد روي من اوجه كلها ضعيفة ، فالضعيف هو الذي بعد عن الصحيح مخرجه واحتمل الصدق والكذب ، أو لا يحتمل الصدق أيضاً كالموضوع ، وانما عدل في الحسن من الوسط أي الذي يحتمل الصدق والكذب الى الكذب لان هذا الراوي لما انحط درجته من درجة رجال الصحيح وارتفع عن حال من بعد ما ينفرد به من الحديث منكراً وكان مسلماً لا سيما مشهوراً باهل الحديث وجب حسن الظن به وترجيح احد الجانبين عن الآخر وجعل قوله صدقاً ، والى هذا المعنى أشار الخطابي بقوله : واشتهر رجاله أي بالصدق كذا فسرده ابن الصلاح •

واما قوله ويصلح للعمل به فكالخارج عن الحدّ بياناً لما يلزم من الحدّ أي اذا كان معنى الحسن ذلك صلح العمل به وعلى هذا يندفع الدور •

(٢١٩) (حديث طلب العلم فريضة ٠٠٠) رواه ابن ماجه عن أنس بن مالك (ج ١ : رقم الحديث ٢٢٤) • قال البوصيري : هذا اسناد ضعيف لضعف حفص بن سليمان البزاز (مصباح الزجاجة لوحة ١٤ - ب) وروي من طرق كلها ضعيفة وسئل عنه النووي فقال : ضعيف (فيض القدير ج ٢٦٧/٤) وضعفه المنذري ، وقال ابن عبد البر : روي من وجوه كلها معلولة لكن معناه صحيح (جامع بيان العلم ج ٩/١) •

فأما قوله ورد على الثاني أي على القسم الثاني لابن الصلاح فجوابه ان قوله بحيث لا يُعَدَّ ما انفرد به منكرًا احترازًا مما ذكره ، لانه لا يخلو من ان الذي رواه هذا الراوي مما عرف متنه أو معناه من غير روايته من غير وجه أو مما لم يعرف لا من الوجه الذي رواه ولا من وجه آخر .
فالاول : اخرج المرسل والمنقطع من الحدّ .

الثاني : هو الذي احتراز منه بقوله لا يُعَدَّ مما انفرد به منكرًا ، اذا عرفت هذا فلنذكر الآن تفسير حده على ما سنع في خاطرنا والله اعلم بحقيقة مراده .

فقوله : خال من العلل احتراز من دخول الاسباب الخفية الغامضة انقادحة في الحديث .

وقوله في سنده المتصل احتراز عن المرسل والمنقطع ونحوهما .
وقوله : مستور مبتدأ ، وله به شاهد أو مشهود أو مشهود صفته ، وقوله في سنده المتصل خبره ، والضمير المجرور في له للمستور ، وفي به للحديث ، واو فيه للتنويع لا للترديد ، والمعنى للراوي المستور العدالة بهذا الحديث شاهد أي حديث آخر مروى بلفظه بغير هذا الاسناد يشهد له بالقوة ، أو الراوي الحديث طريق آخر فيه معنى هذا الحديث يشهد هذا الحديث انه منه ومعناه معناه فيكون هذا الحديث شاهداً وذاك مشهوداً بهذا المعنى وكون المشهود موافقاً له ومقوياً اياه بسند غير سنده ينقلب المشهود شاهداً وسيأتي تمام تحقيقه في نوع الاعتبار ، واحتراز بهذا الفصل الضعيف الذي لم يعتضد بمثل ذلك الحديث أو آخر بمعناه .

وقوله ، قاصر عن درجة الاتقان : صفة أخرى للراوي المستور العدالة ، فعلم من الاول ان عدالة هؤلاء دون عدالة رجال الصحيح ، ومن الثاني : ان ايقافهم قاصر عن ايقافهم وهذان القيدان معاً فصل واحد يخرج

الصحيح عن الحسن ، وكل واحد منهما على الانفراد يصلح لخراج
الضعيف منه فظهر من هذا ان حده اجمع الحدود لكن يرد على قوله في
سنده المتصل مرسل الثقة الذي اعتضد بالمسند فان ثبت بان العمل حينئذٍ
بالمسند لا به فيرد بما اختاره واختار المحققون كما سنين في المرسل ، والفرق
بين حدي الصحيح والحسن : ان شرائط الصحيح معتبرة في حد الحسن
لكن العدالة في الصحيح ينبغي ان تكون ظاهرة والاتفاق كاملاً وليس ذلك
بشرط في الحسن ، ومن ثم احتاج الى قيام شاهد أو مشهود ليخبر به فلو
قل هو مسند من قَرُبٍ من درجة الثقة ، أو مرسل ثقة وروى كلاهما
من غير وجه وسَلِمَ عن شذوذ وعلة لكان اجمع وابعد من التعقيد .

ونعني بالمسند : ما اتصل اسناده الى منتهاه .

وبالثقة : من جمع بين العدالة والضبط ، والتكثير في ثقة للشيوع كما
سيأتي بيانه .

الاول : الحسن حجة كالصحيح وان كان دونه ولذلك ادرجه بعض
أهل الحديث فيه ولم يفرد عنه ، وهو ظاهر كلام الحاكم في تصريفاته .
الثاني : قولهم حسن الاسناد أو صحيح الاسناد دون قولهم حديث
صحيح أو حسن أو قد يصح اسناده او يحسن دون متنه لشذوذ أو علة
فان قاله حافظ معتمد ولم يقدح فيه فالظاهر منه حكمه بصحة المتن أو
حسنه .

قال ابن الصلاح : واما تسمية محي السنة^(٢٠) في المصاييح : السنن

(٢٠) كنية الامام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي المفسر
المحدث الفقيه المتوفى سنة ٥١٠ هـ وكتابه مصاييح السنة طبع في مصر
وفيات الاعيان ج ١ : ١٤٥ ، الاعلام ج ٢ : ٢٨٤ .

بالحسن فتساهل لان فيها الصحيح والحسان والضعاف (٢١) .

وقول الترمذي وغيره : حديث حسن صحيح : أي روي باسنادين احدهما يقتضي الصحة ، والآخر يقتضي الحسن أو المراد اللغوي : وهو ما تميل اليه النفس وتستحسنه وحديث المتأخر عن درجة الاتقان والحفظ المشهور بالصدق والتستر اذا روي من وجه آخر ترقى من الحسن الى الصحيح لقوته من الجهتين فينجبر احدهما بالآخر (٢٢) .

ومعنى قوله ترقى من الحسن الى الصحيح انه ملحق في القوة به لا انه عنه فلا يرد عليه ما قيل فيه نظر لانه حد الصحيح لا يشمل فكيف يسمى صحيحاً ، واما الضعيف فللحديث راويه وفسقه لا ينجبر بتعدد طرقه كما مرّ .

الفصل الثالث - في الضعيف

وهو كل حديث لم يجتمع فيه شروط الصحيح ولا شروط الحسن المقدم ذكرها ، وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة ، كما تتفاوت درجات الصحيح بحسب تمكنه منها .

ويجوز عند المحدثين وغيرهم التساهل في اسانيد الضعيف سوى الموضوع وروايته من غير بيان ضعفه في المواعظ والقصص وفضائل الاعمال لافي صفات الله تعالى وأحكام الحلال والحرام .

(٢١) معرفة علوم الحديث ص ٣٤ .

(٢٢) وقد تكلم الحافظ ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ عن مصطلحات الترمذي وشرحها وافيّاً في كتابه شرح علل الجامع للترمذي وهو مخطوط ، كما افرد لها الدكتور نورالدين العتر كتاباً خاصاً نال به درجة الدكتوراه من الازهر وطبع الكتاب .

روى ابن الصلاح عن الحافظ ابن منده عن محمد بن سعد يقول :
كان مذهب النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه ، كذلك
أبو داود يأخذ مأخذه ويخرج الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره لانه
أقوى عنده من رأي الرجال (٢٣) .

وروى الدارمي عن الشعبي قال : ما حدثك هؤلاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم فخذ به وما قالوه برأيهم فالقه الحش (٢٤) .

قال شريح : ان السنة قد سبقت قياسكم فاتبع ولا تبدع فانك لن
تضل ما أخذت من الاثر .

قال الشعبي : انما الرأي بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها أكلتها ،
رواهما في شرح السنة (٢٥) .

وهنا عدة عبارات لمعاني شتى منها ما يشترك فيها الاقسام الثلاثة :
اعني الصحيح والحسن والضعيف ومنها ما يختص بالضعيف .

فمن الضرب الاول :

المسند

قال الخطيب : هو ما اتصل سنده من راويه الى متناه وأكثر
ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره (٢٦) .
وقال الحاكم : هو ما اتصل سنده مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه
وسلم (٢٧) .

(٢٣) معرفة علوم الحديث : ص ٣٣ - ٣٤ .

(٢٤) سنن الدارمي ج ١/ ص ٦٧ .

(٢٥) شرح السنة للامام البغوي المتقدم ذكره مخطوط المجلد الاول

ص (٦٢ - ب) .

(٢٦) الكفاية ص ٢١ .

(٢٧) معرفة علوم الحديث ص ١٧ .

المتصل

ويسمى أيضاً الموصول : وهو كل ما اتصل اسناده وكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوّه سواء كان مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم أو موقوفاً على غيره •

المرفوع

هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة من قول أو فعل أو تقرير سواء كان متصلاً أو منقطعاً ، هذا هو المشهور ، فقد ظهر من هذا الفرق بين المسند والمتصل والمرفوع •

- فان المتصل قد يكون مرفوعاً وغير مرفوع
- واما المسند على قول الحاكم فينبغي ان يكون متصلاً مرفوعاً •

فرعان :

الاول : اذا قيل عن الصحابي يرفعه أو يرويّه او ينميه أو يبلغ به فهو كناية عن رفعه وحكمه حكم المرفوع صريحاً كحديث الاعرج عن ابي هريرة رواية : تقاتلون قوماً صفار العين^(٢٨) •

ولحديثه عن ابي هريرة يبلغ به : الناس تبع لقريش^(٢٩) •

الثاني : قول الصحابي : "مِرْنَا بِكَذَا ، او نُهِنَا عَنْ كَذَا وامر بلال

(٢٨) رواه البخاري (المناقب ج ٤ / ٢٣٨) وفي : الجهاد
ومسلم (الفتن ج ٤ / ٢٢٢٣) والامام أحمد في المسند ج ٢ : ٢٣٩ وأبو داود والترمذي •

(٢٩) رواه مسلم كتاب الامارة ج ٣ / ١٤٥١ رقم الحديث ١٨١٨ •

بكذا^(٣٠) ، ومن السنة كذا ، مرفوع عند أهل الحديث وأكثر أهل العلم لظهور ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الأمر سواء قال الصحابي ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم او بعده وكذا قول الصحابي كنا لا نرى بأساً بكذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا ونحو ذلك •

المنعن

هو الذي يقال في سنده فلان عن فلان

قال بعض العلماء : هو مرسل ، والصحيح الذي عليه جماهير العلماء والمحدثين والفقهاء والاصوليين انه متصل اذا أمكن لقاءه اياه مع برآتهما من التدليس ، وقد أودعه البخاري ومسلم في صحيحهما وكذلك غيرهما من مشرطي الحديث الذي لا يقولون بالمرسل •

قال ابن الصلاح : وكثر في عصرنا وما قاربه استعمال عن في الاجازة^(٣١) واذا قيل فلان عن رجل عن فلان ونحوه فقد سمّاه بعض لمعترين في الاصول مرسلًا •

وقال الحاكم : لا يسمى مرسلًا بل منقطعاً^(٣٢) •

وهذا أقرب •

المعلق

هو ما حذف من مبدء اسناده واحد فأكثر كقول الشافعي : قال نافع

-
- (٣٠) كحديث أمر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة ، الا الاقامة رواه البخاري باب بدء الاذان ج ١/١٥٧ •
(٣١) علوم الحديث ص ٥٦ •
(٣٢) معرفة علوم الحديث ص ٢٨ •

أو قال مالك قال ابن عمر ، أو قال النبي صلى الله عليه وسلم ، وكأنه مأخوذ من تعليق الجدار والطلاق لاشتراكهما في قطع الاتصال ولم يستعملوه في ما سقط من وسط اسناده أو آخره لتسميتهما بالمنقطع والمرسل لأن الحذف إما أن يكون في أول الاسناد وهو (المعلق) أو في وسطه وهو (المنقطع) ، أو في آخره (المرسل) •

ولا يستعمل أيضاً في مثل يروى عن فلان ، ويذكر عنه وشبه ذلك على صيغة المجهول لأنها لا تستعمل في صيغة الجزم •

والبخاري أكثر من التعليق في صحيحه^(٣٣) وليس بخارج من قبيل الصحيح وإن كان على صورة المنقطع فقد يفعل البخاري ذلك لكون الحديث معروفاً من جهة الثقات الذي علق عنهم أو لكونه ذكره متصلاً في موضع آخر من كتاب أو بسبب آخر لا يصحبه خلل الانقطاع •

الافراد

وهو قسمان :-

أحدهما : فرد عن جميع الرواة وقد تقدم ذكره في الصحيح •

والثاني : مفرد بالنسبة الى جهة كقولهم تفرد به أهل مكة أو أهل الشام ، أو تفرد به فلان عن فلان من أهل مكة مثلاً وأهل البصرة من الكوفة ، ولا يقتضي شيء من ذلك ضعفاً إلا أن يراد بتفرد أهل مكة تفرد

(٣٣) وقد جمعها وخرجها الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب سماه تغليق التعليق وهو مخطوط توجد منه نسخة في مكتبة ايا صوفيا رقم ٤٧٢ •

واحد منهم فيكون كالقسم الاول (٣٤) •

المدرَج

وهو اقسام :

احدهما : ما ادرج في الحديث من كلام بعض رواته فيرويه من بعده
متصلاً يتوهم انه من الحديث •

الثاني : ان يكون عنده متان باسنادين ، مثاله رواية سعد بن ابي
مريم ، عن مالك ، عن الزهري عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا •• الحديث (٣٥) ،
ادرجه ابن ابي مريم من متن حديث آخر رواه مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة : وفيه ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا •
او عنده طرف من متن بسند شيخ غير سند المتن عنه فيرويها الراوي
عنه بسند فيلزم ادراج بعض الحديث في بعض من سند واحد والحال
ان للحديث اسنادين •

الثالث : ان يسمع حديثاً من جماعة مختلفين في سنده أو متنه فيدرج
روايتهم على الاتفاق ولا يذكر الاختلاف •

(٣٤) صنف الامام أبو الحسن الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ
كتاباً حافلاً في الافراد يوجد الجزء الثاني والثالث منه في المكتبة الطاهرية
وقد رتبته على الاطراف الحافظ أبو الفضل بن طاهر المقدسي في مجلدين
مخطوط نسخة منه في دار التكب المصرية رقم ٦٩٧ حديث وهو مهم جداً •
والافراد لابي حفص بن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥هـ يوجد منه اجزاء في
الظاهرية •

(٣٥) رواه البخاري : كتاب الادب ج ٨ / ٢٣ •

وتعمد كل واحد من الثلاثة حرام^(٣٦) .

المشهور

هو ما شاع عند أهل الحديث خاصة دون غيرهم ، بأن نقله رواية كثيرون كحديث أنس رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان .

وهو مخرج في الصحيح^(٣٧) فان له رواية عن أنس غير ابي مجلز^(٣٨) وروا عن ابي مجلز غير التيمي ، وروا عن التيمي غير الانصاري^(٤٠) ، ولا يعلم ذلك الا أهل الصنعة أو عندهم وعند غيرهم كحديث : انما الاعمال بالنيات ، أو عند غيرهم خاصة .

قال الامام أحمد بن حنبل رحمه الله : أربعة أحاديث تدور في الاسواق ليس لها أصل في الاعتبار : من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة ، ومن آذى ذمياً فانا خصمه يوم القيامة ، ونحركم يوم صومكم ، للسائل حق وان جاء على فرس . انتهى كلامه .

(٣٦) أفرد المدرج بالتأليف الخطيب البغدادي في كتابه الجليل : الفصل للوصل المدرج في النقل . مخطوط نسخة منه في مكتبة أحمد الثالث رقم ٦١٢ ، والسيوطي في كتابه المدرج الى المدرج . مخطوط نسخة منه في دار الكتب المصرية رقم ١٨٨٥ حديث .

(٣٧) البخاري : كتاب الوتر ج ٣٢/٢ ، مسلم : كتاب المساجد ج ٤٦٨/١ رقم الحديث ٢٩٩ ، وغيرهما .

(٣٨) أبو مجلز كنية لاحق بن حميد البصري .

(٣٩) محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي تابعي صغير مدني وثقة الجمهور مات سنة ١٢٠ (تذكرة الحفاظ ج ١/١٢٤) .

(٤٠) يحيى بن سعيد الانصاري الحافظ الكبير قاضي المدينة مات سنة ١٤٣هـ (تذكر الحفاظ : ج ١/١٣٧) .

ومن الضعيف المشهور : طلب العلم فريضة على كل مسلم^(٤١) .

الغريب والعزیز

قال الحافظ ابن مندة : الغريب كحديث الترمذي وأشباهه ممن يجمع حديثه لعدالته وضبطه اذا تفرد عنهم بالحديث رجل يسمى غريباً .
فالحاصل ان الغريب هو الذي انفرد به العدل الضابط ممن يجمع حديثه ويقبل فان رواه عنه اثنان أو ثلاثة يسمى عزيزاً وان رواه الجماعة سمي مشهوراً .

ومن الافراد مالميس بغريب كالافراد المخرجة في الصحيح والى غير الصحيح وهو الغالب على الغرائب .

جاء عن الامام أحمد بن حنبل انه قال غير مرة : لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرائب فانها مناكير وعامة روايتها ضعفاء .

وينقسم ايضاً الى غريب متناً واسناداً وهو ما تفرد برواية متنه واحد ، والى غريب اسناد كالحديث الذي متنه معروف عن جماعة من الصحابة اذا انفرد واحد بروايته من صحابي آخر وهو غريب من هذا الوجه ، ومن ذلك غرائب الشيوخ في اسانيد المتون الصحيحة ، وهذا الذي يقول به الترمذي غريب من هذا الوجه ولا يوجد غريب متناً لا اسناداً الا اشتهر الحديث المفرد فرواه عن تفرد به جماعة كثيرة فانه يصير غريباً مشهوراً ، أو غريباً متناً لا اسناداً بالنسبة الى أحد طرفي الاسناد فان اسناده متصف

(٤١) ومن أراد الوقوف على الاحاديث المشتهرة على الالسنه فليراجع المقاصد الحسنه للسخاوي طبع ، والتذكرة في الاحاديث المشتهرة مخطوط ، والبدر المنير للامام الشعراي ، وكشف الخفاء للعجلوني مطبوع واسنى المطالب للبيروني طبع .

بالغربة في طرفه الاول متصف بالشهرة في طرفه الاخر كحديث الاعمال
بالنيات وكسائر الغرائب الذي اشتملت عليها التصانيف ثم اشتهرت •

المصحف

هذا فن جليل انما ينهض باعبائه الحذاق من الحفاظ • والدارقطني
منهم وله فيه تصنيف مفيد^(٤٢) •

• ويكون محسوساً اما بالبصر او بالسمع •

والاول : أما في الاسناد كحديث شعبة عن العوام بن مَرَجَم
بالراء والجيم ، صفحة يحيى بن معين فقال : مُزاحم بالزاي والحاء •

وأما في المتن : كحديث من صام رمضان وتبعه ستاً من شوال^(٤٣)
فصَحَّف أبو بكر الصولي فقال : شيئاً بالثين المعجمة •

والثاني أيضاً اما في الاسناد كحديث يروى عن عاصم الاحول رواه
بعضهم فقال : واصل الاحدب •

قال الدارقطني : هذا من تصحيف البصر لانه لا يشتبه في الكتابة •

واما في المتن كحديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكُهَّان
قَرَّ الزجاجة بالزاي ، وانما هو الدجاجة بالdal •

أو معنى كما حكى الدارقطني عن ابي موسى محمد بن المثنى
الغزري انه قال : نحن قوم لنا شرف ، نحن من عَنَزَة صلى الينا رسول

(٤٢) لم أقف عليه ، ووقفت على كتاب تصحيقات المحدثين للعسكري
وهو مخطوط في دار الكتب المصرية رقم ٢ مصطلح الحديث وهو
كتاب مهم •

(٤٣) رواه مسلم ج ١ / ٨٢٢ •

الله صلى الله عليه وسلم يريد ما ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى عنزة وهي حربة تنصب بين يديه فيوهم انه صلى الله عليه وسلم صلى الى قبيلتهم بني عنزة ، وهذا تصحيف عجيب والله أعلم •

الاسناد العالي

الاسناد خصيصة هذه الامة ، وسنة من السنن البالغة ، وطلب العلو فيه سنة أيضاً ولذلك استحبة الرحلة ، وعلوه بعد من الخلل والمتطرق الى كل راو •

والعلو المطلوب في الحديث خمسة اقسام :

١ - احدها : القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح نظيف كثلاثيات البخاري (٤٤) •

قال محمد بن اسلم الطوسي : قرب الاسناد قرب أو قرينة الى الله تعالى •

٢ - القرب من أمام من ائمة الحديث وان كثر العدد منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم •

٣ - العلو بالنسبة الى راوية صحيح البخاري ومسلم أو احدهما أو غيرهما من الكتب المعتمدة •

٤ - العلو بتقدم وفاة الراوي •

(٤٤) الثلاثيات هي الاحاديث التي يكون عدد روايتها الى الصحابة ثلاثة رواة قال الكتاني : والثلاثيات للبخاري هي اثنان وعشرون حديثاً جمعها الحافظ ابن حجر وغيره وشرحها غير واحد (الرسالة المستطرفة ص ٩٧) ولم أقف على كتاب ابن حجر ولكني وقفت على ثلاثيات البخاري للصفار مخطوط نسخة منه في المكتبة الظاهرية •

قال ابن الصلاح : مثاله : ما ارويه عن شيخ اخبرني به عن واحد عن البيهقي الحافظ^(٤٥) عن الحاكم ابي عبدالله الحافظ ، أعلى من روايتي لذلك عن شيخ أخبرني به عن واحد عن ابي بكر عبدالله بن خلف عن الحاكم وان تساوى الاسنادان في العدد لتقدم وفاة البيهقي على وفاة ابن خلف بنحو تسع وعشرين سنة^(٤٦) .

٥ - العلوم بتقدم السماع وكثير من هذا يدخل في الذي قبله من حيث قرب الزمان لامن حيث احتمال حذف الوسطة لان الاحتمال في الوفاة أقوى وهو يمتاز به عندما يسمع شخصان من شيخ وسماع أحدهما من ستين سنة مثلاً وسماع الآخر من الاربعين ، هذان وان تساويا في العدد اليهما وعدم الوسطة فالاول أعلى والله أعلم .

المسلسل

هو ما تتابع فيه رجال الاسناد عند روايته على صفة او حالة أما في الراوي وصفته قولاً كقوله : سمعت فلاناً يقول : سمعت فلاناً ... الخ ، ومن ذلك أخبرنا فلان والله ... الخ .
ومنه حديث : اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك^(٤٧) ، مسلسل بقولهم اني احبك فقل .

(٤٥) الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي صاحب التأليف المشتهرة كالسنن الكبرى والصغرى وشعب الايمان ومعرفة السنن والاثار الامام الكبير توفي سنة ٤٥٨ هـ .
... قال الحاكم : ومات ابن خلف سنة سبع وثمانين واربعمائة (علوم الحديث ص ٢٣٥) .

(٤٦) علوم الحديث : ص ٢٣٥ .
(٤٧) رواه الامام أحمد في المسند ج ٢٤٧/٥ ، وأبو داود : كتاب الوتر ج ٨٦/٢ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه .

ومنه المسلسل الذي منقطع تسلسله في أواخره كالمسلسل بأول حديث سمعته أي يقول الصحابي أول حديث سمعته من رسول الله هذا ، ويقول التابعي أول حديث سمعته من الصحابي هذا وهو يرويه عن رسول الله .. وهلم جرا ولا يسلم هذا القيد في الاواخر •

وفعلًا كحديث التشبيك باليد^(٤٨) •

وحديث العد في اليد^(٤٨) ، واشباههما •

وأما في الرواية كالمسلسل باتفاق أسماء الرواة وأسماء ابنائهم وكنائهم أو انسابهم أو بلدانهم •

قال الشيخ محي الدين : وأنا اروي ثلاثة أحاديث مسلسلة بالدمشقين (تدريب الراوي : ص ٣٨٠) •

وكالمسلسل باتفاق الصفة كحديث الفقهاء فقيه عن فقيه : المتبايعان بالخيار^(٤٩) •

قال : ومن القسمين حديث أبي ذر : يا عبادي كلکم ضالّ الا من هديته .. الحديث مخرج في صحيح مسلم^(٥٠) وقع لي مسلسلة باليد ،

(٤٨) قال السيوطي : وهو حديث أبي هريرة : شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ، وقال : خلق الله الارض يوم السبت (تدريب الراوي ص ٣٨٠) •

(٤٨) هو حديث : اللهم صلي على محمد ... الخ مسلسل بعد الكلمات الخمس في يد كل راوي وكذلك المسلسل بالمصافحة والأخذ باليد (تدريب الراوي ص ٣٨٠) •

(٤٩) رواه البخاري عن ابن عمر وحكيم بن حزام : ج ٨٣/٣ ، ورواه مسلم : عن حكيم بن حزام ج/١١٦٤ •

- ورويناه باسناد كلهم دمشقيون وانا دمشقي • وهذا نادر في هذه الازمان ،
- وأفضل ما كان فيه دلالة على اتصال السماع •
- ومن فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد الضبط •

زيادة الثقة

• معرفتها فن لطيف

قال ابن الصلاح : ما انفرد به الثقة ثلاثة أقسام :

- أحدها : ان يقع مخالفاً منافياً لما رواه فهذا حكمه الردُّ كالشاذ •
- وثانيهما : ان لا يكون فيه منافاة ولا مخالفة أصلاً لما رواه غيره
- كالحديث الذي تفرد برواية حملته ثقة ولم يتعرض فيه لمسا رواه الغير
- لمخالفة أصلاً فهذا مقبول ، وقد ادعى الخطيب فيه اتفاق العلماء •

وثالثها : ما يقع بين المرتبتين مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث ، مثاله حديث وجعلت لنا الارض مسجداً ، وجعلت تربتها لنا طهوراً^(٥١) ، فهذه الزيادة تفرد بها أبو مالك سعد بن طارق الاشجعي^(٥٢) وسائر الروايات وجعلت لنا الارض مسجداً وطهوراً فهذا وما اشبهه يشبه القسم الاول من حيث ان ما روى الجماعة عام أي يتناول الحجر والرمل والتراب ، وما رواه المنفرد بالزيادة مخصوص وفي ذلك مغايرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم ، ويشبه أيضاً القسم الثاني من حيث انه لا منافاة بينهما •

-
- (٥٠) جزء من حديث رواه مسلم : (كتاب البرج ج ٤ / ١٩٩٤) •
 - (٥١) رواه البخاري بلفظ وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً
 - (البخاري باب التيمم ج ١ / ٩٠ وروى مسلم : كتاب المساجد ج ١ / ٣٧١
 - أصل الحديث وزيدته •
 - (٥٢) بقى حياً الى سنة ١٤٠هـ (تهذيب التهذيب : ج ٣ / ٤٧٣) •

قال الخطيب : مذهب الجمهور من الفقهاء وأهل الحديث ان الزيادة من الثقة مقبولة اذا انفرد بها^(٥٣) . سواء كانت من شخص واحد بأن رواه مرة ناقصاً واخرى زائداً أم كانت من غير من رواه ناقصاً خلافاً لمن رد ذلك مطلقاً من أهل الحديث ولمن ردها منه وقبلها من غيره واذا اسند وارسلوه ، أو وصله وقطعوه ، أو رفعه ووقفوه فهو كالزيادة .

قيل الارسال نوع قدح في حديث الواصل فترجيحه وتقديمه من قيل تقديم الجرح على التعديل ، ويجاب عنه : بأن الجرح قدم لما فيه من زيادة العلم ، والزيادة ها هنا مع من وصل .

الاعتبار

هو النظر في حال الحديث هل تفرد به راويه أم لا ، وهل هو معروف أم لا .

وطريق الاعتبار في الاخبار ان يقال مثلاً :

روى حماد بن سلمة عن أيوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن انبي صلى الله عليه وسلم . فاذا نظر ان حماد رواه ولم يتابع عليه ، فينظر هل روى ذلك ثقة غير أيوب عن ابن سيرين رواه عن ابي هريرة ، والا فصحابي غير ابي هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فأي ذلك وجد يعلم به ان للمحدث اصلاً يرجع اليه وتسمى هذه متابعة غير تامة .

واذا نظر ان هذا الحديث بعينه رواه أحمد عن أيوب غير حماد قيل هذه متابعة تامة .

(٥٣) الكفاية : ص ٤٢٤ .

وقد تسمى الاولى بالشاهد أيضاً ، فإن لم يرو ذلك الحديث اصلاً
من وجه من الوجوه المذكورة لكن روى حديث آخر بمعناه فذلك الشاهد
من غير متابعة •

فإن لم يرو أيضاً بمعناه حديث آخر فقد تحقق فيه التفرد المطلق
حينئذ •

مثال المتابعة والشاهد : حديث سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن
دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس في حديث الاهداب : لو أخذوا أهابها
فدبغوه فانتفعوا به^(٥٤) •

ورواه ابن جريح عن عمرو ولم يذكر الدباغ •

فذكر البيهقي كحديث ابن عيينة متابعا وشاهداً ، فالمتابع اسامة بن
زيد ، تابع عمرواً عن عطاء عن ابن عباس :: الا نزعتم جلدها فدبغتموه
فاستمتعتم به •

والشاهد حديث عبدالرحمن بن دعدة عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم : ايما أهاب دبغ فقد طهر •

ثم اعلم انه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتاج
وحده بل يكون معدوداً في الضعفاء ، وفي كتابي البخاري ومسلم جماعة
من الضعفاء ذكرهم في المتابعات والشواهد ، وليس كل ضعيف يصلح لذلك
ولهذا يقول الدارقطني وغيره في الضعفاء : فلان يعتبر به ، وفلان لا يعتبر •

(٥٤) رواه مسلم : ج ١/٢٧٧ ، والترمذي : ج ٣/٣١٣ عن ابن
عباس وتامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة ...

مختلف الحديث

وهو ان يوجد حديثان متضادان في المعنى في الظاهر فيجمع بينهما و يرجح أحدهما ، وهو فن مهم يضطر اليه جميع طوائف العلماء وانما يملك القيام به الائمة من أهل الحديث والفقه والاصول الغواصون على المعاني والبيان

وقد صنف الامام الشافعي فيه كتابه المعروف به^(٥٥) ولم يقصد استيعابه بل ذكر جملة تنبه العارف على طريق الجمع بين الاحاديث في غير ما ذكره ، ثم صنف فيه ابن قتيبة^(٥٦) فأحسن في بعض •

ومن جمع الاوصاف المذكورة لم يشكل عليه شيء من ذلك •
قال ابن خزيمة : لا اعرف حديثين صحيحين متضادين فمن كان عنده فليأتني لأؤلف بينهما •

والمختلف قسمان :

أحدهما يمكن الجمع بينهما فيتعين المصير الى ذلك ويجب العمل بهما كحديث : لا عدوى^(٥٧) ، وحديث : لا يورد ممرض على صحيح^(٥٨) ، ووجه الجمع انه صلى الله عليه وسلم نفى في الاول ما كان يعتقد الجاهلي من ان ذلك تعدى بطبعه ولهذا قال : فمن اعدى الاول ،

(٥٥) مختلف الحديث للامام الشافعي طبع حاشية على كتابه العظيم
الام •

(٥٦) مختلف الحديث لابن قتيبة طبع في مصر •
(٥٧) لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، (وفر من الجنوم كما تفر من الاسد) رواه البخاري : كتاب الطب ج ١٦٤/٧ عن ابي هريرة ، وزواه عن ابن عمر : ج ١٨٠/٧ ، ورواه عن انس ج ١٨٠/٧ •
(٥٨) البخاري : كتاب الطب • ج ٧/٧ ص ١٧٩ ومسلم ج ٣٠/٧ •

وفي الثاني : اعلم بان الله جعل ذلك سبباً لذلك وحذر من الضرر الذي يغلب وجوده عند وجوده يفعل الله •

والثاني : لا يمكن الجمع بينهما ، فان علمنا ان احدهما ناسخ قدمناه والا علمنا بالراجع منهما كالترجيح بصفات الرواة وكثرتهم في خمسين وجهاً من أنواع الترجيح جمعها الحافظ الامام ابو بكر الحازمي في كتابه الناسخ والمنسوخ^(٥٩) •

الناسخ والمنسوخ

الناسخ : كل حديث دلَّ على رفع حكم شرعي سابق ومنسوخه : كل حديث رفع حكمه الشرعي بدليل شرعي متأخر عنه •

وهذا فن صعب كان للشافعي فيه يد طويلة ، وسابقة أولى •

وادخل بعض أهل الحديث فيه ما ليس منه لخفاء معناه وهذا النوع منه ما يعرف بنص النبي صلى الله عليه وسلم مثل : كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها^(٦٠) •

ومنه ما عرف بقول الصحابي مثل : كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار^(٦١) •

(٥٩) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار طبع في مصر واعيد طبعه في حمص •

(٦٠) رواه ابن ماجه عن مسعود ج ١/٥٠١ رقم الحديث ١٥٧١ وتتمه الحديث فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة •

(٦١) رواه أبو داود : ج ١/٨٨ كتاب الطهارة ، ورواه النسائي ج ١/١٠٨ كلاهما عن جابر بن عبد الله •

ومنه ما عرف بالتاريخ كحديث : افطر الحاجم والمحجوم^(٦٢)
وحديث احتجم وهو صائم^(٦٣) ، بين الشافعي ان الاول كان سنة ثمان
والثاني سنة عشر •

ومنه ما عرف بالاجماع كحديث قتل شارب الخمر في الرابعة^(٦٤)
عرف نسخة بالاجماع على خلافه •
والاجماع لا ينسخ ، وانما يدل على النسخ •

(٦٢) رواه الامام أحمد في مسنده : ج ٢٧٦/٥ ، وأبو داود : كتاب
الصوم ج ٤١٤/٢ رقم الحديث ٢٣٦٧ ، ورواه النسائي وابن ماجه عن
ثوبان •

(٦٣) رواه البخاري : كتاب الصيام ج ٤٣/٣ •

(٦٤) رواه الامام أحمد في المسند عن معاوية ج ٩٣/٤ ، ورواه
الشافعي والدارمي وابن المنذر وابن حبان ، وأهل السنن عن معاوية أنظر:
نيل الاوطار ج ٣٢٥/٧ •

وقد صنف في الناسخ والمنسوخ كثيرا منها فقد وبقي الآخر مخطوطا
منها الناسخ والمنسوخ للامام أحمد : لم أقف عليه •

والناسخ والمنسوخ للامام أبي داود صاحب السنن لم أقف عليه •

الناسخ والمنسوخ لابي بكر الاثرم : مخطوط نسخة منه في دار الكتب
المصرية رقم ١٥٨٧ حديث باسم (ناسخ الحديث ومنسوخه) •

الناسخ والمنسوخ لابي الشيخ ولم أقف عليه •

الناسخ والمنسوخ لابن شاهين لم أقف عليه •

الناسخ والمنسوخ لابي الفرج بن الجوزي طبع •

الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار تقدم ذكره وهو اجل واجمع
كتاب في بابه مع مقدمة احتوت على دراسة مهمة في هذا الفن طبع •

غريب الحديث وفقهه

اما غريبه : فهو ما جاء في المتن من لفظ غامض بعيد الفهم لعله استعماله ، وهو فن مهم يجب ان يثبت فيه اشد ثبت .

وقد أكثر العلماء التصنيف فيه ، قيل أول من صنف فيه النضر بن سميل^(٦٥) وقيل أبو عبيدة معمر^(٦٦) وأبعدهما أبو عبيد القاسم بن سلام^(٦٧) ثم ابن قتيبة ما فاتته^(٦٨) ثم الخطابي ما فاتهما^(٦٩) . فهذه امهاته ثم تبعهم غير بزوائد وفوائد كالنهاية لابن الاثير^(٧٠) فانه بلغ النهاية ، والفائق للزمخشري^(٧١) فانه فائق كل غاية ، ونرجو ان يكون الكشف عن حقائق السنن^(٧٢) قد أجاد في القبيلين الغريب والفقه وانعم في المعاني والدقائق وينبغي ان لا يقلد فيه الا مصنف امام جليل ، واجود ما جاء منه مفسراً في رواية أخرى .

(٦٥) النضر بن سميل بن خرشة المازني التميمي أحد اعلام فقه اللغة ورواية الحديث توفي سنة ٢٠٣ هـ ابن خلكان ج ٢/١٦١ وكتابه غريب الحديث لم أقف عليه .

(٦٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى مولى بصري توفي سنة ٢٠٩ هـ . تهذيب التهذيب ج ١٠/٢٤٦ وله كتب كثيرة ولم أقف على كتابه في غريب الحديث .

(٦٧) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي من كبار علماء الحديث توفي سنة ٢٢٤ هـ وقد طبع كتابه الغريب المصنف في حيدر آباد . (٦٨) في كتابه غريب الحديث مخطوط نسخة منه في الظاهرية ناقصة .

(٦٩) أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي صاحب معالم السنن وكتابه غريب الحديث مخطوط توجد منه نسخة كاملة في مجلدين في مكتبة فاتح رقم ١١١٤ ، ١١١٥ .

(٧٠) طبع في مصر .

(٧١) طبع في الهند ومصر .

(٧٢) تقدم ذكره في تعداد مؤلفات المؤلف .

واما فقهه فهو ما تضمنه من الاحكام والاداب المستنبطة منه وهذا دأب
الفقهاء الاعلام كالأئمة الاربعة رضي الله عنهم .
وفي هذا الفن مصنفات كثيرة كمعالم السنن للخطابي^(٧٣) والتمهيد
لابن عبد البر^(٧٤) .
فذلك ثمانية عشر نوعاً .

(٧٣) وهو في شرح سنن أبي داود طبع في حلب وطبع في مصر .
(٧٤) طبع منه جزءان في المغرب .
صنفت كتب كثيرة في هذا الفن لم يذكرها المؤلف رحمه الله منها :
١ - الدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة لابي محمد قاسم
ابن ثابت السرقسطي مخطوط نسخة منه في المكتبة الظاهرية رقم ٤٥ لغة .
٢ - غريب الحديث للحربي : وهو كتاب جليل ذكر مؤلفه اسانيد
الاحاديث مع متونها يوجد مخطوطاً نسخة منه في الظاهرية رقم ٤٢ لغة
وهو ناقص من أوله .

٣ - كتاب الغريبين (غريب القرآن وغريب الحديث) لابي عبيد
أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ . مخطوط نسخة منه في المكتبة
التيمورية رقم ٥٥ لغة ، والجزء الاول منه في مكتبة مدينة في اسطنبول
رقم ١٨٩ والجزء الثاني منه في دار الكتب ايضا رقم ١٠١٦ تفسير .

٤ - المغيث في غريب القرآن والحديث لابي موسى المديني : أكمل
به كتاب الغريبين واستدرك ما أغفله ابي عبيد الهروي . مخطوط نسخة
في مكتبة كوبرلي رقم ٤٤٠ ، ونسخة أخرى رقم ٢٠١٦ فيض الله .

٥ - غرائب الاحاديث للإمام السمعاني : مخطوط نسخة منه في
مكتبة كوبرلي رقم ٣٩٦ .

٦ - مطالع الانوار على صحاح الآثار لابن قرقول المتوفى سنة
٦٩١ هـ مخطوط . نسخة منه في مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٧٣١ وأخرى
في دار الكتب تيمورية ٨٦ لغة .

٧ - مشارق الانوار للقاضي عياض : طبع في فاس . وطبع الجزء
الاول منه في مصر .

الضرب الثاني فيما يختص بالضعيف

الموقوف

وهو عند الاطلاق : ماروى عن الصحابي من قول أو فعل أو نحو ذلك متصلاً كان السند أو منقطعاً • وقد يستعمل في غير الصحابي مقيداً مثل : وقفه معمر على همام^(٧٥) ، ووقفه مالك على نافع •

وبعض الفقهاء يسمي الموقوف بالاثر ، والمرفوع بالخبر •

واما أهل الحديث فيطلقون الاثر عليهما •

قال ابن الاثير في الجامع : الموقوف على الصحابي قلما يخفى على أهل العلم وذلك ان يروى الحديث مسنداً الى الصحابي فاذا بلغ الى الصحابي قال انه كان يقول •• كذا وكذا ، وكان يفعل كذا وكذا ، وكان يأمر بكذا وكذا ونحو ذلك •

٨ - غريب الحديث للامام ابن الجوزي • مخطوط منه مجلدة في مكتبة فيض الله رقم ٤٩٦ ونسخة كاملة في مكتبة جامع القرويين في فاس •

٩ - قنعة الاديب في تفسير الغريب للموفق بن قدامة المقدسي مخطوط نسخة منه في مكتبة أحمد الثالث رقم ٥٨٨ •

١٠ - المجرد للغة الحديث لموفق الدين محمد بن عبدالمطيف البغدادي نسخة منه في مكتبة عاشر افندي رقم ٧٤ •

١١ - مجمع بحار الانوار للفتني : طبع في الهند •

كما ان شروح كتب السنة حوت على شرح مفردات الحديث • وغرائب ألفاظه •

(٧٥) معمر بن راشد وهمام هو ابن منبه •

فرع الاول :

قول الصحابي كنا نفعل كذا ، ان اضافه الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فالصحيح انه مرفوع وبه قطع الحاكم والجمهور ، لان الظاهر انه صلى الله عليه وسلم اطلع عليه وقرره ، فان لم يصفه الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فهو موقوف •

وقول الحاكم والخطيب في حديث المغيرة : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرعون بابيه بالاظاير انه موقوف ليس كذلك بل هو مرفوع في المعنى ونعل مرادهما انه ليس مرفوعاً لفظاً^(٧٦) •

الثاني :

تفسير الصحابي موقوف ، ومن قال مرفوع في تفسير يتعلق بسبب نزول آية كقول جابر : كانت اليهود تقول كذا فانزل الله كذا ونحو ذلك •

الثالث :

الموقوف وان اتصل سنده ليس بحجة عند الشافعي رضي الله عنه وطائفة من العلماء ، وحجة عند طائفة •

المقطوع

وهو ما جاء عن التابعين من أقوالهم وأفعالهم موقوفاً عليهم واستعمله الشافعي وأبو القاسم الطبراني في المنقطع ، وسيأتي بيانه وكلاهما ضعيف ليس بحجة •

المرسل

وهو قول التابعي الكبير : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا ،

(٧٦) معرفة علوم الحديث ص ١٩ •

وفعل كذا فهو مرسل باتفاق •

واما قول من دون التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلفوا في تسميته فقال الحاكم وغيره من أهل الحديث : لا يسمى مرسلًا^(٧٧) • قالوا والمرسل يختص بالتابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان كان الساقط واحداً ، سمي منقطعاً وان كان اثنين فأكثر سمي منفصلاً ومنقطعاً أيضاً •

والمعروف في الفقه وأصوله ان كل ذلك يُسمى مرسلًا ، وبه قطع الخطيب قال : الا ان أكثر ما يوصف بالارسل من حيث الاستعمال رواية التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٧٨) •

فروع

الاول : قيل يحتج بالمرسل مطلقاً ، وردده قوم مطلقاً ، والاولى ان صح مخرجه من وجه آخر مسنداً من غير رجال الاول فهو حجة وعليه جماهير العلماء والمحدثين •

ولذلك احتج الشافعي بمراسيل ابن المسيب لما وجدت مسانيد من وجوه آخر ، ولا يختص ذلك عنده بمرسل سعيد كما يتوهمه بعض الفقهاء من اصحابنا ، فان قيل : اذا وجد المسند فالعمل به لا بالمرسل •

قلنا : المرسل الذي يعمل به ما كان راويه ثقة متقناً ليس فيه الا الارسل ، بخلاف المسند فان راويه ليس كراويه ، فجعل الاول اصلاً ، والثاني تابعاً أولى من عكسه •

(٧٧) معرفة علوم الحديث ص ٢٦ ، ٣٦ •

(٧٨) الكفاية : ص ٢١ •

ونقل البيهقي وغيره عن الشافعي ان المرسل ان اسنده حافظ بذلك الاسناد غير مرسل وارسله عن غير شيوخ الحديث الاول او اعضده قول الصحابي أو فتوى أكثر العلماء ، او عرف انه لا يرسل الا عن عدل قبل •

وقال الشافعي ايضاً : تقبل مراسيل كبار التابعين اذا انضم اليها ما يؤكدها ، ولا يقبلها اذا لم ينضم اليها ما يؤكدها سواء كان مرسل ابن المسيب أو غيره •

والثاني : اذا روى ثقة حديثاً مرسلًا رواد غيره متصلًا كحديث : لا نكاح الا بولي^(٧٩) رواد اسرائيل وجماعة عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد حكى الخطيب عن أكثرهم ان الحكم للمرسل وهذا لا يقدح في عدالة الواصل واهليته على الاصح ، وقيل يقدح فيها •

والثالث :- مرسل الصحابي : وهو ما رواد ابن عباس وابن الزبير وشبههما من أحداث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسموه منه ، فحكمه حكم المتصل لان الظاهر ان تكون روايتهم ذلك عن الصحابة والصحابة كلهم عدول^(٨٠) •

وحكى الخطيب وغيره عن بعض العلماء انه لا يحتج به كمرسل غيرهم الا ان يقول لا اروي الا ما سمعته من رسول الله أو عن صحابي لانه قد يروي غير صحابي وهذا مذهب الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني • والصواب والمشهور انه يحتج به مطلقاً لان روايتهم عن غير الصحابة نادرة واذا رووا عن التابعي بنوها^(٨١) •

(٧٩) رواه الامام أحمد في مسنده : ج ٢٥٩/١ ، وأصحاب السنن : أبو داود : ج ٣٠٩/٥ ، الترمذي : (تحفة الاحوذى ج ٢٢٧/٤) •
(٨٠) تراجع عدالة الصحابة في الكفاية للخطيب : ص ٤١٥ ، الاصابة : ج ١/س ٧ •

(٨١) صنف علماء الحديث في المرسل منها :

المنقطع

الصحيح عند الجمهور : هو الذي لم يتصل اسناده على أي وجه كان سواء ترك ذكر الراوي من أول الاسناد أو من وسطه أو من آخره إلا أن أكثر ما يوصف بالانقطاع في الاستعمال رواية من دون التابعي عن الصحابي كمالك عن ابن عمر^(٨٢) .

وقال الحاكم : هو ما اختل فيه قبل الوصول الى التابعي رجل سواء كان محذوفاً أو مذكوراً مبهماً كمالك عن رجل عن ابن عمر^(٨٣) .

وحكى الخطيب عن بعض العلماء ان المنقطع : هو ما روي عن التابعي أو من دونه موقوفاً عليه من قول أو فعل^(٨٤) . وهذا غريب بعيد .

ويعرف الانقطاع لمجيئه من وجه آخر بزيادة رجل أو أكثر ، صورته حديث واحد له اسنادان في احدهما زيادة او رجل او أكثر فان عرفت ان ذلك الحديث لا يتم اسناده الا مع تلك الزيادة ، فالآخر منقطع وان لم يعرف فيحتمل ان يكون متصلاً .

١ - المراسيل لابي داود صاحب السنن ، وهو جزء صغير هرتب على الابواب وقد طبع في مطبعة صبيح في مصر .

٢ - المراسيل لابن ابي حاتم . طبع في حيدر آباد الدكن قديماً واعادت مكتبة المشنى طبعه ثانية وقد وقفت على طبعه وتصحيحه وقدمت له وطبع في بغداد .

٣ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل : للحافظ صلاح الدين العلائي المتوفى سنة ٧٦١هـ وهو كتاب جامع معهم ويوجد مخطوطاً نسخة منه في مكتبة ظاهرية دمشق رقم ٤٠٥ حديث .
(٨٢) وانظر معرفة علوم الحديث : ص ٥١ .
(٨٣) علوم الحديث : ص ٦٠ .
(٨٤) لكفاية : ص ٢١ .

المُعْضَل

يقال اعضله فهو معضل بفتح الضاد •

وهو ما سقط من سنده اثنان فصاعداً كقول مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكقول الشافعي : قال ابن عمر كذا •
وعن الحافظ ابي النضر السجزي : ان قول الراوي : بلغني يُسمى معضلاً كقول مالك عن ابي هريرة •

فرع

اذا وقف تابع التابعي حديثاً على التابعي وهو مرفوع متصل عند ذلك التابعي فقد جعله الحاكم نوعاً من المعضل نحو قول الاعمش عن الشعبي : يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا • • الحديث^(٨٥) • فقد رواه الشعبي عن أنس ، واعضله الاعمش لان التابع اسقط اثنين الصحابي والرسول صلى الله عليه وسلم •

قلت : لا يجوز ان ينسب هذا القول الى التابعي ويوقف لان مثل هذا لا يصدر عن التابعي استقلالاً بل لابد فيه من السماع من صاحب النوحى صلوات الله وسلامه عليه •

الشاذ والمنكر

قال الشافعي رضي الله عنه : الشاذ : هو ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الناس •

(٨٥) الحديث رواه الامام مسلم موصولاً : كتاب الزهد ج ٤ / ٢٢٨٠ •

وقال الخليلي : هو ما ليس له الا اسناد واحد شذَّ به شيخ ثقة كان
أو غير ثقة ، فما كان من غير ثقة فمتروك ، وما كان عن ثقة فيوقف فيه ولا يحتج
به . وهذا مشكل بحديث : الاعمال بالنيات ، اذ تفرد به يحيى عن التيمي ،
والتيمي عن علقمة ، وعلقمة عن عمر ، وعمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم . وهو مخرج في الصحيحين .

قال ابن الصلاح : ما حاصله ان الاولى التفصيل ، فما خالف مفردة
احفظ منه واضبط فشاذ مردود ، وان لم يخالف وهو عدل ضابط فصحيح ،
أو غير ضابط ولا يبعد عن درجة الضابط فحسن وان بعد فشاذ منكر^(٨٦) .

قال القاضي ابن جماعة : هذا التفصيل حسن ولكن اخل في التقسيم
الحاضر أحد الأقسام وهو حكم الثقة الذي خالفه ثقة مثله فانه ما بين
حكمه^(٨٧) .

أقول : قوله احفظ منه واضبط على صيغة التفصيل يدل على ان
المخالف ان كان مثله لا يكون مردوداً . وقد علم من هذا التقسيم ان
المنكر ماهو .

المعلل

اعلم ان معرفة علل الحديث من أجلّ علومه وأدقها وانما يتمكن من ذلك
أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب . وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة
قادرة فيه .

فالحديث المعلل : هو الذي اطلع فيه على ما يقدرح في صحته مع ان

(٨٦) علوم الحديث : ص ٧٠ - ٧١ .

(٨٧) المنهل الروي : ورقة عشرة - آ وعبارته : هذا التفصيل حسن
ولكنه مخل لمخالفة الثقة من هو مثله في الضبط .

ظاهره السلامة منه ، ويتطرق ذلك الى الاسناد الجامع لشروط الصحة ظاهراً ، ويستعان على ادراكها بتفرد الراوي ولمخالفة غيره له مع قرائن تنبه العارف على ارسال في الموصول ، او وقف في المرفوع ، أو دخول حديث في حديث ، او وهم واهم ، او غير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به او يتردد فيتوقف فيه فكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه من الحديث •

والطريق في معرفة علة الحديث : ان تُجمع طرقه فينظر في اختلاف رواته وحفظهم واتقانهم ، وكثيراً ما يعللون الموصول بالمرسل بأن يجيء الحديث باسناد موصولاً ، وباسناد أقوى منه مرسلًا فيوهم ان الواصل غير ضابط •

واعلم انه قد تقع العلة في الاسناد والمتن • والاول أكثر ، فما وقع في الاسناد يقدح في المتن ، وما وقع في الاسناد يقدح في الاسناد والمتن جميعاً ، كالتعليل بالارسال والوقف •

وقد يقدح في الاسناد خاصة كحديث يعلى بن عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : البيعان بالخيار^(٨٨) ، فهذا اسناد متصل عن العدل الضابط فهو معلل غير صحيح والمتن صحيح والعلة في قوله عمرو بن دينار انما هو أخوه عبدالله بن دينار ، وهكذا رواه الأئمة من اصحاب الثوري عنه فوهم يعلى وابنا دينار وهما ثقتان •

(٨٨) رواه الامام البخاري : كتاب البيوع ج ٣/٧٦ - وتتمته : البيعان بالخيار مالم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما عن حكيم بن حزام ورواه عن ابن عمر ج ٣/٨٣ ، ٤٤ ورواه مسلم : ج ٣/١١٦٤ ، والامام أحمد في المسند ج ٣/٤٠٢ •

ومثال العلة في المتن : ما انفرد مسلم باخراجه في حديث أنس من اللفظ المصرح ينفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم^(٨٩) .

فعلل قوم هذه الرواية بأن نفى مسلم البسملة صريحاً ايما نشاء من قوله : كانوا يفتتحون بسورة يذكر فيها الحمد ، كما يقال : قرأت البقرة . ثم انضم الى هذا أمور منها انه ثبت عن أنس انه سئل عن الافتتاح بالبسملة فذكر انه لا يحفظ فيها شيئاً عن رسول الله^(٩٠) .

أقول في قول ابن الصلاح : فعلل قوم هذه الرواية اشارة الى انه غير راض عن تخطئهم مسلماً وذلك ان المذكور في المتفق عليه عن أنس قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم اسمع احداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ولا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها وروى الترمذي والنسائي وابن ماجه عن عبدالله بن مغفل قال سمعت ابي وانا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال : أي بني محدث ، اياك والحدث وقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم اسمع منهم احداً يقولها فلا تقلها اذا أنت صليت فقل الحمد لله رب العالمين^(٩١) .

فأين العلة ، ولعل المعلل مال الى مذهبه والأذعان للحق احق من المرء .

واعلم انه قد يطلق اسم العلة على غير ما قدمناه كالكذب والغفلة

(٨٩) مسلم : كتاب الصلاة ج ١ / ٢٩٩ .

(٩٠) تقدم تخريجه .

(٩١) أخرجه الترمذي : ج ٢ / ١٢ ، والنسائي وابن ماجه .

وسوء الحفظ ونحوها •

وسمى الترمذي النسخ علة •

وأطلق بعضهم اسم العلة على مخالفة لا تقدح كارسال ما وصله الثقة
اضابط حتى قال من الصحيح ما هو صحيح معلل ، كما قال آخر : من
الصحيح ما هو صحيح شاذ والله أعلم (٩٢) •

(٩٢) صنف علماء الحديث في العلل كالامام أحمد والبخاري ومسلم
وقد طبع كتاب العلل ومعرفة الرجال للامام أحمد في انقره وصدر منه
الجزء الاول عن نسخة مكتبة آياصوفيا ، وللترمذي كتاب العلل الكبير
ولم أقف عليه وله العلل الصغير طبع مع جامعه وهو الذي شرحه الحافظ
الكبير عبدالرحمن بن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ ويوجد مخطوطاً
نسخة منه في دار الكتب المصرية رقم ٤٩ مصطلح ونسخة أخرى في مكتبة
أحمد الثالث رقم ٥٣٢ وقد حققته وسوف ينشر قريباً ان شاء الله • والعلل
للإمام علي بن المديني شيخ البخاري ولم أقف عليه ، ولأبي بكر بن الأثرم
ولم أقف عليه ، ولأبن أبي حاتم وقد طبع في جزئين في المطبعة السلفية
ويحتاج الى تبويب وفهرسة ، والعلل للخلال ولم أقف عليه واجل كتاب
صنف في العلل للإمام أبي الحسن الدارقطني في خمس مجلدات وهو مرتب
على المسانيد وهو من جمع تلميذه البرقاني يوجد مخطوطاً في دار الكتب
المصرية رقم ٣٩٤ حديث وأجزاء منه في مكتبة خدابخش وهو كتاب جدير
بالنشر وقد سماه بعض المحدثين كتاب الاسلام •

وكتاب العلل المتناهية للحافظ ابن الجوزي مخطوط نسخة منه
في المكتبة العمومية في اسطنبول وقد اختصره الحافظ الذهبي ولخصه
ويوجد في مكتبة الأزهر رقم ١٣٧ •

ولأبن حجر العسقلاني كتاب الزهر المطول في الخبر المعلول ذكره
المستشرق هانوزود في فهرست مخطوطات برلين ولم أقف عليه • وللحافظ
البيزار المسند المعلل توجد منه أجزاء في مكتبة كوبرلي والهند وقد أعلن
عن طبع زوائده في حيدر آباد وهو للحافظ ابن حجر العسقلاني •

كما ان كتب شروح الحديث تضم تعليل بعض الاحاديث عند شرحها

المدلس

• ما اخفي عيه •

• وهو قسمان :

احدهما : ما يقع في الاسناد : وهو ان يروي عن لقيه او عاصره
والم يسمعه منه موهماً انه سمعه منه ومن شأن من هو كذلك ان لا يقول
في ذلك : حدثنا ولا اخبرنا وما اشبههما حتى يكون مدلساً ، بل يقول :
قال فلان او عن فلان ونحو ذلك •

• ثم قد يكون بينهما واحد فأكثر •

قال الخطيب : وربما لم يسقط المدلس شيخه ، لكن يسقط من بعده
رجلاً ضعيفاً أو صغير السن يُحسن الحديث بذلك ، وكان الاعمش
والثوري وغيرهما يفعلون هذا النوع (٩٤) •

والثاني : ما يقع في الشيوخ وهو ان يروي عن شيخ حديثاً سمعه
فيسميه أو يكتبه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف •
أما القسم الاول فمكروء جداً ذمّه العلماء ، وكان شعبه من أشدهم

وذكر الاحاديث الواردة في الباب كفتح الباري للحافظ ابن حجر وشرح
الترمذي لابن سيد الناس مخطوط وتكملته للحافظ العراقي مخطوط
وشرح الترمذي للشيخ المباركفوري طبع في الهند ومصر ، وشرح سنن
ابي داود للإمام الحافظ ابن القيم الجوزي وشرح سنن أبي داود لابن
رسلان وعون المعبود شرح سنن ابي داود لشرف الحق الابادي طبع في
مصر والهند وهو مختصر لكتاب شرح سنن ابي داود لشمس الحق مخطوط
ذكر لي انه موجود في لاهور ، والتعليق المغني على سنن الدارقطني
لشمس الحق الابادي طبع في الهند ومصر • وكذلك التمهيد للإمام ابن
عبدالبر في شرح الموطأ ونيل الاوطار للشوكاني وغيرها •
(٩٣) الكفاية : ص ٣٦٤ •

دماً له . ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق من أهل الحديث والفقهاء مجروحاً بذلك وقالوا : لا تقبل روايته بين السماع أو لم يبين ، والصحيح التفصيل فما رواد بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فحكمه حكم المرسل وانواعه ، وما رواد بلفظ مبين للاتصال كسمعت واخبرنا وحدثنا واشباهها فهو مقبول محتج به ، وفي الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة من حديث هذا الضرب كثير جداً كقتادة والاعمش والسفيانين ^(٩٤) وهشيم وغيرهم ، وهذا لان التدليس ليس كذباً ، ثم الحكم بانه لا يقبل من المدلسين حتى يبين اجزأ الشافعي رضي الله عنه فيمن عرفناه دليس مرة .

قال الشيخ محي الدين : ما كان في الصحيحين وغيرهما من الكتب الصحيحة من التدليس بعن فمحمول على ثبوت سماعه من جهة أخرى ^(٩٥) .

وأما القسم الثاني : فأمره أخف وفيه تضييع للمروي عنه وتوعير لطريق معرفة حاله ، ويختلف الحال في كراهيته بحسب الغرض الحاصل عليه فقد يحمله كون شيخه الذي غير سمعته غير ثقة أو اصغر من الراوي عنه أو كونه كثير الرواية عنه فلا يجب الاكثار من ذكر شخص واحد على على صورة واحدة ، وسمح بهذا القسم الخطيب ابو بكر وغيره من المصنفين (★) .

(٩٤) وهما سفيان الثوري وسفيان بن عيينة .

(٩٥) تدريب الراوي ص ١٤٤ .

(*) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة كتابه طبقات المدلسين : وقد افرد أسماء المدلسين بالتصنيف من القدامى الحسين بن علي الكرابيسي المتوفى سنة ٢٤٢هـ صاحب الامام الشافعي .

ثم النسائي ، ثم الدارقطني ، ثم نظم شيخ شيوخنا شمس الدين الذهبي في ذلك ارجوزة ، وتبعه بعض تلامذته وهو الحافظ ابو محمود أحمد بن ابراهيم المقدسي فزاد عليه من تصنيف العلائي شيئاً كثيراً مما

المضطرب (٩٦)

هو ان تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له ، وانما نسميه مضطرباً اذا تساوت الروايتان فان ترجحت احدهما على الاخرى بوجه من وجود الترجيح بأن يكون راويهما احفظ أو أكثر صحة للمروي عنه او غير ذلك ، فالحكم للمراجع ولا يكون حينئذ مضطرباً .

والاضطراب قد يقع في السند او المتن ، أما من روى او رواه .

المقلوب

وهو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير ذلك غريباً مرغوباً فيه (٩٧) . وكذلك ما روينا ان البخاري قدم بغداد فاجتمع قوم من

فات الذهبي ذكره ، ثم ذيل عليه حافظ العصر أبو الفضل ابن الحسين العراقي في هامش كتاب العلائي أسماء وقعت له زائده ثم ضمها ولده ولي الدين أبو زرعة الحافظ الى من ذكره العلائي وجعله تصنيفاً مستقلاً وزاد في تتبعه شيئاً يسيراً .

وقد افرد للمدلسين الحافظ الخطيب البغدادي وسماه التبيين لاسماء المدلسين ذكر ذلك في الكفاية ص ٣٦١ ولم اقف عليه .

والمحدث الكبير المتقن برهان الدين الحلبي سبط بن العجمي المتوفى سنة ٨٤١هـ وطبع في حلب باعثناء الشيخ راغب الطباخ .

(٩٦) افرد الحافظ ابن حجر العسقلاني للمضطرب كتاباً سماه المقترّب من بيان المضطرب ، ذكره المستشرق هالورد في فهرست مكتبة برلين رقم ١١٤١ .

(٩٧) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، ونافع مولى عبدالله بن عمر وراويته رضي الله عنهم .

اصحاب الحديث وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر ، واسناد هذا المتن لمتن آخر ، ثم حضروا مجلسه والقوها عليه فلما فرغوا من القائها التفت اليهم فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه فاذعنوا له بالفضل^(٩٨) .

الموضوع

• وهو المختلق

اعلم ان الخبر ينقسم الى ثلاثة أقسام :

يجب تصديقه : وهو ما نصَّ الأئمة على صحته •

وقسم يجب تكذيبه : وهو ما نصَّوا على وضعه •

وقسم يجب التوقف فيه لاحتماله الصدق والكذب كسائر الاخبار فانه لا يجوز ان يكون كله كذبا لان العادة تمنع في الاخبار الكثيرة ان يكون كلها كذبا مع كثرة روايتها واختلافهم ، ولا ان يكون كلها صدقا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : سيكذب على بعدي •

ولان الأئمة كذبوا جماعة من الرواة ، وحذفوا احاديث كثيرة علموا كذبها فلم يعملوا بها فلا تحل رواية موضوع لاحد علم حاله في أي معنى كان الا مقروناً ببيان وضعه ، بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن حيث جاز روايتها في الترغيب والترهيب على مامر •

(٩٨) روى القصة بصورة مطولة وكاملة ابن عدي في جزء له تسمية من روى عنهم البخاري ورقة ٣ ، والخطيب البغدادي تاريخ بغداد : ج ٢٠/٢ •

وانما يعرف كون الحديث موضوعاً :

- باقرار واضعه ، او ما ينزل منزلة اقراره .
- ويفهم الوضع من قرينه حال الراوي او المروي .
- وقد وضعت احاديث طويلة يشهد بوضعها ركازة الفاظها ومعانيها .
- قال ابن الصلاح : ولقد اكثر الذي جمع في هذا العصر الموضوعات في نحو مجلدين فاودع فيها كثيراً مما لا دليل على وضعه وانما حقه ان يذكر في مطلق الاحاديث الضعيفة^(٩٩) .
- قال الشيخ محي الدين : وهذا المذكور هو أبو الفرج ابن الجوزي^(١٠٠) .
- والواضعون للحديث اصناف واعظمهم صوراً قوم منتسبون الى الزهد وضعوا الحديث احتساباً لزعمهم الباطل فيقبل الناس موضوعاتهم ثقة بهم وركوناً اليهم ، ووضعت الزنادقة أيضاً جملاً .
- ثم نهضت جهابذة الحديث بكشف عوارها ، ومحو عارها والحمد لله .
- وقد ذهبت الكرامية والطائفة المتدعة الى جواز وضع الحديث في الترغيب والترهيب وهو خلاف اجماع المسلمين اللادين يعتد بهم في الاجماع .
- ثم ان الواضع ربما صنع كلاماً من عند نفسه فروى مسنداً وربما أخذ كلام بعض الحكماء فرواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- وربما غلط انسان فوقع في شبه الوضع من غير تعمد كما وقع لثابت

(٩٩) علوم الحديث : ٨٩ المراد هو الحافظ ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي واعظ بغداد صاحب التأليف النافعة منها كتاب الموضوعات .
(١٠٠) تدريب الراوي : ص ١٨١ .

ابن موسى الزاهد في حديث : من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار
قيل كان شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل حسن الوجه فقال الشيخ في
ثناء حديثه من كثرت صلاته بالليل^(١٠١) . الخ ، فوقع لثابت بن موسى
انه من الحديث فرواه .

وروي عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم^(١٠٢) انه قيل له من اين
لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة فقال : اني
رأيت الناس قد اعرضوا عن القرآن وانشغلوا بفقهاء ابي حنيفة ومغازي
محمد بن اسحاق فوضعت هذه الاحاديث حسبة ، وهكذا حال الحديث
الطويل الذي يروى عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في
فضل القرآن سورة فسورة بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى الى من
اعترف بأنه وجماعه وضعوه وان أثر الوضع ليس عليه ، ولقد اخطأ
الواحد المفسر وغيره من المفسرين في ايداعهم تفاسيرهم .

وروى مسلم في صحيحه باسناده عن الاعمش عن ابي اسحاق قال :
لما احدثوا تلك الاشياء بعد علي رضي الله عنه ، قال رجل من أصحاب علي

(١٠١) حديث من كثرة صلاته بالليل . . . رواه ابن ماجه عن جابر
ج ٤٢٢/١ رقم الحديث ١٣٣٣ ، قال الذهبي : فيه ثابت بن موسى
الكوفي . وأنظر ميزان الاعتدال : ج ٣٦٧/١ .
قال يحيى : كذاب ميزان الاعتدال ج ٣٦٧/١ ، وقال ابن حبان : اذا
انفرد لا يجوز الاحتجاج به (المجروحين ورقة ٥١) ، وقال ابن عدي : انفرد
عن شريك بخبرين منكبين احدهما من كثرة صلاته . الكامل المجلد الاول
ورقة ١٩١ .

وقال العقيلي : حديث باطل وليس له أصل . الضعفاء (لوحة
٦٤ - آ) .

(١٠٢) نوح ابن ابي مريم . قال البخاري : منكر الحديث ، وقال
الحاكم : وضع حديث فضائل القرآن الطويل (ميزان الاعتدال ج ٤/
٢٧٩) .

رضي الله عنه : قاتلهم الله أي علم افسدوا (١٠٣) •

قال الشيخ محي الدين رحمه الله اشار بذلك الى ما ادخله الشيعة في علم علي وحديثه وتقولوا عليه من الاباطيل و اضافوا اليه من الروايات المفتعلة والافاويل المختلفة و خلطوها صحيحة عن فاسدة (١٠٤) •

قال ابن الاثير في الجامع : ومن الواضعين جماعة وضعوا الحديث تقربا الى الملوك مثل غياث بن ابراهيم دخل على المهدي بن المنصور وكان يعجبه الحمام الطيارة الواردة من الاماكن البعيدة فروى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لا سبق الا في 'خف أو حافر أو نصل أو جناح • قال فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فلما خرج قال المهدي : اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله ، ما قال رسول الله جناح ولكن هذا أراد يتقرب اليها (١٠٥) •

ومنهم قوم من السوآل والمنكدين يقفون في الاسواق والمساجد فيضعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث باسائيد صحيحة قد حفظوها فيذكرون الموضوعات بتلك الاسائيد •

قال جعفر بن محمد الطيالسي : صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين ايديهما قاص فقال : حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قال : حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله يخلق

(١٠٣) مقدمة الصحيح : ج ١٤/١ •

(١٠٤) نفس المصدر •

(١٠٥) جامع الاصول : ج ١٣٧/١ •

اما غياث ابن ابراهيم ، قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال البخاري : تركوه ، وقال الجوزجاني : يضع الحديث (ميزان الاعتدال ج ٣/٣٣٧ •

من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان وأخذ في قصة من
عشرين ورقة فجعل أحمد ينظر الى يحيى بن معين ويحيى ينظر الى أحمد ،
فقال : انت حدثته بهذا فقال والله ما سمعت به الا هذه الساعة ، قال :
فسكتا جميعاً حتى فرغ فقال يحيى بيده ان تعالى فبجاء فقال له يحيى من
حدثك بهذا ؟ فقال : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، فقال : انا ابن معين
وهذا أحمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان ولا بد من الكذب فعلى غيرنا ، فقال له : انت يحيى بن معين ؟
قال : نعم : قال : لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق ، وما علمت الا
هذه الساعة ، فقال له يحيى : وكيف علمت اني احمق ؟ قال : كانه ليس
في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غير كما ، كتبت عن سبعة عشر
أحمد بن حنبل غير هذا ، قال : فوضع أحمد كفه على وجهه وقال دعه
يقوم فقام كالستهزىء بهما •

فهؤلاء الطوائف كذبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
يجري مجراهم •

وقال الشيخ الحسن بن محمد الصغاني في كتاب الدر المنقطة في
تبيين الغلط : قد وقع في كتاب الشهاب للقضاعي^(١٠٦) : كثير من الاحاديث

(١٠٦) الامام اللغوي الفقيه المحدث الحسن بن محمد الصاغاني
المتوفى في بغداد سنة ٦٥٠هـ وكتابه الدر المنقطة مخطوط نسخة منه
في مكتبة أوقاف بغداد رقم ٤٨١١ •

(١٠٦) شهاب الاخبار للقضاعي المتوفى سنة ٤٥٤هـ طبع في حلب
سنة ١٣٥٤هـ مرتبا على حروف المعجم •

وقد اسند احاديثه المؤلف نفسه في كتابه مسند الشهاب مخطوط
نسخة منه في مكتبة السلطان أحمد الثالث رقم ٣٧٠ •

وقد تناول الديلمي المتوفى سنة ٥٠٩هـ كتاب شهاب الاخبار وزاد

الموضوعة ما هو ظاهر فمن ذلك :

الصيحة تمنع الرزق ، السعيد من وعظ بغيره ، الشقي من شقي في
بطن أمه ، الحج جهاد كل ضعيف ، الجنة دار الاسخياء المؤمن يسير
المؤنه شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس ، اليقين الايمان كله ،
الموت كفارة لكل مسلم • المرء كثير بأخيه • الناس كأسنان المشط ، الغني اليأس
مما في ايدي الناس • جبك الشئى يعمي ويصم • طاعة النساء ندامة •
البلاء موكل بالقول • دفن البنات من المكرمات • السلام تحية ملتنا وامان
لذمتنا • النظر الى الخضرة تزيد البصر والنظر في المرأة الحسناء يزيد
البصر • الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالسهم زيادة • الوضوء قبل الطعام
ينمي الفقر وبعده ينفي اللمم ويصح البصر ، من كنز البرّ ويروى من
كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة • القاصُّ ينتظر المقت
والمستمع اليه ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة •
من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن
الشهوات ومن ترقب الموت لهى عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه
المصيبات • من ايقن بالخلف جاد بالعطية • من كثر كلامه كثر سقطه ومن
كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به ، من عزى
مصائباً فله مثل أجره • من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه في النهار •
من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه • من
اسلم على يديه رجل وجبت له الجنة • من نزل على قوم فلا يصومون

عليه في كتابه فردوس الاخبار مخطوط •

واسند احاديثه ابنه أبو منصور الديلمي وسماه مسند الفردوس
مخطوط نسخة منه في مكتبة مراد ملا رقم ٥٨٦ •

ورتب احاديثه الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه تسديد القوس
بترتيب احاديث مسند الفردوس مخطوط نسخة منه في مكتبة السلطان
أحمد الثالث •

تطوعا الا باذنهم • ومن انتهر صاحب بدعة ملئ الله قلبه اماناً وايماناً • رحم
الله امرءاً اُصلح من لسانه • ان يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يعلم •
كان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الموت فيها على غيرنا كتب وكان
الذين تشيع من الاموات سفر عما قليل الينا عائدون بنوبهم اجدائهم وتاكل

نرائهم كانوا مخلدون بعدهم • قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوبى
لمن شغله عيه عن عيوب الناس وانفق من مال اكتسبه من غير معصية
وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية • طوبى لمن ذلَّ
نفسه وحسنت خليفته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله
ووسعتة السنة ولم يعدها الى بدعة • زرعياً تزدد حباً • اخبر ثقله •
اسمح يسمح لك • اطلبوا الخير عند حسان الوجود • انفوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله • اعتموا تزدادوا حلماء • اغزوا النساء يلزمن
الحجاب • اطلوا بيذا الجلال والاكرام • اطلبوا الفضل عند الرحماء من
امني تعيشوا في اكفافهم • استعينوا على انجاس الحوائج بالكتمان لها •

تخافوا عن ذنب السخي فان الله آخذ بيده كلما عثر • اكرموا الشهود
فان الله يستخرج بهم الحقوق ويرفع بهم الظلم • ارحموا ثلاثة غني قوم
افتقر وعزيزاً ذل وعالماً يلعب به الحمقى والجهال • تعشوا ولو بكف
من حشف فان ترك العشاء مهرمة • احب حبيبك هوناً ما عسى ان يكون
يغضبك يوماً ما ، وابغض بغضك هوناً ما عسى ان يكون حبيبك يوماً •
عش ما شئت فانك ميت ، واحب من احببت فانك مفارقة واعمل ما شئت
فانك مجزي به • اذا اتاكم كريم قوم فآكرموا • لا هم الا هم الدين ،
ولا وجع الا وجع العين • لا يصلح الصنعة الا عند حسب او دين كما لا
يصلح الرياضة الا في النجيب • لا مهدي الا عيسى بن مريم • لا خير في
صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له • لا تظهر السماتة
لاخيك فيعافيه الله ويبتليك •

لا تجعلوني كقدح الراكب • ان لجواب الكتاب حقاً كردّ السلام • ان في المعارض لمدوحة عن الكذب • ان لكل شيء معدناً ، ومعدن التقوى قلوب العارفين • تحب السماحة ولو على تمرات ، وتحب الشجاعة ولو على قتل حيّة • انما يعرف الفضل لاهل الفضل ذوو الفضل • ما من عمل افضل من اشباع كبد جائع • حبذا المتخللون من امتي • لولا ان السوّال يكذبون ما قدس من ردهم • يا دنا اخدمي من خدمني واتعبي يا دنيا من خدمك (١٠٧) •

ووقع في كتاب النجم المذيل على الشهاب اللاقليشي : من مات في طريق مكة حاجاً لم يعرضه الله ولم يحاسبه • من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني • من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه • ومن غير اخذ بذنب لم يمت حتى يعمله •

ان الاذان سهل سمح فان كان اذانك سهلاً سمحاً والا فلا تؤذن • لا صلاة لاجار المسجد الا في المسجد • اربع ملاحم من ملاحم الجنة : بدر واحد والخندق وحنين • الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان • ردّ دائق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة • القرآن كلام الله غير مخلوق • يحشر اولاد الزنا في صورة القردة والخنازير • صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب القدريّة والمرجئة • الاربعاء يوم نحس مستمر •

هذا آخر ما جاء في الكتابين المذكورين •

ومما يجري في كلام الناس معزواً الى النبي صلى الله عليه وسلم قولهم : اذا رويتم عني حديثاً فاعرضوه على كتاب الله فان وافق فاقبلوه

(١٠٧) كتاب الدر الملتقط للصاغانى مخطوط في أوقاف بغداد

نسخة منه •

وان خالف فردوه (١٠٨) • قال الخطابي في كتاب معالم السنن : هذا حديث وضعته الزنادقة ، ويدفعه قوله صلى الله عليه وسلم : اني قد اوتيت الكتاب وما يعدله ، ويروى اوتيت الكتاب ومثله معه (١٠٩) •

ومنه قولهم : عليكم بدين العجائز • وكنت نبياً وآدم بين الماء والطين • وعليكم بحسن الحظ فانه من مفاتيح الرزق •

المستحق محروم • العلم علما علم الاديان وعلم الابدان • الغيب دود • ومن بشرني بخروج صفر بشرته باللجنة • لا تسافروا والقمر في العقرب • سراج امتي أبو حنيفة • من صام يوم الشك فقد عصا ابا القاسم ، (هذا كلام عمار بن ياسر) •

ومن الموضوع : خير خلک خلّ خمرکم • عالم قریش یملئ الارض علماً ، یعنون به الشافعي محمد بن ادريس •

والحديث الذي يروى عن أبي بن كعب وهو منه بريء في فضائل القرآن سورة سورة ، وقل تفسير خلا منها الا من عصمه الله تعالى منه • قولهم : في حق علي رضي الله عنه : انه لا يحل ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك •

وفي حق ابي بكر رضي الله عنه : ما صَبَّ الله في صدري شيئاً الا وصيته في صدر ابي بكر •

(١٠٨) الحديث اورده ابن الجوزي في (الموضوعات : ج ١/٢٥٨)، وقال العقيلي : ليس لهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم اسناد يصح (الضعفاء ص ٦٧-٦٨) • وروى الصغاني عن السخاوي انه قال : موضوع (كشف الخفاء ج ١/٩٦) •

(١٠٩) رواه أحمد في مسنده عن المقدم بن معد يكرب ج ٤/١٣١، وأبو داود في سننه : ج ٤/٢٧٩ كتاب السنة ، معالم السنن : ج ٧/٩ •

قال الشيخ : وقد صنف كُتب في الحديث وجميع ما احتوت عليه
موضوع منها الاربعون المسماة بالودعانية^(١١٠) .

ومنها الوصايا المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بها علياً
رضي الله عنه كلها موضوع ما خلا الحديث الاول وهو : انت مني بمنزلة
هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي^(١١١) .

قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية : ما يروى ان اول ما خلق الله العقل
فقال له اقبل فاقبل ، فقال له ادبر فادبر فقال : وعزتي ما خلقت خلقاً اكرم

(١١٠) الاربعون حديثاً الودعانية وشرحها للقاضي ابي نصر أحمد
ابن صالح بن سليمان بن ودعان المتوفى سنة ٥٩٤ هـ . مخطوط نسخة
منه في مكتبة البلدية في الاسكندرية رقم ١٦٦٩ ب . ونسخة أخرى بلا
شرح في المكتبة الظاهرية .

سلك العلماء في ايراد الموضوعات في مصنفاتهم مسلكين الاول ذكر
الاحاديث مرتبة على المتون والابواب كالاباطيل للجوزقاني (مخطوط)
والموضوعات لابن الجوزي (طبع) وتنزيه للشريعة لابن عراق (طبع) .

والموضوعات للمقدسي (طبع) والمنار لابن القيم (طبع) واللالئ
المصنوعة للسيوطي (طبع) والنكت والذيل له (طبع) وموضوعات ملا
علي القاري الكبير والصغير (طبعا) والفوائد المجموعة للشوكاني (طبع)
وموضوعات الشامي (مخطوط) والموضوعات لابن عبد الهادي (مخطوط)
والمغني عن الخفظ والكتاب للموصلي (طبع) والموضوعات للصاعاني
طبع والموضوعات للكرمي (مخطوط) والموضوعات لشيخ الاسلام ابن
تيمية (مخطوط) .

والمسلك الثاني : ترجمة الرواة الوضاعين وايراد احاديثهم
الموضوعة أو بعضها اثناء الترجمة كالكمال لابن عدي (مخطوط) والضعفاء
للعقيلي (مخطوط) والمجروحين لابن حبان (طبع) واسماء الضعفاء
والواضعين لابن الجوزي (مخطوط) ، والكاشف الحثيث لبرهان الدين
سبط ابن العجمي (مخطوط) وميزان الاعتدال للذهبي (طبع) وغيرها .

منك ، فيك آخذ وبك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب • ويسمونه
أيضاً القلم موضوع ، كما ذكر أبو جعفر العقيلي^(١١٢) ، وأبو حاتم
البستي^(١١٣) ، وأبو الحسن الدارقطني^(١١٤) وابن الجوزي^(١١٥)
وغيرهم • فذلك اثنا عشر نوعاً يختص بالضعيف •

(١١١) رواه البخاري : ج ٢٤/٥ بلفظ اما ترضى ان تكون بمنزلة
هارون من موسى ومسلم : باللفظ المذكور أعلاه في كتاب الفضائل :
ج ١٨٧٠/٤ عن سعد حينما استخلفه صلى الله عليه وسلم في المدينة في
غزوة تبوك •

(١١٢) الامام أبو جعفر العقيلي المتوفى سنة ٣٢٢هـ في كتابه (الضعفاء
ورقة ٨٧ - لوحة آ) في ترجمة سيف بن محمد •

(١١٣) المجروحين : في ترجمة حفص بن عمر وقال يأتي بأشياء
كانها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال •

(١١٤) الامام الحافظ أبو الحسن الدارقطني البغدادي ونسبته الى
محلة دار القطن في بغداد توفي سنة ٣٨٥هـ •

(١١٥) الموضوعات ج ١/١٧٤ •

الباب الثاني

مَعْرِفَةُ أَوصَافِ الرُّوَاةِ . مَنْ تَقَبَّلَهُمْ وَأَيْتُهُمْ وَمَنْ لَا تَقْبَلُ

وهي من اجل انواع علوم الحديث واهمها ، وهي التي تميز بين الصحيح والضعيف وفيها تصانيف كثيرة منها ما افرد في الضعفاء ككتاب البخاري (١١٦) ، والنسائي (١١٧) ، والدارقطني (١١٨) .

وما افرد في الثقات ككتاب الثقات لابن حبان (١١٩) .

ومنها اشترك كتاريخ البخاري (١٢٠) وابن ابي خيثمة (١٢١) وابن ابي حاتم (١٢٢) .

وجوز الجرح والتعديل صيانة للشريعة ، ويجب على المتكلم الثبت فيه فقد اخطأ غير واحد بجرحهم بما لا يجرح .

(١١٦) له كتابان في الضعفاء كبير وصغير وقد طبع الصغير في حيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٣ اما الكبير فمخطوط نسخة منه في مكتبة باتنه في الهند .

(١١٧) طبع الضعفاء والمتروكين للنسائي في حيدر آباد الدكن ١٣٢٣هـ مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري والمنفردات والوحدان لمسلم .

(١١٨) له كتاب الضعفاء والمتروكين مخطوط في الظاهرية .

(١١٩) طبع الجزء الثالث منه في حيدر آباد .

(١٢٠) طبع التاريخ الكبير للبخاري في حيدرآباد الدكن في ثمانية

مجلدات .

(١٢١) تاريخ ابن ابي خيثمة توجد أجزاء مخطوطة منه في مكتبة

القرويين بفاس والاجزاء الاخيرة منه في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة .

(١٢٢) الجرح والتعديل طبع في حيدرآباد في تسع اجزاء .

وفيه فصول :

الاول : اجمع جماهير ائمة الحديث والفقه والاصول على انه يشترط
فيمن يحتج بحديثه العدالة والضبط .

فالعدالة فيه ان يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سليماً من أسباب الفسق
وخوارم المروءة .

والضبط ان يكون متيقظاً حافظاً ان حدث من حفظه ، ضابطاً لكتابه
ان حدث منه عارفاً بما يحيل به المعنى ان روى به ، ولا يشترط اذكورة
ولا العلم بفقهه وغريبه ولا البصر ولا العدد .

الثاني : تعرف العدالة بتتبع عديلين عليها او بالاستفاضة . فمن
اشتهرت عدالته بين اهل النقل او غيرهم من العلماء ، او شاع الثناء عليه
بها كفي كمالك والسيانين والاوزاعي والشافعي وأحمد واشباههم .
ويقبل تعديل العبد والمرأة اذا كانا عارفين بين كما يقبل خبرهما قاله
الخطيب (١٢٣) .

ويعرف ضبطه بان يعتبر روايته بروايات الثقات المعروفين بالضبط
والاتقان فان وافقهم غالباً وكانت مخالفته نادرة عرفنا كونه ضابطاً ثبناً ،
وان وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولم يحتج بحديثه .

الثالث : التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح
المشهور لان أسبابه كثيرة يصعب ذكرها .

واما الجرح فلا يقبل الا مفسراً مبيّن السبب لاختلاف الناس فيما
يوجب الجرح ولهذا احتج البخاري في صحيحه بعكرمة مولى ابن عباس ،

واسماعيل بن أويس ، وعاصم بن علي وغيرهم • ومسلم بسويد بن سعيد وغيره ، وكل هؤلاء سبق الطعن فيهم وذلك دالٌّ على انهم ذهبوا الى ان الجرح لا يثبت الا مفسراً السبب •

فان قيل انما يعتمد الناس في جرح الرواة وردَّ حديثهم على كتب الجرح والتعديل وقل ما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون على قولهم : فلان ضعيف ، فلان ليس بشيء ونحوه ، وهذا حديث ضعيف أو غير ثابت ونحو ذلك ، فاشتراط بيان السبب يقتضي الى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الاغلب ؟ فالجواب ان ذلك وان لم نعتمده في اثبات الجرح والحكم به فقد اعتمدناه في توقف قبول حديث من قالوا فيه ذلك لان ذلك اوقع عندنا فيهم ريبة قوية ثم من انزاحت عنه تلك الريبة بحثنا عن حاله بحثاً اوجب الثقة بعدالته فقبلنا حديثه ولم نتوقف كالذين احتج بهم صاحبنا الصحيحين وغيرهما فيما تقدم فيهم الجرح •

الرابع : يثبت الجرح والتعديل في الرواة بقول واحد على الصحيح لان العدد لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترك في جرح راويه وتعديله • وان اجتمع في شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم ، وان تعدد المعدل على الاصح ، لان المعدل يخبر عما ظهر من حاله ، والجرح يخبر عن باطن خفي على المعدل •

الخامس : اذا قال حدثني ثقة ان قصد به التعديل لا يجزىء اذ لا بد من تعيين المعدل وتسميته وذلك لانه قد يكون ثقة عنده ، وغيره قد اطاع على جرحه بما هو جارح عنده بل اضراجه عن تسميته مريب يوقع في القلوب ، وان قصد مجرد الاخبار من غير تعديل سمّاه لم يجعل روايته عنه تعديلاً منه له لانه يجوز ان يروي من غير عدل • نعم اذا قال العالم كل من رويت عنه فهو ثقة ثم روى عن من لم يسمه فانه يكون مزكياً له غير

انا لا نعمل بتزكيته هذه لما مرَّ آنفاً •

وليس عمل العالم أو فتياء على وفق حديث حكماً بصحته ، ولا مخالفته له جرحاً في راويه •

قال القاضي : العالم الذي من شأنه اشتراط العدالة في الرواية اذا عمل بخبر رجل لا شاهد له ولا متابع يكون تعديلاً له اذا لم يكن عمله من باب الاحتياط^(١٢٤) وذلك ان يعمل بالحديث الضعيف مخافة ان يكون صحيحاً في نفس الامر يجب العمل به •

السادس : الالفاظ المستعملة في الجرح والتعديل :

اما الفاظ التعديل فعلى مراتب :

الاولى : ان يقال : هو ثقة ، او متقن ، او ثبت ، او حجة ، او يقال في العدل حافظ ، او ضابط ، فهو ممن يحتج بحديثه •

الثانية : صدوق ، او محله الصدق ، او لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، لان هذه العبارات لا تشعر بالضبط فينظر ليعرف ضبطه ، وقد تقدم بيان الاعتبار •

وعن ابن مهدي^(١٢٥) : قال حدثنا ابو خلدة ، فقل له كان ثقة ؟ قال : كان صدوقاً ، وكان مأموناً ، وكان خيراً ، الثقة شعبة وسفيان •

الثالثة : اذا قيل : هو شيخ فهو يكتب حديثه وينظر فيه ، قيل وقريب منه روى عنه الناس •

الرابعة : صالح الحديث ، فانه يكتب حديثه للاعتبار ، قيل ومثله

(١٢٤) المنهل الروي : ورقة ١٥ ب •

(١٢٥) عبدالرحمن بن مهدي من شيوخ البخاري واحد صيارفة الحديث الاربعة واحد كبار الحفاظ وائمة الحديث توفي سنة ١٩٨ هـ (تذكر الحفاظ ج ١ / ٣٢٩) ••

هو وسط ، وسمع ابن مهدي في حق رجل ضعيف الحديث هو رجل صدوق
فقال : رجل صالح الحديث •

والفاظ الجرح أيضاً على مراتب :

اولها : هو ليس الحديث ، فهذا يكتب حديثه وينظر اعتباراً • قال
الدارقطني : اذا قلت : نين الحديث فلا يكون ساقطاً ولكن مجروحاً بشيء
لا يسقط العدالة • قيل ومثله مقارب الحديث ، أو مضطرب الحديث ،
أو لا يحتج به ، أو مجهول •

الثانية : هو ليس بقوي فهو بمنزلة الاولى ، كتب حديثه الا انه دونه
في القوة ، قيل مثله : ليس بذاك او ليس بذاك القوي •

الثالثة : ضعيف الحديث : هو دون الثاني لا يطرح بل يعتبر •

الرابع : هو متروك الحديث ، أو ذاهب الحديث ، أو كذاب فهو
ساقط لا يكتب حديثه •

السابع : لا تقبل رواية من عرف بانتساهل في سماع الحديث ، أو
اسماعه ، كمن ينام حالة السماع أو يشتغل عنه ، أو يحدث لا من اصل
مصحح ، أو من عرف بقبول التلقين في الحديث من غير كتب وحفظ ،
أو بكثرة السهو في رواياته اذا لم يحدث من اصل صحيح ، أو من كثرت
النسواز والمناكير في حديثه •

قال ابن المبارك وأحمد بن حنبل والحميدي وغيرهم : من غلط في
حديثه فبيِّن له غلطه فلم يرجع واصرَّ على غلطه سقطت روايته •

قال ابن الصلاح : هذا الذي قالوه لعله اذا ظهر منه ذلك على وجه
العناد^(١٢٦) ، فان لم يكن عناداً بان يكون على وجه التفسير في البحث ففيه

(١٢٦) علوم الحديث : ص ١٠٨ •

نظر ، ولا باس بادني نعاس ، ولا يخلط معه فهم الكلام • وكان بعضهم اذا كتب طبقة السماع كتب وفلان وهو ينعس وفلان وهو يكتب •

الثامن : من خلط لخرفه أو ذهاب بصره أو لغير ذلك فيقبل ما روى عنه قبل الاختلاط ويرد ما بعده وما شك فيه أيضاً فمنهم عطاء ابن السائب احتجوا برواية الاكابر عنه كالثوري وشعبة • قال القطان : الا حديثين سمعهما شعبة باخره عن زاذان • ومنهم عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود في ايام المهدي • ومنهم ربيعة الرأي شيخ مالك في آخر عمره • ومنهم سفيان بن عيينة قبل موته بستين^(١٢٧) •

التاسع : في رواية المجهول

وهو اقسام ثلاثة :-

- احدهما : مجهول العدالة ظاهراً وباطناً فلا يقبل عند الجماهير •
- وثانيهما : مجهول العدالة باطناً لا ظاهراً وهو المستور •

والمختار قبوله ، وقطع به سليم الرازي^(١٢٨) وعليه العمل في اكثر كتب الحديث المشهورة فيمن تقادم عهدهم وتعذرت معرفتهم لان امر الاخيار مبني على حسن الظن بالراوي المسلم ، ونشر الاحاديث مطلوب كل احد ، ومعرفة الباطن متعذر بخلاف الشهادة فانها تكون عند الحكم ولا يتعذر عليهم ذلك فاعتبر فيها العدالة في الظاهر والباطن •

(١٢٧) الف العلماء في تراجم من اختلط من الرواة كبرهان الدين سبط ابن العجمي وكتابه الاغتباط بمن رمي بالاختلاط (طبع في حلب) • وكتاب الكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواة الثقات مخطوط نسخة منه في المكتبة القادرية في بغداد بخط المصنف •

(١٢٨) سليم بن ايوب الرازي ، فقيه ببغداد توفي سنة ٤٤٧هـ وفيات الاعيان : ج ١/٢١٢ طبقات الشافعية : ج ٣/١٦٨ •

وثالثها : مجهول العين ، وهو كل من لم يعرفه العلماء ولم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد قاله الخطيب^(١٢٩) .

وقال ابن عبد البر : من لم يرو عنه الا واحداً فهو مجهول عندهم الا ان يكون مشهوراً بغير حمل العلم كمالك بن دينار في الزهد ، وعمرو بن معدي كرب بالنجدة .

قال الخطيب : واقل ما يرفع الجهالة ان يروي عنه اثنان من المشهورين بالعلم^(١٣٠) .

قال ابن الصلاح رداً على الخطيب : قد خرج البخاري في صحيحه عن مرداس الاسلمي ، لم يرو عنه غير قيس بن ابي حازم^(١٣١) ومسلم ابن ربيعة بن كعب الاسلمي لم يرو عنه غير ابي سلمة وذلك مصير منهما الى خروجه عن هذه الجهالة برواية واحد والخلاف في ذلك كالاختلاف في الاكتفاء بتعديل واحد^(١٣٢) .

قال الشيخ محي الدين : مجيباً عنه الصواب ما ذكره الخطيب فهو لم يقله عن اجتهاده بل نقله عن اهل الحديث^(١٣٣) . ورد الشيخ بما ذكره عجب لانه شرط في المجهول ان لا يعرفه العلماء وهذان معروفان عند اهل العلم بل مشهوران فمرداس من اهل بيعة الرضوان ، وربيعة من اهل الصفة . والصحابة كلهم عدول فلا تضر الجهالة باعينهم لو ثبتت .

• (١٢٩) الكفاية : ص ٨٨

• (١٣٠) الكفاية : ص ٨٨

(١٣١) ابو عبدالله قيس بن ابي حازم الكوفي من كبار حفاظ التابعين ولابيه صحبة ، اخرج له الائمة توفى في أواخر خلافة سليمان ابن عبد الملك تهذيب التهذيب : ج ٨/٣٨٨ ، ومرداس الاسلمي صحابي .

• (١٣٢) علوم الحديث : ص ١٠٢

• (١٣٣) تدريب الراوي : ص ٢١١

أقول : هذا الجواب مسلم في حق الصحابة وليت شعري كيف يدفع قوله : والخلاف كالاخلاف في الاكتفاء بتعديل واحد ، وقد تقرر ان العدد لم يشترط في قبول الخبر ولا في جرح الراوي وتعديله على المذهب الصحيح ، وكذلك لا يشترط في رفع الجهالة •

فرع

- يقبل من عرفت عينه وعدالته وان جهل اسمه ونسبه •
- العاشر : المبتدع الذي لم يكفر ببدعته فيه ثلاثة أقوال :
 - قيل لا تقبل روايته مطلقاً لفسقه فكما استوى في الكفر المتأول وغير المتأول يستوي في الفسق المتأول وغيره •
 - وقيل : ان لم يستحل الكذب لنصرة مذهبه ، قبل ، وان استحله كالخطابية من الروافض لم يُقبَل • ويعزى هذا الى الشافعي •
 - وقيل : ان كان داعية لمذهبه لم يقبل ، والا قبل ، وهذا الذي عليه الأكثر ، وقال بعض اصحاب الشافعي : اختلف اصحاب الشافعي في غير الداعية واتفقوا على عدم قبول رواية الداعية •
- قال أبو حاتم بن حبان : لا يجوز الاحتجاج بالداعية عند أئمتنا قاطبة لا خلاف بينهم في ذلك (١٣٤) والمذهب الاول ضعيف جداً في الصحيحين وغيرهما من ائمة الحديث الاحتجاج بكثير من المبتدعة غير الدعاة •
- الحادي عشر : التائب من الكذب وغيره من اسباب الفسق تقبل روايته الا التائب من الكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقبل روايته ابداً وان حسنت توبته كذا قال أحمد بن حنبل والحميدي

(١٣٤) المجروحين : ج ١/ ٦٨ النوع التاسع عشر •

شيخ البخاري^(١٣٥) . واطلق الصيرفي فقال : كل من اسقطنا خبره من اهل النقل بكذب وجدناه عليه لقبوله بتوبة يظهرها ومن ضعفنا نقله لم نجعله قوياً بعد ذلك ، قال : وذلك مما افترقت فيه الرواية والشهادة .

الثاني عشر : اذا روى ثقة حديثاً ورجع المروي عنه ففناه فان كان جازماً بنفيه بان قال : ما رويته ، او كذب عليّ او نحوه وجب رد ذلك الحديث ، ولا يقدح ذلك في باقي روايته . فان قال : لا اعرفه ولا اذكره او نحوه لم يقدح ذلك في هذا الحديث أيضاً على المختار . ومن روى حديثاً ثم نسيه لم يسقط العمل به عند جمهور المحدثين والفقهاء والمتكلمين . وقال بعض أصحاب ابي حنيفة : يجب اسقاطه وبنو عليه ردهم حديث ! اذا نكحت المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل^(١٣٦) .

وحديث ابي هريرة : في القضاء بالشاهد واليمين^(١٣٧) .

والصحيح قول الجمهور لان المروي عنه بصدد النسيان ، والراوي عنه ثقة جازم فلا ترد روايته بالاحتمال .

وقد روى كثير من الاكابر أحاديث نسوها فحدثوا بها عن سمعها منهم فيقول احدهم : حدثني فلان عني حديثه .

وجمع الخطيب ذلك في كتابه المعروف^(١٣٨) ولهذا كره الشافعي

(١٣٥) الامام الحافظ الكبير ابي بكر عبدالله الحميدي المتوفى سنة ٢١٩هـ له كتاب المسند طبع بتحقيق شيخنا حبيب الرحمن الاعظمي .
(١٣٦) رواه ابو داود : ج ٢ / ٣٠٩ ، والترمذي : تحفة الاحوذى ج ٤ / ٢٢٨ وقال حديث حسن .

(١٣٧) رواه مسلم : ج ٢ / ٧٩٣ ، رواه أيضاً عن ابن عباس ج ٣ / ١٣٣٧ ، وابو داود : ج ٣ / ٤١٩ .

(١٣٨) لم أقف على كتاب الخطيب بل وقفت على كتاب تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي للسيوطي مخطوط في الظاهرية وقد ذكر السيوطي انه لخصه من كتاب الخطيب .

وغيره من العلماء الرواية عن الاحياء •

الثالث عشر : اختلفوا فيمن اخذ على التحديث اجراً فقال قوم : لا
تقبل روايته ، وهو قول أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابي حاتم
الرازي لان ذلك يخرم المروءة عرفاً وتطرق اليه تهمة • ورخص في ذلك
ابو نعيم الفضل بن دكين^(١٣٩) وعلي بن عبدالعزيز المكي وآخرون قياساً
على اجرة تعليم القرآن • وكان ابو الحسين بن الناقور يأخذ الاجرة على
الحديث لان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي افتاء بجوازها لكون اصحاب
الحديث كانوا يمنعونه الكسب لعياله •

الرابع عشر : اعرض الناس في هذه الاعصار عن مجموع الشروط
المذكورة واكتفوا عن عدالة الراوي بكونه مستوراً ومن ضبطه بوجود
سماعه متقناً بخط موثوق به وروايته من اصل موافق لاصل شيخه واحتج
اليهقي لذلك بان الحديث الصحيح وغيره قد جمع في كتب ائمة الحديث
فلا يذهب شيء منه عن جميعهم وان جاز ذلك في بعض •

اقول : ان البخاري جمع في كتابه الاحاديث الصحيحة ولم يستوعبها
فذكر بعده مسلم ما صح عنده وزاد عليه ثم بعده ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة ، ذكروا من الصحيح والضعيف ما ذهب عنهما وذلك
ان ائمة الحديث محفوظون ان يذهب شيء من الاحتياط عن جميعهم لضمان
صاحب الشريعة حفظها والقصد بالسماع بقاء سلسلة السند المخصوص
بهذه الامة حرسها الله تعالى •

(١٣٩) الفضل بن دكين واسمه عمرو بن نعيم المتوفى سنة
٢١٩هـ ، تاريخ بغداد ج ١٢/٢٤٦ ، تهذيب التهذيب : ج ٨ : ٢٧٠ •

الباب الثالث

في تحمّل الحديث وطرق نقله وضبطه ورؤيته

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الاول - في أهلية التحمل

يصح التحمل قبل الاسلام وقبل البلوغ ، ومنع الثاني قوم واخطأوا لانفاق الناس على قبول رواية الحسن والحسين^(١٤٠) وابن عباس^(١٤١) وابن الزبير^(١٤٢) والنعمان بن بشير • وغيرهم ، ولم يزل الناس يسمعون الصبيان •

واختلف في الزمن الذي يصح فيه سماع الصبي فقال القاضي عياض^٩ حدّد اهل الصنعة في ذلك خمس سنين وهو سن محمود بن الربيع^(١٤٣) الذي ترجم البخاري فيه باب متى يصح سماع الصغير ، وقيل كان اربع سنين ، وهذا الذي استقر عليه عمل المتأخرين يكتبون لابن خمس ولمن دونه حَضَرَ أو احضر •

وقيل الصواب ان يعتبر كل صغير بحاله فمتى كان فهمياً للخطاب

(١٤٠) ابنا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنهم •
(١٤١ و ١٤٢) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب حبر الامة وترجمان القرآن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعبدالله هو ابن الزبير بن العوام رضي الله عنهما •

(١٤٣) محمود بن الربيع الانصاري يعد من صغار الصحابة توفي رسول الله وعمره ٤ سنوات ، روى عنه انه عقل مجة مجها رسول الله في فيه (الاصابة : ج ٣ / ٣٦٦) •

وردَّ الجواب صحَّحنا سماعه وان كان له دون خمس ونقل نحو ذلك عن أحمد بن حنبل وأبو موسى الجمال^(١٤٤) وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمس سنين • وقد نقل ابن صبيّاح ابن اربع سنين حمل الى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير انه اذا جاع يبكي •

وحاصلها ان القاضي اعتبر تحديد السن وبعضهم اعتبر الحالة وهو الصحيح فلا يُردّ حديث محمود اشكالا على القول الصحيح لانه يدل على اثبات سماع من هو مثله في السن والذكاء ولا يدل على نفي سماع من كان دونه في العمر وله ذكاء وفطنة •

قال أبو عبد الله الزبيري : يستحب كتب الحديث بعد عشرين سنة لانها مجتمع العقل^(١٤٥) • وقال موسى بن هارون : اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة لعشرين ، واهل الشام لثلاثين •

والصواب في هذه الازمان ان يستكثر سماع الحديث باسماع انصغير من اول زمان يصح فيه سماعه لانّ الملحوظ الآن ابقاء سلسلة الاسناد فحسب وان يشتغل بكتب الحديث وتقييده من حين تأهله لذلك ولا ينحصر التأهل في سن مخصوص لاختلاف ذلك باختلاف الاشخاص •

فرع

تجوز رواية الاكابر عن الاصاغر ، فلا يتوهم كون المروي عنه اكبر وافضل لانه الاغلب وهو على أقسام :

(١٤٤) وانظر علوم الحديث : ص ١١٥ - ١١٦ • وأبو موسى هارون الجمال الحافظ النقاد المتوفى سنة ٢٤٣هـ (تذكرة الحفاظ : ج ٢ / ٤٧٩ •

(١٤٥) وانظر علوم الحديث ص : ١١٥ •

الاول : ان يكون الراوي أكبر سنّاً واقدم طبقة كالزهري عن مالك •

والثاني : ان يكون اكبر قدراً من المروي عنه بان يكون حافظاً عالماً والراوي عنه شيخاً راوياً كمالك عن عبدالله بن دينار (١٤٦) •

والثالث : ان يروي العالم الشيخ عن صاحبه أو تلميذه كعبد الغني عن الصوري (١٤٧) وكالبرقاني عن الخطيب (١٤٨) •
ومنه رواية الصحابة عن التابعين كالعبادلة وغيرهم عن كعب الاحبار (١٤٩) •

الفصل الثاني - في طرق تحمل الحديث

وهي ثمانية :

الطريق الاول : السماع من لفظ الشيخ

سواء كان املاءً ام تحدثاً

وسواء كان من حفظه او من كتابه وهذا ارفع الطرق عند الجماهير •
قال الخطيب : ارفع العبارات في ذلك : سمعت ثم حدثنا ، وحدثني

(١٤٦) عبدالله بن دينار العدوي مولى ابن عمر وثقة الامام أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي مات سنة ١٢٧ هـ (تهذيب ج ٢٠٢/٥) •

(١٤٧) الحافظ عبد الغني بن سعيد الازدي المصري الحافظ الكبير الامام الثقة توفي سنة ٤٠٩ هـ (تذكرة ج ١٠٤٩/٣) •

والصوري هو الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصوري المتوفى سنة ٤٤١ هـ (تذكرة الحفاظ : ج ١٠٧٥/٣) •

(١٤٨) الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد المرقاني البغدادي المتوفى سنة ٤٢٥ هـ تذكرة : ج ١٠٧٥/٣ •

(١٤٩) أبو اسحاق كعب بن مائع الحميري ، اخرج له الائمة وتوفى سنة ٣٢ هـ •

فانه لا يكاد احد يقول في احاديث الاجازة والمكاتبه ولا في تدليس ما لم يسمعه ، وكان بعض أهل العلم يقول فيما اجيز له حدثنا •

وروى عن الحسن انه كان يقول : حدثنا ابو هريرة ويتأول انه حدث اهل المدينة ، وكان الحسن اذ ذاك بها الا انه لم يسمع منه شيئاً^(١٥٠) •

ثم يتلوا ذلك قول : اخبرنا ، وهو كثير في استعمال الحفاظ حتى ان جماعة من اهل العلم كانوا لا يكادون يستعملون فيما سمعوا من لفظ من حدثهم الا اخبرنا •

وذكر الخطيب : كان عبدالرزاق يقول : اخبرنا فيما سمع حتى قدم أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه فقالا له : قل حدثنا^(١٥١) •

وقال ابن الصلاح : هذا الاختلاف كله قبل ان يشيع تخصيص اخبرنا بما قرىء على الشيخ فحينئذ يكون فوق حدثنا^(١٥٢) •

قال الخطيب : ثم يتلو قول اخبرنا : انبأنا ونبأنا ، وهو قليل في الاستعمال^(١٥٣) •

قال القاضي ابن جماعة : لاسيما بعد غلبته في الاجازة^(١٥٤) •

قال ابن الصلاح : حدثنا واخبرنا ارفع من سمعت من جهة أخرى وهي انه ليس في سمعت دلالة على ان الشيخ روى الحديث وخطبه به ، وفي حدثنا واخبرنا دلالة على انه خطبه به ورواه له^(١٥٥) •

• الكفاية : ص ٢٨٤

• الكفاية : ص ٢٨٥

• علوم الحديث : ص ١٢٠

• الكفاية : ٢٨٧

• المنهل الروي : ورقة ٢٠ - ب

• علوم الحديث : ص ١٢٠

قال القاضي ابن جماعة : وقد يُردّ هذا بان سمعت صريح في سماعه بخلاف اخبرنا لاستعماله في الاجازة عند بعضهم (١٥٦) .

اقول : يُردّ هذا الرد بان مقصود الشيخ من قوله من جهة أخرى ما عيه اصطلاح اهل الحديث ، بل بحسب اللغة والعرف الا ترى الى قوله : كان أبو القاسم مع ثقته وصلاحه عسراً في الرواية فكان لبرقاني يجلس حيث لا يراه ابو القاسم ولا يعلم بحضوره فيسمع منه ما يحدث به غيره فلذلك يقول : سمعت ، ولا يقول : حدثنا ولا اخبرنا لان قصده بالرواية غيره .

واما قال لنا فلان ، او ذكر لنا ضمن قيل حدثنا لكنه بما سمع في المذاكرة في المجالس والمناظرة بين الخصمين اشبه واليق من حدثنا .

واوضح العبارات : قال فلان ، ولم يقل لي ولنا ومع ذلك فهو محمول على السماع اذا تحقق لتأوّد لا سيما ممن عرف انه لا يقول ذلك الا فيما سمعه وخصص الخطيب حمل ذلك على السماع بمن عرف من عادته انه لا يقول ذلك الا فيما سمعه ، والمحفوظ المعروف انه ليس بشرط والله اعلم .

الطريق الثاني - القراءة على الشيخ

ويسمى اكثر قدماء المحدثين عرضاً لان القارئ يعرضه على الشيخ سواء قرء هو ام غيره وهو يسمع ، وسواء قرء من كتاب ام حفظ ، وسواء كان الشيخ يحفظه ام لا اذا كان يمسك اصله هو او ثقة غيره وهي رواية صحيحة باتفاق خلافاً لبعض من لا يعتقد به .

(١٥٦) المنهل الروي : ورقة ٢٠ - ب .

واختلفوا في ان القراءة على الشيخ مثل السماع من لفظه في المرتبة او فوقه او دونه فنقل عن ابي حنيفة ومالك وغيرهما ترجيح القراءة على الشيخ ، ويروى عن مالك واصحابه واشياخه من علماء المدينة انهما سواء وهو مذهب معظم علماء الحجاز والكوفة والبخاري ، والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ وهو مذهب الجمهور من اهل المشرق •

اقول : لعل الوجه فيه ان الشيخ حينئذ خليفة رسول الله وسفيره الى امته والاخذ منه كالاخذ منه صلوات الله عليه •

فرع

الاول : العبارة في الرواية بهذا الطريق على مراتب احوطها ان يقول : قرأت على فلان ، او قرىء عليه وانا اسمع فافر الشيخ به ، ويتلوه قول : حدثنا او اخبرنا مقيدا بقيد قراءة عليه ونحو ذلك •

واختلفوا في جواز استعمال حدثنا واخبرنا مطلقين فمنع ابن المبارك واحمد بن حنبل والنسائي وغيرهم ، وجوزهما الزهري ومالك وسفيان بن عيينة وغيرهم وهو مذهب البخاري •

والمذهب الثالث : انه يجوز اطلاق اخبرنا ولا يجوز اطلاق حدثنا وهو مذهب الشافعي واصحابه ومسلم وجمهور اهل المشرق وهو الشائع الغالب الآن لان فيه اشعار بالنطق والمشافهة بخلاف اخبرنا •

ومن احسن ما يحكي فيه ان ابا حاتم قرء على بعض الشيوخ ممن سمع من الفربري^(١٥٧) قراءة عليه صحيح البخاري وكان يقول له في كل حديث حدثكم الفربري ، فلما فرغ من الكتاب سمع الشيخ يذكر انه انما

(١٥٧) أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري ، راوية صحيح البخاري عن الامام البخاري نسبته الى فربر بلدة تلي بخارى توفى سنة ٣٢٠ هـ •

سمع الكتاب من الفربري قراءة عليه لا سماعاً منه فأعاد ابو حاتم (١٥٨) قراءة الكتاب كله وقال له في جميعه اخبركم الفربري •

الثاني : يستحب ان يقول فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ حدثني ، وفيما سمعه مع غيره حدثنا ، وفيما قرأ عليه بنفسه : اخبرني وفيما قرأ عليه وهو يسمع : اخبرنا ، وروى نحوه عن ابن وهب (١٥٩) واختاره الحاكم وحكاه عن اكثر مشايخه وائمة عصره (١٦٠) ، فان شك فالمختار انه يقول : حدثني أو أخبرني ، ونقل عن يحيى القطان ما يقتضي جواز حدثنا واخبرنا ، فان قال لما سمع وحده : حدثنا واخبرنا ولما سمع في جماعة حدثني واخبرني جاز •

الثالث : اذا قرأت على الشيخ وقلت اخبرك فلان او قلت اخبرنا فلان وهو مصغ فاعم غير منكر ولا منكروه صحح السماع وجازت الرواية به وان لم ينطق الشيخ على الصحيح ، وشرط بعض الشافعية كسليم وابي اسحاق الشيرازي وابن الصياغ وبعض الظاهرية نطقه ، وشرط بعض الظاهرية اقراره به عند تمام السماع • قال ابن الصباغ : وله ان يعمل به وان يرويه قائلًا : قرأ عليه وهو يسمع ، وليس له ان يقول حدثني •

واذا كان اصل الشيخ حالة السماع في يد موثوق به مراعى لما يقرأ أهل لذلك كان كامسك الشيخ سواء كان الشيخ يحفظ ما يقرأ ام لا ، هذا هو الصحيح ، وقيل ان لم يحفظه الشيخ لم يصح السماع وهو

(١٥٨) ابو حاتم الرازي الحافظ الكبير وراق الامام البخاري وصاحب كتاب الجرح والتعديل الذي جمعه ولده والمتوفى سنة ٢٧٧هـ (تذكرة الحفاظ ج ٢ / ٥٦٩) •

(١٥٩) أبو محمد عبدالله بن وهب المتوفى سنة ١٩٧ أحد الائمة الفقهاء الاعلام (تذكرة الحفاظ : ج ١ / ٣٠٤) •
(١٦٠) معرفة علوم الحديث : ص ٢٦٠ •

مردود لعمل المحدثين على خلافه ، فان كان الاصل بيد القارىء وهو موثوق
بدينه ومعرفة فاولى بالصحة ، وان لم يكن الاصل بيد موثوق به ولم
يحفظه الشيخ .

الرابع : لا يجوز في الكتب المؤلفة اذا رويت ابدال حدثنا باخبرنا
ولا عكسه ، ولا سمعت باحدهما ولا عكسه لاحتمال ان يكون من قال ذلك
ممن لا يرى التسوية بينهما ، وان كان يرى ذلك فلابدال عند التسوية
مهي على الخلاف المشهور في رواية الحديث هل يجب اداء الفاظه او يجوز
نقل معناه ، فمن جوز اداء المعنى من غير نقل اللفظ يجوز ابدال حدثنا
يا خبرنا ، وعكسه ومن لم يجوز الابدال ، وعلى هذا التفصيل ما سمعه من
لفظ الشيخ .

الخامس : يستحب للشيخ ان يجيز للمسامعين رواية جميع الكتاب
الذي سمعوه ، وان كتب لاحدهم خطه كتب : (سمعه مني واجزت له
روايته عني كما كان بعض الشيوخ يفعل .

وقال ابن عتاب الاندلسي : لا غناء في السماع عن الاجازة لانه قد
يفعل القارىء ويفعل الشيخ ، او يغلط الشيخ ان كان القارىء ويفعل
السماع فيخبر له ما فاتته بالاجازة .

واذا عظم مجلس المحدث فبلغ عنه المستملي فهل يجوز لمن سمع
البلغ دون اسملي ان يروي ذلك عن المملي ؟ ذهب جماعة من المتقدمين
وغيرهم الى جواز ذلك ومنع ذلك المحققون وهذا هو الصواب .

السادس : يصح ممن هو وراء حجاب اذا عرف صوته ان حدث
بلفظه او عرف حضوره ان قرىء عليه ، ويكفي في تعريف ذلك خبر ثقة
هذا هو الصواب . وقد كانوا يسمعون من عائشة رضي الله عنها وغيرها
من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجاب ويروونه عنهن

اعتماداً على الصوت واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم : ان بلالاً ينادي
بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم (١٦١) •

السابع : اذا قال الشيخ بعد السماع لا تروي عنهي أو رجعت عن
اخبارك به أو نحو ذلك ولم يسنده الى خطأ أو شك أو نحوه بل منعه من
روايته عنه مع جزمه بانه حديثه وروايته فذلك غير مبطل لسماعه ولا مانع
له من روايته عنه ، وعن النسائي ما يؤذن بالتجاوز منه •

ولو قال الشيخ : اخبركم ولا اخبرنا فلانا لم يضره وجاز له روايته

الطريق الثالث - الاجازة

قال ابن فارس : الاجازة مأخوذة من جواز الماء الذي يسقاه المأل
من الماشية والحرث يقال منه استجزت فلاناً فاجازني اذا سقاك ماء لماشيتك
او ارضك فكذا طالب العلم يستجيز العالم علمه فيجيزه له (١٦٢) • فعلى
هذا يجوز ان يعدى الفعل بغير حرف جر ولاذ كر رواية فيقول : اجزت
فلانا مسموفاني ، وقيل الاجازة اذن فعلى هذا يقول : اجزت له رواية
مسموعاتي ، واذا قال : اجزت له مسموعاتي فهو على حذف المضاف •

والاجازة أنواع :

الاول : اجازة معين لمعين

كاجزتك كتاب البخاري مثلاً ، او اجزت فلانا جميع ما اشتملت عليه
فهرستي ونحو ذلك فهذا على انواع الاجازة المجردة عن مناوله كتاب ،
والصحيح عند الجمهور من العلماء المحدثين والفقهاء جواز الرواية بالاجازة

(١٦١) رواه البخاري : كتاب الصيام ج ٣/٢٧ •

(١٦٢) مقاييس اللغة : ج ١/٤٦ •

مطلقاً ، وادعى ابو الوليد الباجي^(١٦٣) الاتفاق عليه ، وحكى الخلاف في العمل بها غلط فيما حكاه من الاتفاق لما منعه جماعة من اهل الحديث وافقه والاصول وهو احدى الروايتين عن الشافعي وقطع به من اصحابه نقاضيان حسين^(١٦٤) والماوردي^(١٦٥) ، ومن المحدثين ابراهيم الحربي^(١٦٦) وابو الشيخ الاصبهاني^(١٦٧) .

واحتمح المجيز بانها اخبار بسروياته جملة فصيح كما لو اجيز به تفصيلاً واخباره لا يقتقر الى النطق صريحاً كالقراءة عليه .
وقال بعض أهل الظاهر : هو كالمُرسل لا يجوز الرواية بها ولا يجوز العمل به وهو مردود عليهم .

الثاني : اجازة معين في غير معين
كقول الشيخ اجزتك مسموعاتي او مروياتي ، والجمهور على جواز الرواية بها ووجوب العمل بها .
الثالث : اجازة العموم

(١٦٣) القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الاندلسي المتوفى سنة ٤٧٤هـ ، الديباج المذهب ص ١٢٠ ، الاعلام : ج ٣/ ١٨٦ .
(١٦٤) القاضي حسين بن محمد من كبار فقهاء الشافعية توفى بمرور سنة ٤٦٢هـ ، طبقات الشافعية : ج ٣/ ١٥٥ ، الاعلام : ج ٢/ ٢٨٧ .
(١٦٥) ابو الحسن علي بن محمد الماوردي البصري المتوفى سنة ٤٥٠هـ صاحب التأليف كالتفسير والحنوي بالفقه والاحكام السلطانية وغيرها وهو من كبار فقهاء الشافعية ، طبقات الشافعية : ج ٣/ ٣٠٣ ، الاعلام ج ٥/ ١٤٦ .

(١٦٦) ابراهيم بن اسحاق البغدادي الحربي المتوفى سنة ٢٨٥هـ وهو من كبار الحفاظ له كتب كثيرة منها غريب الحديث مخطوط في الظاهرية ، تذكرة الحفاظ ج ٢/ ١٤٧ ، الاعلام : ج ١/ ٢٤ .
(١٦٧) عبدالله بن محمد بن حبان المتوفى سنة ٣٦٩هـ صاحب كتاب طبقات المحدثين باصبهان مخطوط في الظاهرية ، وغيرها من كتب الحديث ، الاعلام : ج ٤/ ٢٦٤ .

كقوله : اجزت للمسلمين او لمن ادرك زمانني وما اشبهه واختلفوا
في هذه فجوزها الخطيب مطلقاً • فان قيدت بوصف خاص فأولى بالجواز ،
وجوزها القاضي ابو الطيب لجميع المسلمين الموجودين عند الاجازة •

الرابع :- اجازة المعدوم

كقوله : اجزت لمن يولد لفلان ، وفيها خلاف ، فاجازه الخطيب
وحكاه عن ابن الفراء الحنبلي^(١٦٨) وابن عمروس المالكي لانها اذن ،
وابطلها القاضي ابو الطيب^(١٦٩) ، وابن الصباغ^(١٧٠) وهو الصحيح لانها
في حكم الاخبار ، ولا يصح اخبار معدوم •

وقولهم : انها اذن وان سلمناه فلا يصح ايضاً كما لا تصح الوكالة
للمعدوم ، اما لو عطفه على الموجود فقال : اجزت لفلان ولمن يولد له او
اجزت لك ولعقبك ونسلك فقد جوزه ابن ابي داود^(١٧١) وهو اولى
بالجواز من المعدوم المجرد عند من اجازه • واجاز ابو خيفة ومالك في
الوقف القسمين واجاز الشافعي الثاني دون الاول^(١٧٢) •

والاجازة للطفل الذي لا يسير صحيحة ، قطع به القاضي ابو الطيب •
قال الخطيب : وعليه عهدنا شيوخنا يجيزون الاطفال الغيب ولا يسأون

(١٦٨) القاضي ابو يعلي محمد بن الحسين الحنبلي المتوفى سنة
٤٥٨هـ ، طبقات الحنابلة ج ٢ / ١٩٣ •

(١٦٩) القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري المتوفى سنة
٤٥٠هـ أحد أعلام فقهاء مذهب الامام الشافعي ، طبقات الشافعية : ج
١٧٦ / ٣ •

(١٧٠) الفقيه الشافعي عبدالسيد بن محمد ابو نصر ابن الصباغ
المتوفى سنة ٤٧٧هـ في بغداد ، طبقات الشافعية : ج ٣ / ٢٣٠ •

(١٧١) ابن صاحب السنن •

(١٧٢) وقد فصل ذلك في جزء نه سماه الاجازة للمعدوم والمجهول
طبعت في مصر ضمن رسائل حديثية بتحقيقنا •

عن اسنانهم وتميزهم ولانها اباحة للرواية ، والاباحة تصح للعاقل ولغير
العاقل (١٧٣) •

الخامس : اجازة المجاز

كقول الشيخ : اجزت كل مجازاتي ، او اجزت لك ما اجيز لي •
والصحيح الذي عليه العمل جوازه وبه قطع الحفاظ الاعلام • وكان
ابو الفتح يروي بالاجازة وربما والى بين اجازات ثلاث •

وينبغي لمن يروي ان يتأمل كيفية اجازة شيخ شيخه لئلا يروي
ما لم يندرج تحتها فاذا كان صورة اجازة شيخ شيخه (اجزت له ما صح
عنده من سماعي) فرأى سماع شيخ شيخه فليس له ان يرويه عن شيخه عنه
حتى يستبين انه مما كان قد صح عند شيخه كونه من مسموعات شيخه
الذي تلك اجازته ، وهذه دقيقه حسنه والله اعلم •

فرعان :

الاول : انما تستحسن الاجازة اذا كان المجيز عالماً بما يميزه والمجاز
له من اهل العلم لانها توسع يحتاج اليه اهل العلم وشرطه بعضهم ، وحكى
ذلك عن مالك •

وقال ابن عبد البر : الصحيح انه انها لا تجوز الا لماهر في الصناعة
وفي معين لا يشكل •

الثاني : ينبغي للمجيز بالكتابة ان يتلفظ بها فان اقتصر على الكتابة
مع قصد الاجازة صحت ، كما ان سكوته عند القراءة عليه اخبار وان لم
يتلفظ لكنها دون الملفوظ بها •

الطريق الرابع - المناولة

وهي نوعان :

احدهما : المقرونة بالاجازة ، وهي على ثلاثة أنواع الاجازة كما تقدم لها صور منها : ان يدفع اليه أصل سماعه أو فرعاً مقابلاً به ويقول هذا سماعي أو روايتي عن فلان فارود عني ، أو اجزت لك روايته ثم يقيه في يديه تمليكاً ، أو الى ان ينسخه •

ومنها : ان يناوله الطالب الشيخ سماعه فيقابل به وهو عارف متيقظ ثم يناوله الطالب ويقول وهو حديثي أو سماعي أو روايتي فارود عني ، وسمي غير واحد من ائمة الحديث هذا عرضاً ، وقد تقدم ان القراءة على الشيخ تسمى عرضاً أيضاً فليُسم هذا عرض مناولة وذلك عرض القراءة •

وهذه المناولة كالسماع في القوة عند الزهري وطائفة •

وقال الثوري وجماعة : انها منحلة عن السماع وهو الصحيح •

وقال الحاكم : وعليه عهدنا ائمتنا واليه نذهب (١٧٤) •

ومنها : ان يناوله الشيخ سماعه وغيره ثم يمسكه الشيخ وهو دون ما سبق فاذا وجد ذلك أو مقابلاً به موثقاً بموافقه جاز له روايته ، ولا يظهر في هذه كثير مزية على الاجازة المجردة في معين صرح بذلك جماعة من اهل الفقه والاصول ، واما شيوخ الحديث قديماً وحديثاً فيرون لها مزية معتبرة •

ومنها : ان يأتيه الطالب بنسخة ويقول : هذه روايتك فناولني

واجزني روايته فيجيب اليه من غير نظر وتحقق لروايته فهذا باطل ،
فان وثق بخبر الطالب ومعرفته اعتمده وصحت الاجازة كما يعتمد قراءته ،
ولو قال له : حدث عني بما فيه ان كان روايتي مع براءتي من الغلط
كان جائزاً •

الثاني : المجردة عن الاجازة •

وهو انه يناوله كتاباً ويقول هذا سماع مقتصرأ عليه فالصحيح انه
لا يجوز له الرواية بها ، وبه قال الفقهاء واهل الاصول وعابوا من جوزه
من المحدثين •

فرع :

جوز الزهري ومالك اطلاق حدثنا واخبرنا في المناولة وهو لائق
بمذهب من يجعل عرض المناولة المقرونة بالاجاز سماعاً •
وعن ابي نعيم الاصبهاني^(١٧٥) والمرزباني وغيرهما جوازه في الاجازة
المجردة عن المناولة •

والصحيح الذي عليه الجمهور وأهل التحري المنع من ذلك
وتخصيص ذلك بعبارة تشعر بالاجازة كحدثنا اجازة او مناولة او اذنأ ،
او ناولني وشبه ذلك ، فاصطلح قوم من المتأخرين على اطلاق انبأنا في
الاجازة ، واختاره قوم ومال اليه البيهقي •
وقال ابن حمدان : كل قول البخاري قال لي فهو عرض ومناولة •

(١٧٥) الحافظ المؤرخ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى
سنة ٤٣٠هـ • له تصانيف منها حلية الاولياء طبع ودلائل النبوة طبع
واخبار اصبهان طبع • وفيات الاعيان : ج ١/٢٦ ، والاعلام : ج ١/١٥٠ •

الطريق الخامس - المكاتب

وهو ان يكتب مسموعه لغائب او حاضر بخطه او باذن يكتبه له وهو ايضاً ضربان :

مقرونة بالاجازة : بأن يكتب اليه اجزت له ماكتبته اليك او لك أو كتب به اليك ونحوه من العبارات وهذه في الصحة والقوة كالمناولة المقرونة بالاجازة •

ومجردة عنها : بأن يكتب اليه الشيخ قال حدثنا فلان ، وقد منع الرواية بها قوم ، واجازها كثير من المتقدمين والمتأخرين وهو الصحيح المشهور ذلك عندهم وهو معدود في المسند الموصول وفيها اشعار قوي بمعنى الاجازة فهي وان لم تقترن بالاجازة لفظاً فقد ضمنت معنى ويكفي في معرفته خط الكاتب ، وشرط بعضهم اليقظة وهو ضعيف •

الطريق السادس - الاعلام

وهو ان يعلم الشيخ الطالب ان هذا الكتاب روايته او سماعه مقتصر على قائل : أأروه أو شبهه ، فجوز الرواية به كثير من أهل الفقه والحديث والاصول وأهل الظاهر منهم ابن جريج وابن الصباغ حتى زاد بعض الظاهرية فقال : لو قال له الشيخ هذه روايتي لا تؤدها عني جاز له روايتها عنه كما تقدم في السماع • والصحيح انه لا يجوز الرواية لمجرد الاعلام وبه قطع بعض الشافعية واختاره المحققون لانه قد يكون الكتاب سماعه ولا يأذن في روايته لخلل يعرفه لكن يصح العمل به اذا صحَّ سنده عنده •

الطريق السابع - الوجدادة -

وهي مصدر وجد يجد ، مولد غير مسموع عن العرب ، ومثالها ان تقف على كتاب بخط شخص فيه أجاديث يرويها ولم يسمعها منه هذا الواحد لانه منه اجازة ولا نحوها فله ان يقول : وجدت او قرأت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان ويسوق في الاسناد والمتن او يقول : وجدت او قرأت بخط فلان ويذكر الباقي هذا الذي استمر عليه العمل قديماً وحديثاً وهو من باب المرسل غير انه أخذ شوباً من الاتصال فتقوله وجدت بخط فلان وربما دلس بعضهم فذكر الذي وجد بخطه وقال فيه عن فلان او قال فلان وذلك تدليس قبيح ان اوهم سماعه منه ، واجاز بعضهم فأطلق في هذا حدثنا واخبرنا وانكر هذا على فاعله .

فرعان :

الاول : اذا وجد حديثاً في تأليف شخص وليس بخطه فله ان يقول ذكر فلان او قال فلان: أخبرنا فلان، وهذا منقطع لم يأخذ شوباً من الاتصال، هذا كله اذا وثق بأنه خط المذكور أو كتابه فان لم يكن كذلك فليقل : بلغني عن فلان ، او وجدت عن فلان ونحوه ، او قرأت في كتاب اخبرني فلان انه بخط فلان ، واذا أراد ان ينقل من كتاب منسوب الى مصنف فلا يقل قال فلان كذا الا اذا وثق بصحة النسخة بأن قابلها هو او ثقة بأصول متعددة كما تقدم في النوع الاول ، فان لم يوجد ذلك ولا نحوه فليقل : بلغني عن فلان كذا ، ووجدت في نسخة من الكتاب الفلاني ونحوه .

وقد تسامح أكثر الناس في هذه الاعصار باطلاق اللفظ الجازم في ذلك من غير تحرر وثبت فيطالع أحدهم كتاباً منسوباً الى مصنف وينقل عنه من غير ان يثق بصحة النسخة قائلاً : قال فلان كذا ، فان كان العالم

عالمًا فطنًا لا يخفى عليه في الغالب الساقط والمحوّل من جهته رجونا ان
يجوز له اطلاق اللفظ الجازم في هذا والى هذا استروح كثير من المصنفين
فيما نقلوه من كتب الناس •

الثاني : العمل اعتماداً على الوجدادة ، نقل عن معظم المحدثين والفقهاء
المالكيين وغيرهم انه لا يجوز ، وعن الشافعي وطائفة من نظار اصحابه
جوازه ، وقطع بعض المحققين من الشافعيين بوجوب العمل بها عند حصول
الثقة ، وهذا هو الصحيح الذى لا يتجه غيره في هذه الازمان على الرواية
لا تسد بابه لتعذر شروط الرواية •

الفصل الثالث

في كيفية رواية الحديث

وفيه أنواع :

الاول : شذ قوم في الرواية فافراطوا ، وتساهل آخرون ففراطوا فقال بعض المشددين لا حجة الا فيما رواه من حفظه روي ذلك عن ابي حنيفة ومالك والصيدلاني^(١٧٦) ، وقال بعضهم : يجوز الا اذا خرج من يده ، وقال بعض المتساهلين : تجوز الرواية من نسخ غير مقابلة بأصولهم فجعلهم الحاكم مجروحين •

وهذا كثير ، وتعاطاه قوم أكابر العلماء والصلحاء وما عليه الجمهور هو التوسط بين الافراط والتفريط ، فاذا قام في التحمل والضبط والمقابلة بما يقدم جازت الرواية منه ، وان غاب عنه الكتاب اذا كان الغالب سلامته من التعيين ولا سيما ان كان ممن لا يخفى عليه تغييره غالباً •

الثاني : الضرير اذا لم يحفظ ما سمعه فاستعان بثقة في ضبطه وحفظ كتابه واحتاط عند القراءة عليه بحيث يغلب على ظنه سلامته من التغيير صحت روايته ، قال الخطيب : والبصير الامي كالضرير^(١٧٧) •

الثالث : لو وجد في كتابه خلاف حفظه فان حفظ منه رجع اليه ، وان حفظ من فم الشيخ اعتمد على حفظه ان لم يتشكك وحسن ان يذكرهما معاً فيقول حفظي كذا وفي كتابي كذا ، وان خالفه فيه غيره قال :

-
- (١٧٦) أبو بكر محمد بن داود الصيدلاني من فقهاء الشافعية •
طبقات الشافعية للأسنوي : ج ٢ / ١٥٠ •
(٧٧) الكفاية : ص ٢٨٨ •

حفظني كذا وقال فلان : كذا ، ولو وجد سماعه في كتاب ولم يذكره فعن
ابي حنيفة وبعض الشافعية لا يجوز له روايته ، ومذهب الشافعي وأكثر
أصحابه وابي يوسف ومحمد جوازها وهو الصحيح بشرط ان يكون
السماع بخطه او بخط من يوثق به والكتاب مصون يغلب على الظن سلامته
من التغير بحيث تسكن اليه نفسه والله أعلم •

الرابع : قال في شرح السنة : ذهب قوم الى اتباع لفظ الحديث
منهم ابن عمر وهو قول القاسم بن محمد وابن سيرين ورجاء بن حيوة
ومالك بن أنس وابن عينية وعبد الوارث ويزيد بن زريع ووهيب ، وبه
قال أحمد ويحيى^(١٧٨) • وذهب جماعة الى الرخصة في نقله بالمعنى منهم
الحسن والشعبي والنخعي •

قال ابن سيرين : كنت اسمع الحديث من عشرة اللفظ مختلف
والمعنى واحد •

وقال سفيان الثوري : ان قلت ان حدثكم كما سمعت فلا تصدقون
فانما هو المعنى •

وقال وكيع : ان لم يكن المعنى واسعاً فقد هلك الناس •

وقال ابن الصلاح : من ليس عالماً بالالفاظ مقاصدها ولاخيراً بما
يخل بمعانيها لا يجوز له الرواية بالمعنى بالاجماع بل يتعين اللفظ الذي
سمعه ، وان كان عالماً بذلك فقد منعه قوم من أصحاب الحديث والفقهاء
والاصول وقالوا لا يجوز الا بلفظه^(١٧٩) •

وقال قوم : لا يجوز في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز
في غيره •

(١٧٨) شرح لسنة : ورقة ٦٩ - ب •

(١٧٩) علوم الحديث : ص ١٩٠ - ١٩١ •

وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف يجوز في الجميع اذا قطع بأداء المعنى وهذا في غير المصنّفات ، أما المصنّف فلا يجوز تغيير لفظه أصلاً وان كان بمعناه •

أقول : من ذهب الى التفصيل هو الصحيح لانه صلوات الله عليه أوضح من نطق بالضاد وفي تراكيبه اسرار ودقائق لا يوقف عليها الا بها كما هي فان لكل تركيب من التراكيب معنى بحسب الفصل والوصل والتقديم والتأخير لو لم يراع ذلك لذهب مقاصدها بل لكل كلمة مع صاحبها خاصية مستقلة كالتخصيص والاهتمام وغيرهما وكذا الالفاظ التي ترى مشتركة او مترادفة اذ لوضع كل موضع في الآخر لفات المعنى الذي قصد به ومن ثم قال صلوات الله عليه وسلم : نضر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادّاها فَرُبَّ حَامِلٍ فقهه غير فقيه ، ورب حامل فقهه لى امن هو افقه منه • رواد أبو داود والترمذي عن ابن مسعود (١٨٠) ، كفى بهذا الحديث لفظاً ومعنى شاهد صدق على ما نحن بصدده فانك اذا قمت مقام كل لفظة ما شاكلها او يرادفها اختل المعنى وفسد ، فانك لو وضعت موضع نضر الله ، رحم الله ، او غفر الله وما شاكلهما ابعدت المرمى فان من حفظ ما سمعه واداد من غير تغيير ذاته جعل المعنى فضاً طرياً ، ومن بدّل وغيره فقد جعله متبدلاً ذائياً وكذا لو انبت امرأ مناب العبد فات المعنى لان العبودية الاستكانة والمضي لامر الله ورسوله بلا امتناع ولا استكاف من أداء ما سمع الى من هو أعلم منه وخصت المقالة بالذكر من بين الكلام والخبر لان حقيقة القول هو المركب من الحروف المبرزة ليدل على وجوب أداء اللفظ المسموع وارداً وعامها حفظها مشعر بمزيد التفريغ لان الوعي ادامة الحفظ وعدم النسيان وفي رواية أخرى فأداها كما سمعها او ترادها على رواها وبلغها ونحوهما دلالة على ان تلك المقالة

(١٨٠) أبو داود : كتاب العلم ج ٣/٤٣٨ ، الترمذي : ج ٥/٣٤ •

مستودعة عنده واجب اداؤها الى من هو احق بها وأهلها غير مغيرة ولا متصرف فيها وكذا تخصيص ذكر الفقه دون العلم الايدان بأن الحاصل غير عارٍ عن العلم اذ الفقه علم بدقائق مستنبط من الاقيسة والنصوص ، ولو قيل غير عالم لزم جهله ، وكذا تكرير رُبَّ واناطة كل بمعنى يخصها فان السامع أحد رجلين أما ان لا يكون فقيهاً فيجب عليه ان لا يغيره لانه غير عارف بالالفاظ المتشاكلة فيخطيء فيه ، او يكون عارفاً بها لكنه غير بليغ فربما يضع أحد المترادفين موضع الآخر ولا يقف على رعاية المناسبات بين لفظ ولفظ فان المناسبة لها خواص ومعان لا يقف عليها الا ذو درية بأساليب النظم كما قررناه في شرح التبيان في قسم الفصاحة والله أعلم •

قال ابن الصلاح : وقد روي ان بعض اصحاب الحديث رأي في المنام وكأنه قد مرَّ من شفته او لسانه شيء فقيل له في ذلك فقال لفظه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرتها برأبي ففعل بي هذا (١٨١) •

فرع :

اذا جوزنا الرواية بالمعنى فينبغي للحديثي ان يفرق بين مثله ونحوه فلا يحل له ان يقول مثله الا بعد علمه ان الحديثين اتفقا لفظاً ويحل له ان يقول اذا كان بمعناه قاله أبو حاتم •

الخامس : ينبغي لمن روى حديثاً بالمعنى اذا اشتبه عليه اللفظ ان يتبعه بلفظ او كما قال او نحو هذا او ما اشبه ذلك من الالفاظ روي ذلك عن ابن مسعود وابي الدرداء وانس رضي الله عنهم •

قال الخطيب : والصحابة أرباب اللسان وأعلم الخلق بمعاني الكلام ولم يكونوا يقولون ذلك الا تخوفاً من الزلل لمعرفتهم بما في الرواية على

• المعنى من الخطر

قال ابن الصلاح : اذا اشتبه على القارىء فيما يقرأه لفظة فقرأها على وجه يشك فيه ثم قال : او كما قال^(١٨٢) هذا حسن وهو الصواب في مثله لان قوله او كما قال يتضمن اجازة من الراوي واذاً للطالب في رواته صوابها عنه اذا بان •

السادس : اختلف في جواز اختصار الحديث الواحد ورواية بعضه ، فمنهم من منعه مطلقاً بناءً على منع الرواية بالمعنى ، ومنهم من منعه مع تجويز الرواية بالمعنى اذا لم يكن قد رواه هو او غيره على التمام ، ومنهم من جوزه مطلقاً •

قال مجاهد : انقص من الحديث ما شئت ولا تزد فيه •

والصحيح التفصيل وانه يجوز ذلك من العالم العارف اذا كان ما تركه غير متعلق بما رواه بحيث لا يخلل البيان ولا تختلف الدلالة فيما نقله بترك ما تركه فيجوز هذا وان لم يجز الرواية بالمعنى لان المروي والمتروك لخبرين متصلين ، ولا فرق بين ان يكون قد رواه قبل التمام ، او لم يروه هذا اذا كان رفيع المنزلة بحيث لا يتهم بزيادة أولاً أو نسيان •

ثانياً : لقلة ضبطه وغفلته فلا يجوز له النقصان والله أعلم •

واما تقطيع المصنف الحديث في الابواب للاحتجاج فهو الى الجواز اقرب ، قد فعله مالك والبخاري ومن لا يحصى من الائمة •

قال ابن الصلاح : ولا يخلو من كراهة^(١٨٣) •

(١٨٢) علوم الحديث : ص ١٩١ •

(١٨٣) علوم الحديث : ص ١٩٤ •

قال الشيخ محي الدين : وما اظنه يوافق عليه (١٨٤) .

أقول : أي لا يوافقه أحد في هذه الكراهة لانه قد استمر في جميع الاحتجاجات في العلوم ايراد بعض الحديث احتجاجاً واستشهاداً سواء كان مستقلاً أو لا كاستشهاد النحويين وغيرهم .

السابع : لا يروي بقراءة لحن أو مصحّف ، وطريق السلامة الاخذ من أفواه ذوي المعرفة والتحقيق فان وقع في الرواية لحن أو تحريف ، قال ابن سيرين وغيره : يرويه كما سمعته .

والصواب تقريره في الاصل على حاله مع التضييب عليه وبيان صوابه في الحاشية اذا كان التحريف في الكتاب ، واما في السماع فالاولى ان يقرأ على الصواب ثم يقول : وفي روايتنا أو عند شيخنا أو في طريق فلان كذا ، وله ان يقرأ ما في الاصل ثم يذكر الصواب ، واحسن الاصلاح اصلاحه بما جاء في رواية أخرى أو حديث آخر ، واذا كان الاصلاح بزيادة شيء قد سقط فان لم يغير معنى الاصل فعلى ما سبق ، وان كان الاصلاح بزيادة تشتمل على معنى مغاير لما وقع في الاصل تأكد فيه الحكم بأن يذكر ما في الاصل مقروناً بالتبني على ما سقط ليسلم من معرة الخطأ ومن ان يقول على شيخه ما لم يقل ، وان علم ان بعض الرواة اسقطه وان من فوقه أتى به الحق الساقط في نفس الكتاب مع كلمة يعني مثاله : عن عروة عن عمرة انها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الي رأسه فارجله (١٨٥) اسقط الراوي عن عائشة ولا بد من ذكرها لما علمنا ان المحاملي كذلك رواه فاذا الحقنا الساقط قلنا : عن عمرة يعني عن عائشة انها قالت . هذا ان علم ان شيخه رواه على

(١٨٤) تدريب الراوي : ص ٣١٦ .

(١٨٥) صحيح البخاري : باب الاعتكاف ج ٦٢/٣ .

الخطأ فإن رآه في كتابه وغلب على ظنه انه من كتابه لامن شيخه اتجه
اصلاحه في كتابه وروايته أيضاً ، كما لو اندرس من كتابه بعض الاسناد
أو المتن فإنه يجوز اصلاحه من كتاب غيره اذا عرف صحته ووثق به .
وهذا الحكم في استنبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره أو حفظه ، واذا
وجد كلمة من غريب العربية أو غيرها وهي غير مضبوطة واشكلت عليه
جاز ان يسأل عنها أهل العلم بها ويرويها على ما يخبرونه ، روي عن
أحمد واسحاق .

فائدة :

عن الأصمعي يقول : ان اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم
يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم : من
كذب علي فليتبوأ مقعده من النار (١٨٦) ، لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن
يلحن فمما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه .

الثامن : اذا كان الحديث عنده عن اثنين أو أكثر وبين روايتهما
تفاوت في اللفظ ، والمعنى واحد فله جمعهما في الاسناد ثم يسوق الحديث
على لفظ احدهما ويقول : اخبرنا فلان ، واللفظ لفلان ، أو هذا لفظ
فلان ، أو قال ، أو قال : اخبرنا فلان وما اشبه من العبارات ، ولمسلم في
صحيحه عبارة أخرى حسنة كقوله حدثنا ابو بكر وابو سعيد كلاهما
عن ابي خالد ، قال أبو سعيد : حدثنا أبو خالد الأحمر عن الاعمش ،
وساق الحديث ، فاعادته ذكر احدهما اشعار بأن اللفظ له ، واما اذا لم

(١٨٦) رواه البخاري : كتاب العلم ج ١/٣٨ ، ورواه في الجنائز
والزهد . ورواه مسلم : مقدمة الصحيح ج ١/١٠ .
وابو داود : كتاب العلم ج ٣/٤٣٥ ، ورواه الترمذي في كتاب الفتن ،
والامام أحمد وابن ماجه وغيرهم وهو حديث متواتر . وقد جمع طرقه
الحافظ ابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات ج ١/٥٧ وما بعدها .

يخصَّ بل خلط اللفظين فقال : أخبرنا فلان وفلان وتقاربا في اللفظ قالا :
أخبرنا فلان ، فهو جائز على تجويز الرواية بالمعنى ، وأما قول أبي داود
في السنن : حدثنا مسدد وأبو توبة المعنى قالا : حدثنا أبو الأحوص مع
إشبهاء له في كتابه فيحتمل أن يكون من قبيل الأول فيكون اللفظ لمسدّد ،
ويوافقه أبو توبة في المعنى ، ويحتمل أن يكون من قبيل الثاني فيكون
باللفظ لهما جميعاً بالمعنى ، وأما إذا جميع من رواه اتفقوا في المعنى وليس
ما أورده لفظ واحد منهم وسكت عن بيان ذلك فقد عيب بهذا البخاري
وغيره ولا بأس به على تجويز الرواية بالمعنى والله أعلم •

التاسع : جرت العادة بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد
خطأً ولا بد من التلفظ به حال القراءة ، وإذا كان في أثناء الاسناد : قرئ
على فلان ، أخبرك فلان ، أو فيه قرئ على فلان حدثنا فلان فينبغي للقارئ
في الأول أن يقول : قيل له أخبرك فلان ، وفي الثاني قرئ على فلان قال
حدثنا فلان •

وإذا تكررت كلمة قال كقوله في كتاب البخاري : حدثنا صالح بن
حبان قال : قال عامر الشعبي فإنهم يحذفون أحدهما في الخسط وعلى
القارئ أن يلفظ بهما •

وسئل الشيخ في فتاواه عن ترك القارئ ؟ قال : فقال هذا خطأ من
فاعله ولأنه يبطل السماع به لأن حذف القول جائز اختصاراً وقد جاء به
القرآن العظيم والله أعلم •

العاشر : قال الشيخ ابن الصلاح : أنه لا يجوز تغيير قال النبي إلى
قال رسول الله ، ولا عكسه ، وإن جوزنا الرواية بالمعنى لاختلاف
معناها (١٨٧) •

وقال غيره : الصواب انه يجوز لان معناهما هنا واحد وهو مذهب أحمد وحمام بن سلمة والخطيب^(١٨٨) .

قال القاضي ابن جماعة : ولو قيل يجوز تغيير النبي الى الرسول ولا يجوز عكسه لما بعد لان في الرسول معنى زائداً على النبي وهو الرسالة ، فان كل رسول نبي ، وليس كل نبي رسول^(١٨٩) .

أقول : وفيه بحث لما روى البخاري عن البراء بن عازب انه حين دعا ورسولك الذي ارسلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ونيك اندي ارسلت لانه أراد الجمع بين الوصفين النبوة والرسالة .. كذا عن ابن الأثير .

الحادي عشر : اذا كان في سماعه بعض الوهن فعليه بيانه حالة الراوي ، ومنه ما اذا حدثه من حفظه في المذاكرة فيقول حدثنا مذاكرة ، ومنع جماعة التحمل عنهم حال المذاكرة ، واذا كان الحديث عن ثقة ومجروح او عن ثقتين فالاولى ان يذكرهما لاحتمال احدهما بشيء فان اقصر على ثقة واحد في الصورتين جاز لان الظاهر اتفاقهما .

الثاني عشر : اذا سمع بعض حديث عن شيخ وبعضه عن آخر فخلطه ورواه جملة عنهما ويبيّن ان بعضه عن احدهما وبعضه عن الآخر جاز كما فعله الزهري في حديث الافك وانه رواه عن ابن المسيب وعروة وعبيد الله وعلقمة ، وقال : وكل حديثي طائفة من حديثهما ، قالوا : قالت عائشة ... وساق الحديث الى آخره^(١٩٠) . ثم ما من شيء من ذلك الحديث الا وهو في الحكم كأنه رواه عن أحد الرجلين على الايهام حتى لو كان احدهما مجروحاً لم يجز الاحتجاج بشيء منه ما لم يبيّن انه عن الثقة . ولا يجوز ان يسقط أحد الروايتين بل يجب ذكرهما مبيّناً ان بعضه عن احدهما وبعضه عن الآخر .

(١٨٨) الكفاية : ص ٢١٠ .

(١٨٩) المنهل الروي : ورقة ٣١ - ب .

(١٩٠) قصة الافك رواها البخاري ومسلم وغيرهما .

الباب الرابع

فِي سَمَاءِ الرِّجَالِ وَطَبَقَاتِ الْعُلَمَاءِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

هذا فن مهم عظيم الفائدة يعرف به المرسل والمتصل وفيه فصول :

الفصل الاول

في معرفة الصحابة رضي الله عنهم

واجود ما صنف فيها الاستيعاب لابن عبد البر^(١٩١) ، لولا انه ذكر فيما شجر بين الصحابة وما حكى عنهم عن طريق الاخباريين ، وقد جمع فيها ابن الاثير كتاباً حسناً جامعاً وضبط واجاد فيه^(١٩٢) .

وفي هذا النوع فروع :

الاول : الصحابي عند المحدثين : هو كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعند بعض الاصوليين : من طالت مجالسته على طريق التبعية والاختصاص ، وعند سعيد بن المسيب : هو من صحب سنة أو غزا غزوة ، وهو ضعيف لما يقتضي ان لا يكون جرير واضرا به صحابياً .

وتعرف الصحبة بالتواتر والاستفاضة أو قول صحابي أو قوله اذا كان عدلاً .

الثاني : الصحابة كلهم عدول سواء لابسوا الفتن أم لا ، باجماع من يعتد بهم .

(١٩١) طبع في مصر مع كتاب الاصابة ثم طبع لوحده .

(١٩٢) وهو اسد الغابة طبع في مصر .

قال أبو زرعة الرازي : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن سمع منه وروى عنه من
أهل المدينة وأهل مكة ومن بينهما والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع .

واختلف في عدد طبقاتهم والنظر في ذلك الى السبق بالاسلام
والهجرة وشهود المشاهد الفاضلة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعلهم
الحاكم اثني عشر طبقة .

وأفضلهم عند أهل السنة الخلفاء الاربعة على الترتيب ثم تمام العشرة ،
ثم أهل بدر ، ثم أحد ، ثم أهل بيعة الرضوان وممن له مزية أهل
العقبين .

الثالث : أولهم اسلاماً من الرجال أبو بكر ، ومن الصبيان علي ،
ومن النساء خديجة ، ومن الموالى زيد ، ومن العبيد بلال .

الرابع : أكثرهم حديثاً : أبو هريرة وعائشة وابن عمر وابن عباس
وجابر وأنس .

وقال مسروق : انتهى علم الصحابة الى عمر وعلي وأبي وزيد وأبي
الدرداء وابن مسعود .

وأكثرهم فتياً : ابن عباس ومنهم العبادلة : ابن عمر وابن عباس
وابن الزبير وابن عمرو بن العاص ، وليس ابن مسعود منهم .

قال البيهقي : لانه مقدم موته ، وهؤلاء عاشوا حتى احتيج الى علمهم
وكذا سائر من يسمى عبدالله وهم نحو مائتين وعشرين .

فائدة صنفت كتب في معرفة الصحابة الكرام منها مرتبة على الحروف
أو على الطبقات منها :

١ - كتاب معرفة الصحابة لابني أحمد لحسن بن عبدالله العسكري
وهو مرتب على القبائل كما ذكر الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٢٦
ولم أقف عليه .

الفصل الثاني

في معرفة التابعي

- وهو كل مسلم صحب صحابياً ، وقيل من لقيه وهو الاظهر
 - قال الحاكم : هم خمسة عشر طبقة (١٩٣)
-

- ٢ - معرفة الصحابة لابي العباس جعفر المستغفري ولم أقف عليه .
- ٣ - معرفة الصحابة لابي محمد عبدالله بن محمد المروزي الشافعي المعروف بعبدان ولم أقف عليه .
- ٤ - معجم الصحابة لابن قانع : مخطوط اجزاء منه في مكتبة كوبرلى رقم ٤٥٢ .
- ٥ - الحروف لابي علي بن السكن لم أقف عليه .
- ٦ - معرفة من نزل من الصحابة سائر البلدان لعلي بن المديني ولم أقف عليه .
- ٧ - معرفة الصحابة لابي عبدالله محمد بن اسحاق بن منده : مخطوط أجزاء منه في المكتبة الظاهرية ومكتبة كوبرلى رقم ٢٤٢ .
- ٨ - معرفة الصحابة لابي نعيم الاصبهاني : مخطوط توجد اجزاء منه في مكتبة السلطان أحمد الثالث ومكتبة فيض الله .
- ٩ - معرفة الصحابة لابي القاسم البغوي (مخطوط) .
- ١٠ - معرفة الصحابة لابي حفص بن شاهين .
- ١١ - أسماء الصحابة لابي حاتم بن حبان مخطوط أجزاء منه في مكتبة مدينة طقبوسراي .
- ١٢ - الاصابة في معرفة الصحابة للحافظ بن حجر العسقلاني وهو أجمع كتاب في بابة استقاه من أكثر المصادر المتقدمة مع تدقيق وتمحيص . (١٩٣) معرفة علوم الحديث : ص ٤٢ .

الاولى : من أدرك العشرة كقيس ابن ابي حازم وابن المسيب (١٩٤)
وغيرهما ، وغلط في ابن المسيب فانه ولد في خلافة عمر رضي الله عنه ولم
يسمع من أكثر العشرة ، وقيل لم يصح سماعه من غير سعد ، واما قيس
فسمعهم ، وروى عنهم ولم يشاركه في هذا رجل ، وقيل لم يسمع
عبدالرحمن .

ويليهم : الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من أولاد
الصحابة ومن التابعين المخضرمون واحدهم مخضرم بفتح الراء وهو
الذي أدرك الجاهلية وزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره .
وعدهم مسلم عشرين نفساً وهم أكثر ، ومن لم يذكره : أبو مسلم
ابن خولاني والاحنف .

ومن أكابر التابعين الفقهاء السبعة : ابن المسيب والقاسم بن محمد ،
وخارجة بن زيد ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وعبيدالله بن عبدالله بن
عتبة ، وسليمان بن يسار .

وانشدنا الشيخ فخرالدين المالكي التلمساني :

الا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى عن الدين خارجة
فخذهم عبيدالله ، عروة ، قاسم سعيد ، ابو بكر ، سليمان ، خارجة
وجعل ابن المبارك سالم بن عبدالله بدل ابي سلمة .

(١٩٤) سعيد ابن المسيب الامام فقيه المدينة ولد لسنتين مضتا من
خلافة عمر رضي الله عنه وسمع كثيراً من الصحابة مات سنة ٩١ هـ
تذكرة الحفاظ : ج ١/ ٥٦ .

أما قيس بن ابي حازم فهو الامام ابو عبدالله البجلي الكوفي محدث
الكوفة سار الى المدينة ليدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وليبايعه
فتوفي رسول الله وقيس في الطريق . سمع كثيراً من الصحابة وتوفي
سنة ٩٧ هـ تذكرة الحفاظ : ج ١/ ٦١ .

• وجعل ابو الزناد بدلها : ابا بكر بن عبدالرحمن .

وعن أحمد بن حنبل قال : أفضل التابعين ابن المسيب ، قيل :
فعلقمه والاسود ؟ فقال : هو وهما ، وعنه : لا أعلم فيهم مثل ابني عثمان
النهدي وقيس ، وعنه : أفضلهم قيس^(١٩٥) وأبو عثمان^(١٩٦)
وعلقمة^(١٩٧) ومسروق^(١٩٨) .

وقال أبو عبدالله بن حنبل : أهل المدينة يقولون أفضل التابعين
ابن المسيب ، وأهل الكوفة يقولون : أويس^(١٩٩) وأهل البصرة :
الحسن^(٢٠٠) .

وقال ابن أبي داود : سيدتا التابعيات حفصة بنت سيرين وعمرة بنت
عبدالرحمن وتليها أم الدرداء .

وقد عدّ قوم طبقة في التابعين ولم يلقوا الصحابة وطبقة هم الصحابة
فلتفتن لذلك .

(١٩٥) تقدم ذكر قيس ابن أبي حازم .

(١٩٦) أبو عثمان عبدالرحمن بن ملّ البصري النهدي أدرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وسمع عمر وابن مسعود وجماعة
من الصحابة وتوفى سنة ١٠٧هـ تذكرة الحفاظ : ج ١/٦٥ .

(١٩٧) علقمة بن قيس النخعي فقيه العراق المتوفى سنة ٦٢هـ
تذكرة الحفاظ : ج ١/٤٨ .

(١٩٨) مسروق بن الأجدع الهمداني الإمام الفقيه المتوفى سنة ٦٣هـ .
تذكرة الحفاظ : ج ١/٤٩ .

(١٩٩) أويس القرني المتوفى سنة ٣٧هـ . والحسن بن يسار
المتوفى سنة ١١٠هـ .

(٢٠٠) وقد نسي المصنف سيد التابعين وإمامهم جدنا علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه زين العابدين فهو أفضلهم .

الفصل الثالث

في الاسماء والكنى والالقب

وفيه انواع :

- النوع الاول - في الاسماء -

وهو اقسام :

الاول : معرفة من ذكر باسماء مختلفة او نعوت متعددة وهو فن عويص تمس الحاجة اليه لمعرفة التدليس مثاله :

• محمد بن السائب الكلبي

• وابو النضر المروي عنه حديث تميم الداري

• وعدي بن بدار وهو حماد بن السائب المروي عنه ذكاة كل مسك دباغة (٢٠١) .

• وابو سعيد اندي يروي عنه عطية العوفي التفسير ويدلس به موهماً انه أبو سعيد الخدري .

الثاني - الاسماء المفردة

• وهو فن حسن

• فمن الصحابة : أجمل بالجيم

(٢٠١) رواه الحاكم في المستدرک ج ٤/ ١٢٩ وقال حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، واقره الذهبي .

- جُيِبَ : بالجيم على التصغير
- شَكَّلَ : بفتحين والشين المعجمة
- سَنَدَر : بفتح السين
- شَمَعُونَ : بالشين المعجمة والعين المهملة ويقال بالعين المعجمة
- صُدِيَ : بضم الصاد المهملة مصغراً
- صَنَابُح : بضم الصاد والنون والباء الموحدة
- قال ابن الصلاح : ومن قال فيه صنابحي فقد اخطأ
- كَلَدَ : بفتحهما
- وَاَبَصَ : بفتح الصاد المهملة
- نُبِشَ : بالنون والشين المعجمة مصغراً
- هَيَّب : مصغراً بالباء الموحدة
- لُيِيَ : باللام على وزن أبي
- ومن غير الصحابة :
- اوسط
- وَقَدَّوم : بفتح المثناة من فوق وقيل من تحت وضم الدال
- جِيلَان : بكسر الجيم
- أَبُو الْخَلَد : بفتحهما
- الدُّجَيْن : بالجيم مصغراً
- زَبَّ : بكسر الزاي
- شُعَيْر : بالشين مصغراً
- وفردان : بالفاء المكسورة

ومستمر ، وعزوان : بفتح العين المهملة واسكان الزاي •
نوف البكالي بكسر الباء وتخفيف الكاف ، وغلب على الستهم
المفتح والتشديد •

ضريب وشمير : مصفران •

همذان : بريد عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالذال المعجمة وفتح
الميم كالبلدة وقيل بالذال المهملة ، واسكان الميم كالقييلة (٢٠٢) •

الثالث - المؤلف والمختلف

وهو ما يتفق في الخط دون اللفظ يجب للمحدث معرفته والا فيكثر
خطأوه ، واكمل ما صنف فيه الاكمال لابن ماكولا وفيه اعواز (٢٠٣) •

وما ضبط قسمان :

احدهما : على العموم كسلام ، كله مشدد الا خمسة :

(٢٠٢) أفرد الحافظ الذهبي كتاباً في هذا الفن سماه المشتبه
في الرجال اسمائهم وانسابهم • طبع في لندن كما طبع في مصر اختصره
من كتب عبد الغني بن سعيد الأزدي وابن ماكولا وابن نقطة وكتابه
المستدرك على الاكمال لابن ماكولا وابي العلاء بن الفرضي المتوفى سنة
٧٠٠ هـ • ثم جاء الحافظ ابن حجر العسقلاني فزاد على المشتبه وفي
كتابه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه طبع في مصر ثم جاء الحافظ ابن
ناصر الدين فوضح المنتبه في كتابه توضيح المنتبه ويوجد مخطوطاً في الظاهرية
ولم يؤلف مثله في باب •

(٢٠٣) طبع ستة اجزاء من الاكمال لابن ماكولا في حيدرآباد ،
واستدرك عليه الحافظ ابن نقطة في كتابه الاستدراك مخطوط يوجد
نصفه في الظاهرية رقم ٤٢٣ حديث ونسخة كاملة في دار الكتب •

• والد عبدالله (٢٠٤) .

• ومحمد بن سلام شيخ البخاري (٢٠٥) .

• وسلام بن محمد بن ناهض المقدسي .

وسلام جد محمد بن عبدالوهاب بن سلام المتكلم الجبائي ابي علي
المعتزلي .

• وسلام ابن ابي الحقيق .

وعماره ليس فيهم بكسر العين الا أبي بن ابي عماره الصحابي (٢٠٦)
ومنهم من ضمّه ومن عداه جمهورهم بالضم وفيهم جماعة بالفتح
وتشديد الميم .

والقسم الثاني : ما في الصحيحين أو الموطأ على الخصوص (يسار)
كلهم بالثناة المهملة الا محمد بن بشار ، فبالوحدة والمعجمة (٢٠٧) ، وفيها
يسار بن سلامة ، وابن ابي سيار بتقديم السين وغير ذلك (٢٠٨) .

(٢٠٤) والد الصحابي الجليل عبدالله بن سلام مات بالمدينة
سنة ٤٣هـ (الاصابة ج ٢ / ٣١٢) .

(٢٠٥) الحافظ الثقة محدث بخارى ابو عبدالله محمد بن سلام
البيكندي المتوفى سنة ٢٢٥هـ وهو رأس محدثي ما وراء النهر تذكرة
الحفاظ : ج ٢ / ٩ .

(٢٠٦) راجع الاصابة : ج ١ / ٣١ .

(٢٠٧) محمد بن بشار بن عثمان العبدي ابو بكر الحافظ المعروف
ببندار المتوفى ٢٥٢هـ (تهذيب التهذيب : ج ٩ / ١٢) .

(٢٠٨) ومما ألف في المؤلف والمختلف : كتاب المؤلف والمختلف
لعلاء الدين بن التركماني ولم اطلع عليه . والمؤلف والمختلف للحافظ
الدارقطني مخطوط . والمؤلف والمختلف في اسماء نقلة الحديث
للحافظ عبدالغني بن سعيد الازدي المصري المتوفى سنة ٤٠٩هـ طبع
في الهند حجر . والمؤلف والمختلف للخطيب البغدادي .

الرابع - المتفق والمفترق

- وهو متفق خطأً ولفظاً وللخطيب فيه كتاب نفيس (٢٠٩).

وهو أقسام :

- الاول : اتفقت اسمائهم وأسماء آبائهم كالخليل بن أحمد .
- الثاني : اتفقت اسمائهم وأسماء آبائهم وأجدادهم كأحمد بن جعفر بن حمدان .
- الثالث : اتفقت الكنية والنسبة معاً كابي عمران الجوني .
- الرابع : عكسه كصالح بن ابي صالح .

الخامس : المتشابهون في الاسم والنسب المتميزون بالتقديم والتأخير كيزيد بن الاسود الصحابي الخزاعي الخرخشي المخضرم ، المشهور بالصلاح ، وهو الذي استسقى به معاوية (٢١٠) ، والاسود بن يزيد النخعي التابعي الفاضل (٢١١) .

السادس : معرفة المنسوين الى غير آبائهم هم أقسام :

- الاول : الى امه : كمعاذ ومعوذ بنو عفراء هي امهم ، وابوهم حارث بن رفاعه الانصاري .
- وبلال بن حمامة وابود رباح (٢١٢) .

(٢٠٩) مخطوط يوجد قسم منه في مكتبة فيض الله رقم ١٥١٥ .
(٢١٠) الاصابة : ج ٦١٤/٣ وفيه انه سكن الطائف وحديثه في السنن .

(٢١١) روى عن الصحابة الكرام كابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم توفي سنة ٧٤ هـ (تهذيب التهذيب : ج ٣٤٢/١) .
(٢١٢) مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- الثاني : الى جدته : كيلى بن منيه ، وابوه امية (٢١٣) .
- الثالث : الى جدّه : كأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ، هو عامر بن عبدالله بن الجراح .
- الرابع : الى اجنبي لسبب كالمقداد بن عمر الكندي يقال له ابن الاسود ، لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث فتبناه .
- السابع : النسب التي على خلاف ظاهرها .
- ابو مسعود البدرى لم يشهدا في قول الاكثرين بل نزلها (٢١٤) وسليمان التيمي نزل فيهم وليس منهم (٢١٥) .
- الثامن : المبهمات .

صنف فيها عبدالغني (٢١٦) ، ثم الخطيب ثم غيرها :

وهو أقسام :

الاول : ابهما رجل او امرأة كحديث ابن عباس ان رجلاً قال : يا رسول الله الحج كل عام ؟ وهو الاقرع بن حابس (٢١٧) وحديث

- (٢١٣) يعلى بن أمية توفي في صفين (تهذيب التهذيب : ج ٤٠٠/١١) .
- (٢١٤) ابو مسعود البدرى صحابي جليل ينسب الى واقعة بدر ولم يشهدا واسمه عقبة بن عمرو (الاصابة : ١٧٩/٤) .
- (٢١٥) سليمان بن بلال التيمي مولاهم روى له الجماعة توفي سنة ١٧٢هـ (تهذيب التهذيب : ج ١٧٦/٤) .
- (٢١٦) الحافظ النسابة ابي محمد عبدالغني بن سعيد المتقدم ذكره .
- (٢١٧) رواه أبو داود في سننه : كتاب المناسك ج ١٩٠/٢ والنسائي وابن ماجه ، وأخرجه مسلم عن ابي هريرة .

المسائلة عن غسل الحيض ، فقال صلى الله عليه وسلم : خذي فرصة ، هي اسماء بنت يزيد بن السكن •

الثاني : الابن والبنت كحديث أم عطية في غسل النبي صلى الله عليه وسلم بماء وسدر ، هي زينب رضي الله عنها •

الثالث : العم والعمة كرافع بن خديج عن عمه ، وهو ظهير بن رافع ، وزباد بن علاقة عن عمه ، وهو قطبة بن مالك •

وعمة جابر التي بكت اباد يوم احد وهي فاطمة بنت عمرو ، وقيل هند •
الرابع : الزوج والزوجة : زوج سبيعة : سعد بن خولة ، وزوج بَرُوع بفتح الباء وعند المحدثين بالكسر هلال بن مرة •

النوع الثاني - في الكنى

وهو أقسام :

الاول : من سمي بالكنية لا اسم له غيرها وهم ضربان :

الاول : من له كنية كأبي بكر بن عبدالرحمن أحد الفقهاء السبعة ، اسمه أبو بكر ، وكنيته أبو عبدالرحمن •

الثاني : لا كنية له غير الكنية التي هي اسمه كأبي بلال عن شريك وأبي حصين بفتح الحاء عن أبي حاتم الرازي •

الثاني : من عرف بكنية ولم يعرف له اسم أم كأبي أنس بالنون صحابي (٢١٨) ، وأبي مويهة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢١٩) •

(٢١٨) أبو أنس الانصاري (الاصابة : ج ٤ / ١٧) •

(٢١٩) الاصابة : ج ٤ / ١٨٨ •

الثالث : من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كأبي تراب علي بن ابي طالب ، وابي الحسن (٢٢٠) .

الرابع : من له كنيان او أكثر كابن جريج ابي الوليد وابي خالد (٢٢١) .

ومنصور العراوي : ابي بكر وابي فتح وابي القاسم (٢٢٢) .

النوع الثالث - في الالقاب

وهي كثيرة ومن لا يعرفها قد يظنها اسامي فيجعل من ذكر باسمه في موضع ولقب في موضع آخر شخصين .

والف فيه جماعة (٣٢٢) وما كرهه الملقب فلا يجوز وما لا يجوز : كعماوية الضلال في طريق مكة فلقب ضالاً .

(٢٠٠) ابو تراب وابو الحسن كنيتهما أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

(٢٠١) عبدالمالك بن عبدالعزيز بن جريج احد حفاظ الحديث ومن السباقيين في التصنيف تهذيب التهذيب : ج٦/٤٠٥ .

(٢٢٢) الفت كتب في الكنى والاسماء منها كتاب الاسماء والكنى للامام أحمد ولم أقف عليه وكتاب الكنى والاسماء للدولابي : طبع في حيدر آباد ، وكتاب الاسامي والكنى لابي أحمد الحاكم محدث خراسان المتوفى سنة ٣٧٨هـ وهو شيخ الحاكم صاحب المستدرک (مخطوط في الازهر) والكنى لمسلم : مخطوط نسخة منه في الظاهرية . وكتاب المقتضى في سرد الكنى للذهبي مخطوط) وهناك كتب في الكنى فقدت ككتاب البخاري والنسائي وعلي بن المديني وابن ابي حاتم .

(٢٢٣) ككتاب الالقاب لابي الوليد الفرضي المتوفى سنة ٤٠٣هـ (مخطوط في ظاهرية دمشق ٢٣٤ حديث . وكشف النقاب لابن الجوزي

وعبدالله بن محمد بن الضعيف : كان ضعيفاً في جسمه •
غندر : لقب جماعة كل منهم محمد بن جعفر ، اولهم محمد بن
جعفر صاحب شعبة •

مخطوط في لايدن • واللقاب للشيرازي واختصره المقدسي ويوجد
مخطوطاً في الظاهرية وقد جرده من الاحاديث والاثار • ثم جاء الحافظ
ابن حجر العسقلاني فآلف كتابه نزهة الالباب في الالقاب (مخطوط)
نسخة منه في مكتبة فيض الله برقم ١٥٤٨ ونسخة أخرى في مكتبة
أوقاف بغداد وأخرى في دار الكتب المصرية •

الفصل الرابع

في أنواع شتى

النوع الاول - في معرفة الموالى المنسوبين الى القبائل مطلقاً -

كفلان القرشي ويكون مولى لهم ، ثم منهم من يقال مولى فلان ويراد مولى عتاقة وهو الغالب ، ومنهم مولى الاسلام كالبخاري الامام مولى الجعفيين ولاء الاسلام لان جده كان مجوسياً فأسلم على يد اليمان الجعفي ، ومنهم مولى الحلف كمالك بن أنس الامام ونفره اصبحيون حميريون صلبية موالى لقيم قريش بالحلف •

النوع الثاني : معرفة مواطن الرواة

وقد كان العرب انما تنسب الى قبائلها فلما جاء الاسلام وغلب عليهم سكنى القرى انتسبوا الى القرى كالعجم ، ثم من كان ناقلة من بلد الى بلد وأراد الانتساب اليها فليبدأ بالاول فيقول في الناقلة من مصر الى دمشق : المصري ثم الدمشقي •

ومن كان من أهل قرية - بلدة - فيجوز ان ينسب الى القرية والى البلدة والى الناحية والى الاقليم •

قال عبدالله بن المبارك وغيره : من أقام في بلدة اربع سنين نسب اليها •

النوع الثالث - في التواريخ والوفيات

هو فن مهم يعرف اتصال الحديث وانقطاعه ، وقد ادعى قوم الرواية عن قوم فنظر في التاريخ فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين •

فروع :

الاول : الصحيح في سن سيد البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثلاث وستون ، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى الاثنين لاثني عشر خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومنها التاريخ . وأبو بكر رضي الله عنه في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة .

وعمر رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وعثمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين ابن اثنى وثمانين سنة وقيل ابن تسعين سنة وقيل غيره .

وعلي رضي الله عنه في شهر رمضان سنة اربعين ابن ثلاث وستين ، وقيل اربع وقيل خمس .

وطلحة والزبير في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين ، قال الحاكم : كانا ابني اربع وستين ، وقيل غير قوله .

وسعد بن ابي وقاص سنة خمس وخمسين على الاصح ابن ثلاث وسبعين .

وسعيد سنة احدى وخمسين ابن ثلاث او اربع وسبعين .

وعبدالرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين ، ابن خمس وسبعين .

وأبو عبيدة سنة ثمانى عشرة ، ابن ثمان وخمسين ، وفي بعض هذا خلاف .

الثاني : صحابيان عاشا ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام ، وماتا سنة أربع وخمسين : حكيم بن حزام وحسان بن ثابت بن المنذر بن

حزام • قال ابن اسحاق : عاش حسان وآبأؤه الثلاثة وكل واحد مائة وعشرين سنة ولا يعرف لغيرهم من العرب مثله ، وقيل مات حسان سنة حسين •

الثالث : أصحاب المذاهب المتبوعة :

سفيان الثوري ، مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة مولده سنة تسع وتسعين •

مالك بن أنس ، مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة ، قيل ولد سنة سنة ثلاث وتسعين ، وقيل احدى وقيل اربع وقيل سبع •

ابو حنيفة النعمان بن ثابت ، مات ببغداد سنة خمسين ومائة وكان ابن سبعين •

أبو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ، مات بمصر آخر رجب سنة اربع ومائتين ، وولد سنة خمسين ومائة •

أبو عبدالله أحمد بن حنبل ، مات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين ومائتين ، ولد سنة اربع وستين ومائة •

الرابع : أصحاب كتب الحديث المعتمدة •

أبو عبدالله البخاري : ولد يوم الجمعة لثلاث عشر خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ، ومات ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين •

ومسلم : مات بنيسابور لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين ابن خمس وخمسين •

وأبو داود السجستاني : مات بالبصرة في شوال سنة سبع وسبعين ومائتين •

وأبو عبدالرحمن النسائي : مات سنة ثلاث وثلثمائة •
ثم سبعة من الحفاظ في مصنفاتهم احسنوا التصنيف وعظم النفع
بنصانيفهم :

أبو الحسن الدارقطني : مات ببغداد في ذي القعدة سنة خمس
ونماتين وثلثمائة ، وولد فيها سنة ست وثلثمائة (٢٢٤) •

ثم الحاكم أبو عبدالله النيسابوري ، مات بها في صفر سنة خمس
وأربعمائة ، وولد بها في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين
وثلثمائة (٢٢٥) •

ثم أبو محمد عبدالغني بن سعيد ؛ حافظ مصر ، ولد في ذي القعدة
سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة ، ومات بمصر في صفر سنة تسع
واربعمائة (٢٢٦) •

أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني : ولد سنة أربع وثلاثين
وثلثمائة ، ومات في صفر سنة ثلاثين واربعمائة باصفهان (٢٢٧) •

وبعدهم : أبو عمر بن عبدالبر : حافظ المغرب ، ولد في شهر ربيع
الآخر سنة ثمان وستين وثلثمائة ، وتوفي بشاطبة في سنة ثلاث وستين

(٢٢٤) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادى الدارقطني شيخ
الاسلام وامام الحفاظ صاحب التأليف العظيمة في مختلف فنون الحديث
كعلل الحديث (مخطوط) وكتاب السنن طبع والافراد مخطوط وغيرها •
كان آية في معرفة رجال الحديث وعلله (تذكرة الحفاظ : ج ٣ / ٩٩١) ،
الاعلام : ج ٥ / ١٣٠ •

(٢٢٥) الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن البيه حافظ كبير
عرف بتساهله في التصحيح له تصانيف منها المستدرک طبع وعلوم الحديث
طبع تذكرة الحفاظ ج ٣ / ١٠٣٩ •
(٢٢٦) تقدم ذكره •

(٢٢٧) صاحب المسند وحلية الاولياء تقدم ذكره •

واربعمائة (٢٢٨) .

ثم أبو بكر البيهقي : ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائة ، ومات
بسيابور في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة (٢٢٩) .

ثم أبو بكر الخطيب البغدادي : ولد في جمادى الآخر سنة اثنين
وتسعين وثلثمائة ، ومات ببغداد في ذي الحجة سنة ثلاث وستين
واربعمائة (٢٣٠) .

(٢٢٨) الحجة حافظ المغرب يوسف بن عبد البر القرطبي صاحب
كتاب الاستيعاب طبع والتمهيد طبع منه جزاءان في المغرب ، والاستذكار
طبع منه الجزء الاول في مصر وجامع بيان العلم طبع في مصر وغيرها ، بغية
الملتبس : ٤٤٧ ، الاعلام ج ٣١٧/٩ .

(٢٢٩) الحافظ العلامة الامام أحمد بن الحسن البيهقي صاحب
التأليف النافعة كالسنن الكبرى طبع والصغرى (مخطوط) وشعب
الايمان (مخطوط) والخلافيات مخطوط وغيرها تذكرة الحفاظ : ج
١١٣٢/٣ ، الاعلام : ج ١١٣/١ .

(٢٣٠) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي من كبار الحفاظ
الثقات والمؤرخين له تاريخ بغداد طبع والكفاية طبع وقل فن من فنون
الحديث الاوله فيه تأليف . تذكرة الحفاظ : ج ١١٣٥/٣ ، الاعلام : ج
١٦٦/١ .

خاتمة

في آداب الشيخ والطالب والكاتب

اعلم : ان علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم ، وينافي مساوىء الاخلاق ومشايين الشيم ، وهو من علوم الآخرة ، لا من علوم الدنيا ، فمن أراد التصدي لاسماع الحديث او استماعه او لافادة شيء من علومه ، او لاستفادته فليقدم تصحيح النية واخلاصها وليظهر قلبه من الاغراض الدنيوية وأدناسها وليحذر بلية حب الرياسة ورعوناتها وطلب مال وغير ذلك مما لايراد به وجه الله تعالى وفيها فصول :

الفصل الاول - في أدب الشيخ

يستحب للمتصدي لاسماع الحديث ان يبلغ أربعين لانها الكهولة وفيه مجتمع الاشد • نبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين •

وقال ابن الصلاح : وهذا محمول على من تصدى للتحدث بنفسه من غير براعة في العلم^(٢٣١) • والحق انه متى احتيج الى ما عنده استحب له التصدي لنشره في أي سن كان كمالك فانه تصدى له ، وله نيف وعشرون سنة وقيل سبع عشرة •

والشافعي أخذ عنه العلم وهو في سن الحداثة •
وعمر بن عبدالعزيز لم يبلغ الاربعين • وغيرهم ممن نشروا علوماً

(٢٣١) علوم الحديث : ص ٢٠٦ •

لا تحصى ولم يبلغوا ذلك ومتى خشي عليه الهرم والخرف والتخليط
أمسك عن التحديث ويختلف ذلك باختلاف الناس فقد حدث قوم بعد
مجلوزة الثمانين لما ساعدتهم التوفيق وصحبهم السلامة كأنس ابن مالك ،
وسهل بن سعد ، وعبدالله بن ابي اوفى من الصحابة •

وكمالك ، وابن عينة ، والليث ، وابن الجعد •

وحدث قوم بعد المائة كالحسن بن عرفة وابي القاسم البغوي
وغيرهما •

وينبغي ان لا يحدث بحضرة من هو أولى منه لسنه أو علمه أو غير
ذلك ، وقيل لا يحدث في بلد فيه من هو أولى منه ، واذا طلب منه ما يعلمه
عند أولى منه أرشد اليه لان الدين النصيحة ، ولا يمتنع من تحديث أحد
بعدم صحة نيته فانه يرجى له تصحيحها وليحرص على نشره وليستغ جزيل
اجره ، واذا أراد حضور مجلس التحديث فليقتد بالامام مالك رضي الله
عنه فانه ان أراد ان يحدث تواضاً وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته
وتطيب وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة وحدّث وقال : أحب ان أعظم
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يكره ان يحدث في الطريق
أو هو قائم أو يستعجل فان رفع أحد صوته في مجلسه زجره ، ويستحب
له ان يقبل على الحاضرين كلهم ولا يسرد الحديث سرداً يمنع السامع
من أدراك بعضه وليفتح مجلسه بقراءة قارئ حسن الصوت فاذا فرغ
استنصت المستملي أهل المجلس ثم الشيخ يُبسمَل ويدعو ويقول : الحمد
لله رب العالمين أكمل الحمد على كل حال ، والصلاة والسلام الأتمان على
سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عنه الغافلون ، اللهم صل
عليه وعلى آله وسائر النبيين والكل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي ان
يسأله السائلون ويستحب له الثناء على شيخه في حالة الرواية عنه بما هو
أهل له فقد فعل ذلك غير واحد من السلف ولا بأس بذكره بما يعرف به

من لقب أو نسبة ولو الى أم أو صنعة أو وصف في بدنه ، وحسن ان يجمع في املائه جمعاً من شيوخه مقدماً أفضلهم ويملي من كل شيخ حديثاً ويختار ما علا سندده وقصر متنه وينبه على ما فيه من علو وفائدة وضبط مشكل ويتجنب مالا يحتمله عقول الحاضرين او يخاف عليهم الوهم في فهمه ويستحب ان يتخذ مستملياً محصلاً متيقظاً يبلغ عنه اذا كثر الجمع ، ويستملي مرتفعاً على مكان كالكُرسي ونحوه ، والا قائماً وعليه نبليغ لفظه على وجهه ثم يختم املاءه بشيء من الحكايات والنوادر والانشادات في الزهد ومكارم الاخلاق . واذا قصر المحدث عن التخريج او استغله عنه استعان ببعض الحفاظ في التخريج له فاذا فرغ من الاملاء قابل ما املاه .

الفصل الثاني - في أدب الطالب -

ينبغي في طلبه ان يتهل الى الله تعالى في التوفيق واليسير ويأخذ نفسه بالآداب السنية والاخلاق المرضية وقد تقدم الكلام في السن الذي يتبدى فيه بسماع الحديث وليقتنم مدة امكانه ويفرغ جهده في تحصيله ، وليبدأ بسماع ما عنده ارجح شيوخ بلده اسناداً او علماً ودينياً وشهرة فاذا فرغ من مهمات بلده رحل في الطلب فان الرحلة من عادة الحفاظ المبرزين ، ولا يحمل الشدة في الطلب على التساهل في السماع والتجمل فيخيل شيء من شروطه ويعمل بما يمكنه العمل به مما يسمعه من الحديث في أنواع الحديث : العبادات والآداب فذلك زكاة الحديث كما قال بشر الحافي^(٢٣٢) : يا اصحاب : أدوا زكاة هذا الحديث ، اعملوا من كل ما تاتي حديث بخمسة احاديث وهو سبب حفظه ، وليعظم شيخه وكل من يسمع منه فان ذلك من اجلال العلم ويتحرراً رضاه ولا يُطل عليه

(٢٣٢) بشر الحافي الزاهد المعروف المتوفى في بغداد سنة ٢٢٧ هـ وهو من ثقات رجال الحديث ، تاريخ بغداد : ج ٦٧/٧ .

بحيث يضجره فربما كان ذلك سبب 'حرمانه' .

وعن الزهري قال : اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب .
وليستشر شيخه في أمور وكيفية ما يعتمد من اشغاله وما يشتغل فيه فاذا فاز بفائدة ارشد غيره من الطلبة اليها فان كتمان ذلك لوم يخاف على فاعله عدم النفع فان بركة الحديث افادته ، وبشره ينمو ولا يمنعه الحياء والكبر من السعي في التحصيل وأخذ العلم ممن دونه في سن او نسب او منزلة وليصبر على جفاء شيخه ، وليعتن بالمهم ولا يضع زمانه في الاكثار من الشيوخ بمجرد الكثرة وليكتب وليسمع ما يقع له من كتاب اوجز بكماله ولا ينتخب منه لغير ضرورة فان احتاج اليه تولاه بنفسه فان قصر عنه استعان بحافظ ولا يقتصر على مجرد سماعه وكتبه دون معرفته وفهمه بل يتعرف صحته وضعفه ومعانيه وفقهه واعرابه ولغته واسماء رجاله ويحقق كل ذلك ويعتني باتقان مشكله حفظاً وكتابة ، ويقدم في ذلك كله الصحيحين ثم بقية كتب الائمة كسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، ثم كتاب السنن الكبير للبيهقي^(٢٣٣) فانا لا نعلم مثله في بابيه ، ثم بالمسانيد كمسند الامام أحمد بن حنبل^(٢٣٤) وغيره .
ومن التواريخ : تاريخ البخاري^(٢٣٥) وابن ابي خيثمة^(٢٣٦) .

(٢٣٣) طبع كتاب السنن الكبير للامام البيهقي في حيدر آباد الدكن في عشر مجلدات ثم أعيد طبعه بالافست في بيروت .
(١٣٤) طبع مسند الامام أحمد في مصر قديماً في مطبعة الحلبي في ستة مجلدات ثم أعيد طبعه بالافست كما ان الشيخ الراحل الامام أحمد محمد شاكر حققه وطبع ثلث الكتاب في ١٥ عشر جزء ثم توفي رحمه الله ولم يكمله .

(٢٣٥) طبع التاريخ الكبير للامام البخاري في حيدر آباد الدكن وكذلك طبع تاريخه الصغير اما الاوسط فيوجد مخطوطاً في الهند .
(٢٣٦) تاريخ ابن خيثمة توجد منه اجزاء في فاس (القرويين) والاجزاء الاخيرة منه في مكتبة المحمودية في المدينة المنورة .

ومن كتب الجرح والتعديل : كتاب ابن أبي حاتم (٢٣٧) .

ومن مشكل الاسماء كتاب ابن ماكولا (٢٣٨) .

ويعتني بكتب غريب الحديث وشروحه كلما مرَّ به مشكل بحث عنه واتقنه ثم حفظه وكتبه .

ويتحفظ الحديث قليلاً قليلاً ويستغل بالتخريج والتصنيف اذا تأهل له معنياً بشرحه وبيان مشكله واتقانه فقلَّ ما تمهَّر في علم الحديث من لم يفعله .

ولعلماء الحديث في تصنيفه طريقتان :

اجودهما على الابواب كما فعله البخاري ومسلم ، فيذكر في كل باب ما عنده فيه .

الثانية على المسانيد : فيجمع في ترجمة كل صحابي ما عنده من حديثه صحيحه وضعيفه ، وعلى هذه الطريقة يرتب على الحروف او على القبائل فيقدم بنو هاشم ثم الاقرب فالاقرب وقد يرتب بالسابقة فيقدم العشرة ثم أهل بدر ثم الحديثية ثم من هاجر بينها وبين الفتح ثم اصاغر الصحابة ثم النساء ويبدأ بأمهات المؤمنين .

الفصل الثالث - في أدب الكاتب -

اختلف السلف في كتابة الحديث فكرها طائفة واباحها أخرى . ثم أجمع اتباع التابعين على جوازه فقل أول من صنف فيه ابن جريج ،

(٢٣٧) طبع كتاب الجرح والتعديل في حيدر آباد .

(٢٣٨) طبع الاكمال لابن ماكولا في حيدر آباد الدكن وتم منه ٦

اجزاء .

بحيث يضجّره فربما كان ذلك سبباً حرمانه •

وعن الزهري قال : اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب •
وليستشر شيخه في أمورهِ وكيفية ما يعتمد من اشغاله وما يشتغل
فيه فاذا فاز بفائدة ارشد غيره من الطلبة اليها فان كتمان ذلك لوم يخاف
على فاعله عدم النفع فان بركة الحديث افادته ، وبشره ينمو ولا يمنعه
الحياء والكبر من السعي في التحصيل وأخذ العلم ممن دونه في سن او
نسب او منزلة وليصبر على جفاء شيخه ، وليعتن بالمهم ولا يضع زمانه في
الاكتار من الشيوخ بمجرد الكثرة وليكتب وليسمع ما يقع له من كتاب
او جزر بكماله ولا ينتخب منه لغير ضرورة فان احتاج اليه تولاه بنفسه
فان قصر عنه استعان بحافظ ولا يقتصر على مجرد سماعه وكتبه دون
معرفة وفهمه بل يتعرف صحته وضعفه ومعانيه وفقهه واعرابه ولغته واسماء
رجاله ويحقق كل ذلك ويعتني باتقان مشكله حفظاً وكتابة ، ويقدم في
ذلك كله الصحيحين ثم بقية كتب الاثمة كسنن ابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه ، ثم كتاب السنن الكبير للبيهقي (٢٣٣) فاننا لا نعلم
منه في بابهِ ، ثم بالمسانيد كمسند الامام أحمد بن حنبل (٢٣٤) وغيره •
ومن التواريخ : تاريخ البخاري (٢٣٥) وابن ابي خيثمة (٢٣٦) •

(٢٣٣) طبع كتاب السنن الكبير للامام البيهقي في حيدر آباد
الدكن في عشر مجلدات ثم أعيد طبعه بالافست في بيروت •
(١٣٤) طبع مسند الامام أحمد في مصر قديماً في مطبعة الحلبي في
ستة مجلدات ثم أعيد طبعه بالافست كما إن الشيخ الراحل الامام أحمد
محمد شاكر حققه وطبع ثلث الكتاب في ١٥ عشر جزء ثم توفي رحمه الله
ولم يكمله •

(٢٣٥) طبع التاريخ الكبير للامام البخاري في حيدر آباد الدكن
وكذلك طبع تاريخه الصغير اما الاوسط فيوجد مخطوطاً في الهند •
(٢٣٦) تاريخ ابن خيثمة توجد منه اجزاء في فاس (القرويين)
والاجزاء الاخيرة منه في مكتبة المحمودية في المدينة المنورة •

ومن كتب الجرح والتعديل : كتاب ابن ابي حاتم (٢٣٧) .

ومن مشكل الاسماء كتاب ابن ماکولا (٢٣٨) .

ويعتني بكتب غريب الحديث وشروحه كلما مرَّ به مشكل بحث عنه واتقنه ثم حفظه وكتبه .

ويتحفظ الحديث قليلاً قليلاً ويشغل بالتخريج والتصنيف اذا تأهل له معنياً بشرحه وبيان مشكله واتقانه فقلَّ ما تمهَّر في علم الحديث من لم يفعله .

ولعلماء الحديث في تصنيفه طريقتان :

اجودهما على الابواب كما فعله البخاري ومسلم ، فيذكر في كل باب ما عنده فيه .

الثانية على المسانيد : فيجمع في ترجمة كل صحابي ما عنده من حديثه صحيحه وضعيفه ، وعلى هذه الطريقة يرتب على الحروف او على القبائل فيقدم بنو هاشم ثم الاقرب فالاقرب وقد يرتب بالسابقة فيقدم العشرة ثم أهل بدر ثم الحديثية ثم من هاجر بينها وبين الفتح ثم اصاغر الصحابة ثم النساء ويبدأ بأمهات المؤمنين .

الفصل الثالث - في أدب الكاتب -

اختلف السلف في كتابة الحديث فكرها طائفة واباحها أخرى . ثم اجمع اتباع التابعين على جوازه فقل أول من صنف فيه ابن جريج ،

(٢٣٧) طبع كتاب الجرح والتعديل في حيدر آباد .
(٢٣٨) طبع الاكمال لابن ماکولا في حيدر آباد الدكن وتم منه ٦ اجزاء .

وقيل مالك ، وقيل الربيع بن صبيح ، ثم انتشر تدوينه وجمعه (٢٣٩) ،
وظهرت فوائد ذلك ونفعه وعلى كاتبه صرف الهمة الى ضبطه وتحقيقه
شكلاً ونقطاً بحيث يؤمن اللبس معه ، ولا يشتغل بتقييد الواضح ، وقيل
يشكل الجميع لاجل المتبدى وغير المتبحر ويكون اعتناؤه بضبط المتبسر
من اسماء الرجال أكثر لانه ابلغ ، ويحقق حروف الخط ولا يعلقه
تعليقاً ولا يدقه لتخفيف حمله في السفر فان الخط علامة فأحسنه ايـنه .

قال بعضهم : أكتب ما ينفعك وقت حاجتك اليه أي وقت الكبر
وضعف البصر ولا يصطلح مع نفسه برمز لا يعرفه الناس الا أن يبين
مراده في أول الكتاب ليعرفه من يقف عليه ، ويعتني بضبط مختلف
الروايات وتمييزها فيجعل كتابه على رواية ثم ما كان في غيرها من زيادة
الحقها في الحاشية او نقّص اعلم عليه ، او خلاف به عليه ويسمي
راويه مينا •

فروع :

الاول : يجعل بين كل حديث دائرة ، واستحب الخطيب أن يكون
غفلاً أي بلا علامة فاذا قابل نقط وسطها لا يكتب المضاف في آخر سطر
والمضاف اليه في أول الآخر ، واذا كتب اسم الله تعالى اتبعه بالتعظيم كعز
وجل ونحوه ، ويحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلما كتبه ولا يسأم من تكراره وان لم يكن في الاصل
ومن اغفل ذلك حرم حظاً عظيماً ، ويصلي بلسانه على النبي صلى الله عليه

(٢٣٩) يراد به التصنيف المنتظم والا فان التدوين ابتداء منذ عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فكتب بعض الصحابة بعد ان اذن لهم صلى
الله عليه وسلم بالكتابة كجابر بن عبدالله وابي موسى الاشعري وابي
هريرة وعبدالله بن عمرو صاحب الصحيفة الصادقة ولا تزال بعض هذه
الصحائف مخطوطة •

وسلم كلما كتبه أيضاً ، وكذلك الترضي والترحم على الصحابة والعلماء ،
ويكره الاقتصار على الصلاة دون التسليم او بالعكس •

روى ابن الصلاح عن حمزة الكناني : كنت اكتب الحديث واكتفي
بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال لي مالك لا تتم الصلاة عليّ ؟ قال : فما كتبت بعد
ذلك الصلاة الا مع التسليم^(٢٤٠) •

ويكره الرمز بالصلاة والترضي في الكتابة بل يكتب ذلك بكماله ،
وعليه مقابلة كتابه بأصل شيخه وان كان اجازه ويكفي مقابلة ثقة ولو
بفرع قوبل بأصل الشيخ فان لم يقابل به وكان الناقل صحيح النقل قليل
السقط ونقل من الاصل فقد جوز الرواية منه الاستاذ أبو اسحاق
والخطيب وغيرهما ، واذا خرج الساقط وهو اللحق بفتح اللام والحاء
فليخط من موضع سقوطه خطاً صاعداً قليلاً معطوفاً بين السطرين عطفة
يسيرة الى جهة اللحق ثم يكتب اللحق قبالة العطفة في الحاشية وجهة
اليمين ان اتسعت أولى الا ان يسقط في آخر السطر وليكتبه صاعداً الى
أعلى الورقة ثم ان زاد اللحق على سطر ابتداء سطوره من جهة طرف
الورقة ان كان في عين الورقة بحيث ينتهي سطوره الى اسطر الكتاب ،
وان كان في الشمال ابتداء الاسطر من جهة اسطر الكتاب ثم يكتب في
انتهاء اللحق صح ولا بأس بكتابة الفوائد المهمة على حواشي كتاب
يسلكه لا بين الاسطر •

الثاني : التصحيح والتمريض والتضييب من شأن المتقنين فالتصحيح
كتابة صح فيما عرضه الشك أو الخلاف ليدل على صحته رواية ومعنى •
والتضييب وقد يسمى التمرريض : ان يمر خطأ أوله كرأس الضاد

(٢٤٠) علوم لحديث : ص ١٦٨ •

على ثابت نقلاً فاسد لفظاً او معنى او على ضعيف أو ناقص ، ومن الناقص موضع الارسال او الانقطاع وربما اقتصر بعضهم على الصاد المجردة في علامة التصحيح فاشبهت الضبة ، واذا وقع في الكتاب خطأً وحققه كتب عليه (كذا) صغيره ، وكتب في الحاشية صوابه كذا ان تحققه ، وان وقع فيه ما ليه منه نفى بالضرب أو الحك ، واذا ضرب بخط فوقه خطأً بيناً مختلطاً به ويتركه ممكن القراءة فان كان الضرب على مكرر فقل على الثاني ، وقيل يبغي احسنهما وابينهما صورة •

وفصل القاضي عياض فقال : ان كان المتكرران في أول السطر ضرب على الثاني وان كان في آخره ضرب على أولهما صيانة لاوائل السطور وأواخرها ، فان كان أحدهما في أول سطر والآخر في آخره ضرب على ما في آخره لان أول السطر أولى بالمرعاة ، واما الحك والكشط فكرهما أهل العلم للثمة (٢٤١) •

والثالث : غلب على كتبه الحديث الاقتصار على الرمز في حدثنا واخبرنا ، وشاع بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا : ثنا او نا او دنا • ومن اخبرنا : انا او ابنا او دنا •

واذا كان للحديث اسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد مسمى حا مفردة مهملة •

قال ابن الصلاح : ولم يأتنا عن أحد ممن يعتمد بيان لامرها غير اني وجدت بخط جماعة من الحفاظ في مكانها بدلاً عنها صحح صريحه وهذا يشعر بكونها رمز الى صحح وحسن اثباته لئلا يتوهم ان حديث هذا الاسناد سقط لئلا يركب الاسناد الثاني على الاسناد الاول فيجعل اسناداً واحداً • وعن بعض الاصبهانين انها من التحول من اسناد الى اسناد وقيل من حائل أي يحول بين الاسنادين وليست من الحديث فلا يلفظ بشيء عند الانتهاء اليها في القراءة •

وقال بعض المتأخرين : هي اشارة الى قولنا الحديث
وحكى عن جميع أهل المغرب انهم يقولون اذا وصلوا اليها في
القراءة الحديث •

وقال بعض البغداديين : من العلماء من يقول : اذا انتهى اليه في
القراءة حاق مقصورة ويمر ، هذا هو المختار الاحوط الاعدل والله أعلم •

الرابع : قال الخطيب : ينبغي للمطالب ان يكتب بعد البسملة اسم
الشيخ الذي سمع الكتاب منه وكنيته ونسبه ثم يسوق ما سمعه منه على
لفظه ويكتب فوق سطر التسمية اسما من سمع معه وتاريخ السماع وان
احب كتب ذلك في حاشية أول ورقة من الكتاب ، كذا فعله الشيوخ ،
ولا بأس يكتبه آخر الكتاب ، وحيث لا يخفى منه وينبغي ان يكون
السميع بخط شخص موثوق به معروف الخط ولا بأس عند ذلك في ان
لا يكتب المستمع خطه بالتصحيح ولا بأس على صاحب الكتاب اذا كان
موثوقاً به ان يقتصر على اثبات سماعه بخط نفسه اذا كان ثقة فقد فعله
الثقات ، وعلى كاتب السماع التحري في ذلك وبيان السامع والمستمع
والمسموع بلفظ بيّن واضح وعليه تجنب التسهيل فيمن ثبت اسمه
والحذر من اسقاط بعض السامعين لغرض فاسد ، واذا لم يحضر مثبت
السماع مجلساً فله ان يعتمد في حضورهم خبر الشيخ او خبر ثقة حضره ،
ومن اثبت سماع غيره في كتابه قبح منه كتمانته او منعه او نقل سماعه
واذا اعاده اياه فلا يبطيء به ، وان منعه الكتاب فان كان سماع المستعير
قد اثبت في كتابه بخطه لزمه اعارته اياه والا فلا يلزمه لان خطه يدل
على رضاه •

روى الخطيب عن قاضٍ تحوكم اليه في ذلك ، قال للمدعي عليه
ان كان سماعه في كتابك بخطك يلزمك ان تعيده ، وان كان بغير خطك
فأنت أعلم • هكذا قال الائمة الاجلّة حفص بن غياث القاضي

الحنفي (٤:٢) واسماعيل القاضي المالكي (٢٤٣) وابو عبدالله الزيري
النافعي •

ولا ينبغي لاحد ان يكتب السماع في كتاب لم يصح تصحيحاً
مرضياً كيلا يغير بصحته الا ان يبين كون النسخة غير مقابلة ، واذا قابل
كتابه أعلم على مواضع وقوفه وان كان في السماع كتب : بلغ في المجلس
الاول والثاني الى آخرها •

ولتختتم الخاتمة بختام خاتم الانبياء وسيد المرسلين وهو قوله صلى
الله عليه وسلم : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين • رواد محي السنة في المصاييح ، ان
في الحديث كما في التنزيل : ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير •

جرد من الخلف الصالح العدول النقات الثقات وهم هم تفضيماً
لامرهم وتعظيماً لشأنهم وينفون استئناف كانه قيل : لم خُص هؤلاء بهذه
المنقبة العلية ؟ فأجيب لانهم يحمون مشاريع الشريعة ومتون الروايات
من تحريف الغالين ، والاسانيد من الانتحال والقلب وتولي الكاذبين
والمتشابه من تأويل الزائغين ، بنقل النصوص المحكمة لرد المتشابه اليها
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون • ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم •

تم المختصر في علم الحديث اطال الله بقاء مصنفه وأصلح شأنه
وصانه عما شأنه ويرمم اسلافه آمين يارب العالمين •

(٢٤٢) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي
قاضيها وقاضى بغداد أيضاً مات سنة ٩٥ أو ٩٦ هـ (تهذيب التهذيب : ج
٢ / ٢١٥) •

(٢٤٣) ابو اسحاق اسماعيل بن اسحاق الازدي المالكي المتوفى
سنة ٢٨٢ هـ (شذرات الذهب : ج ٢ / ١٧٨) •

فهرس المواضيع

٥	تقديم رئيس ديوان الاوقاف
٧	مقدمة المحقق
٩	تعريف علم الحديث
٩	أقسام علم الحديث
٩	علم الحديث دراية
٩	علم الحديث رواية
١٠	تاريخ تدوين السنة النبوية
١٠	الصحائف
١٠	أنواع التصنيف في الحديث
١٢	أهم الكتب التي صنف في علوم الحديث
١٨	وصف كتاب الخلاصة ومصادره
١٨	نسخ المخطوط
١٩	ترجمة المؤلف الامام الطيبي
٢١	مؤلفاته
٩٢	مقدمة المؤلف
٣٠	أفضلية علم الحديث
٣٠	أصول وأحكام واصطلاحات علم الحديث
٣٠	تعريف المتن
٣٠	تعريف السند

الصفحة

٣٠	تعريف الأسناد
٣٠	تعريف الحديث
٣١	الخبر وأقسامه
٣٢	الحديث المتواتر وشروطه
٣٣	الحديث الاحاد وأقسامه
٣٣	الحديث المستفيض
	المقاصد :
٣٤	أقسام الحديث وأنواعه
٣٥	الباب الاول - تعريف الحديث الصحيح وأوصافه
٣٦	درجات الصحيح
٣٧	أقسام الحديث عند الحاكم
٣٨	الحديث الحسن
٣٨	تعريف الترمذي للحديث الحسن
٣٨	تعريف الخطابي للحديث الحسن
٣٨	أقسام الحديث الحسن عند ابن الصلاح
٣٨	حد الحديث الحسن وأوصافه
٤٠	مناقشة المؤلف للترمذي في تعريفه الحديث الحسن
٤٠	مناقشة المؤلف للخطابي في تعريفه الحديث الحسن
٤٣	حجية الحديث الحسن
	الفرق بين قولهم حسن الاسناد أو صحيح أو صحيح الاسناد

٤٣	وبين قولهم حديث صحيح أو حسن
٤٤	معنى قول الترمذي : حديث حسن صحيح
٤٤	الفصل الثالث : الحديث الضعيف
٤٤	تعريف الحديث الضعيف
٤٤	جواز رواية الحديث الضعيف في المواعظ والقصص وفضائل الأعمال
٤٤	عدم جواز رواية الضعيف في صفات الله والاحكام والحلال والحرام
٤٥	شرط النسائي
٤٥	شرط أبو داود
٤٥	الحديث المسند
٤٦	المتصل
٤٦	المرفوع
	فرعان :
٤٦	الاول : اذا قيل عن الصحابي : يرفعه أو ينميه أو يبلغ به
٤٦	الثاني : قول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا
٤٧	المعنعن
٤٧	الحديث المعلق
٤٨	الافراد وأقسامه
٤٨	الاول : فرد عن جميع الرواة

الصفحة

٤٨	الثاني : فرد بالنسبة الى جهته
٤٩	المدرج وأقسامه
٥٠	المشهور
٥١	الغريب والعزير
٥١	الأفراد المخرجة في الصحيح
٥١	الغريب وأقسامه
٥١	غريب المتن
٥١	غريب الاسناد
٥٢	المصحف
٥٢	مصحف الاسناد
٥٢	مصحف المتن
٥٣	الاسناد العالي
٥٣	أقسام العلو
٥٣	القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٣	القرب من امام من ائمة الحديث
٥٣	العلو بالنسبة الى راوية صحيح البخاري ومسلم
٥٤	العلو بتقديم وفاة الراوي
٥٤	المسلسل وأنواعه
٥٦	زيادة الثقة
٥٧	الاعتبار

٥٨	المتابعة غير التامة (الشاهد)
٥٨	المتابعة التامة
٥٩	مختلف الحديث
٥٩	أقسام المختلف
٦٠	الناسخ والمنسوخ
٦٠	ما عرف بقول الصحابي
٦١	ما عرف بالتاريخ
٦١	ما عرف بالاجماع
٦٢	غريب الحديث وفقهه
٦٢	المصنفات في غريب الحديث
	الضرب الثاني فيما يختص بالضعيف :
٦٤	الموقوف
٦٤	الائسر
٦٥	الفرع الاول - قول الصحابي كنا نفعل كذا
٦٥	تفسير الصحابي
٦٥	المقطوع
٦٥	المرسل
٦٦	الاحتجاج بالمرسل
٦٧	مرسل الصحابي
٦٨	الكتب المصنفة بالمراسيل

الصفحة

٦٨	المنقطع
٦٩	المنفصل
٦٩	إذا أوقف تابع التابع حديثاً وهو مرفوع
٦٩	الشاذ والمنكر
٦٩	تعريف الامام الشافعي للشاذ
٧٠	تعريف الخليلي للشاذ
٧٠	تعريف ابن الصلاح للشاذ
٧٠	المعلل
٧١	الطريق الى معرفة علة الحديث
٧١	العلة في الاسناد
٧١	العلة في المتن
٧٣	تسمية الترمذي النسخ علة
٧٤	المدلس وأقسامه
٧٤	تدليس الاسناد
٧٤	تدليس الشيوخ
٧٦	المضطرب
٧٦	الاضطراب في السند أو المتن
٧٦	المقلوب
٧٦	الموضوع وأقسامه
٧٨	كيفية معرفة كون الحديث موضوعاً

٧٨	أصناف الوضاعين
٨٢	أحاديث موضوعة في كتاب شهاب الاخبار للقضاعي
٨٤	أحاديث موضوعة في كتاب النجم المذيل على الشهاب
٨٦	الكتب المصنفة في الموضوعات كالاربعين الودعانية
٨٨	الباب الثاني - معرفة أوصاف الرواة
٨٨	الكتب المصنفة في الضعفاء
٨٨	الكتب المصنفة في الثقات
٨٨	الكتب المشتركة بين الثقات والضعفاء
٨٨	جواز الجرح والتعديل صيانة للمشرية
٨٩	شروط الراوي الذي يحتج بحديثه
٨٩	العدالة
٨٩	الضبط
٨٩	تعريف العدالة بتتبع عدلين أو بالاستفاضة
٨٩	يقبل تعديل المرأة اذا كانت عارفة
٨٩	التعديل مقبول من غير ذكر سببه
٨٩	لا يقبل الجرح الا مفسراً
٩٠	يثبت الجرح والتعديل بقول واحد
٩٠	وجوب تعيين المعدل
٩١	الالفاظ المستعملة في الجرح والتعديل
٩١	ألفاظ التعديل

٩٢	ألفاظ الجرح
٩٢	لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث
٩٣	اختلاط الرواة
٩٣	رواية المجهول
٩٣	مجهول العدالة
٩٣	المستور
٩٣	الكتب المصنفة فيمن اختلط من الرواة
٩٥	رواية المبتدع الذي لم يكفر بدعته
٩٥	رواية التائب من الكذب
٩٧	أخذ الأجرة على التحديث
٩٨	الباب الثالث - تحمل الحديث وطرق نقله وضبطه
٩٨	أهلية التحمل
٩٩	رواية الأكابر عن الأصاغر
١٠٠	الفصل الثاني - طرق تحمل الحديث
١٠٠	الطريق الأول - السماع من لفظ الشيخ
١٠٢	الطريق الثاني - القراءة على الشيخ
١٠٦	الطريق الثالث - الإجازة وأنواعها
١٠٦	الأول - إجازة مُعَيَّن لمعين
١٠٧	الثاني - إجازة مُعَيَّن في غير معين
١٠٧	الثالث - إجازة العموم

١٠٨	الرابع - اجازة المعدوم
١٠٩	الخامس - اجازة المجاز
	فرعان :
١٠٩	الاول - الاجازة للعالم
١٠٩	الثاني - ينبغي على المجيز بالكتابة ان يتلفظ بها
١١٠	الطريق الرابع - المناولة
١١٠	الاجازة المقرونة بالاجازة
١١١	المناولة المجردة عن الاجازة
١١٢	الطريق الخامس - المكاتب
١١٢	المكاتب المقرونة بالاجازة
١١٢	المكاتب المجردة عن الاجازة
١١٢	الطريق السادس - الاعلام
١١٣	الطريق السابع - الوجداء
١١٥	الفصل الثالث - كيفية رواية الحديث
١١٥	الرواية من الحفظ وتشدد بعض العلماء في وجوبها
١١٥	صحة رواية الضرير الذي يستعين بثقة
١١٥	اذا وجد في كتابه خلاف حفظه
١١٥	رواية الحديث بالمعنى
١١٩	اختلافهم في جواز اختصار الحديث الواحد
١٢٠	لا تجوز الرواية بقراءة لحن أو مصحف

- ١٢١ قول الاصمعي فيمن لم يعرف النحو من طلاب العلم
إذا كان حديث الراوي عن اثنين أو أكثر وبين روايتهما
- ١٢١ تفاوت في اللفظ والمعنى
حذف قال ونحو ذلك من بين رجال الاسناد خطأ والتلفظ
- ١٢٢ بها عند القراءة
- ١٢٢ لا يجوز تغيير قال النبي الى قال رسول الله وعكسه
- ١٢٣ إذا كان في سماعه بعض الوهن فعليه بيان حالة الراوي
- ١٢٣ إذا سمع بعض حديث عن شيخ وبعضه عن آخر فخلطه
- ١٢٤ الباب الرابع - في أسماء الرجال وطبقات العلماء
- ١٢٤ الفصل الاول في معرفة الصحابة رضي الله عنهم
- ١٢٤ تعريف الصحابي
- ١٢٤ الصحابة كلهم عدول
- ١٢٥ قول أبو زرعة الرازي في عدد الصحابة عند قبض الرسول صلى
- ١٢٥ طبقات الصحابة
- ١٢٥ أفضل الصحابة
- ١٢٥ أول الصحابة اسلاماً
- ١٢٥ أكثر الصحابة حديثاً
- ١٢٥ أكثر الصحابة فتياً
- ١٢٥ الكتب التي الفت في معرفة الصحابة
- ١٢٦ الفصل الثاني - في معرفة التابعي

١٢٦	طبقات التابعين
١٢٦	أفضل التابعين
١٢٩	الفصل الثالث - في الاسماء والكنى والالقاب
١٢٩	النوع الاول - في الاسماء
١٢٩	النوع الثاني - في الاسماء المفردة
١٣١	النوع الثالث - المؤنث والمختلف
١٣٣	النوع الرابع - المتفق والمفترق
١٣٣	أقسام المتفق والمفترق
١٣٣	الاول - من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم
١٣٣	الثاني - اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم
١٣٣	الثالث - اتفقت الكنية والنسبة معاً
١٣٣	الرابع - عكسه
١٣٣	الخامس - المتشابهون بالاسم والنسب
١٣٣	السادس - معرفة المنسوبين الى غير آبائهم
١٣٤	السابع - النسب على خلاف ظاهرها
٣٤	الثامن - المبهمات
١٣٥	النوع الثاني - في الكنى
	أقسامه :
١٣٥	الاول - من سمي بالكنية ولا اسم له غيرها
١٣٥	الثاني - من عرف بكنية ولم يعرف له اسم

- ١٣٦ الثالث - من لقب بكنية
- ١٣٦ الرابع - من له كنيستان أو أكثر
- ١٣٦ النوع الثالث - في الألقاب
- ١٣٦ الكتب التي صنف في الألقاب
- ١٣٨ الفصل الرابع - في أنواع شتى
- ١٣٨ النوع الأول - في معرفة الموالى المنسوبين إلى القبائل
- ١٣٨ النوع الثانى - معرفة مواطن الرواة
- ١٣٨ النوع الثالث - في التواريخ والوفيات
- ١٣٩ الأول - سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
- ١٣٩ تاريخ وفاة أبي بكر رضى الله عنه
- ١٣٩ تاريخ وفاة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
- ١٣٩ تاريخ وفاة عثمان بن عفان رضى الله عنه
- ١٣٩ تاريخ وفاة علي بن أبى طالب رضى الله عنه
- ١٣٩ وفيات بقية العشرة المبشرة
- ١٣٩ الثانى - صحابيان عاشا ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام
- ٤٠ الثالث - أصحاب المذاهب المتبوعة
- ١٤٠ الرابع - أصحاب كتب الحديث المعتمدة
- أبو عبدالله البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
- سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف وانتفع بتصانيفهم الدارقطني
- والحاكم وعبد الغنى بن سعيد وأبو نعيم الاصبهاني وابن عبد البر

الصفحة

- ١٤١ - ١٤٢ واليهقي والخطيب البغدادي
- ١٤٣ خاتمة - في آداب الشيخ والطالب والكاتب
- ١٤٣ الفصل الاول - في آداب الشيخ
- ١٤٥ الفصل الثاني - في أدب الطالب
- ١٤٥ ما ينبغي لطالب الحديث معرفته والكتب التي يجب ان يعتنى بها
- ١٤٧ طرق تصنيف علماء الحديث
- ١٤٧ الاول - على الابواب كصحيح البخاري ومسلم
- ١٤٧ الثاني - على المسانيد كمسند الامام أحمد
- ١٤٧ الفصل الثالث - في أدب الكاتب
- فروع -
- ١٤٨ الاول - ان يجعل بين كل حديث وآخر دائرة
- ١٤٨ اذا كتب اسم الله اتبعه بالتعظيم
- ١٤٨ المحافظة على كتابة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٤٩ يكره كتابة الرمز بالصلاة والترضي
- ١٤٩ الثاني - كيفية التصحيح والتصيب
- ١٥٠ تكتب حا عند الانتقال من اسناد الى اسناد اذا كان للحديث اسنادان أو أكثر
- ١٥٠ الثالث - جواز الاختصار على الرمز في حدثنا واخبرنا
- ١٥١ الرابع - قول الخطيب ينبغي على الطالب ان يكتب بعد البسملة اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه
- ١٥١ كيفية كتابة السماع

فهرس الاحاديث

الصفحة

٣٢	انما الاعمال بالنيات
٣٧	اني لاعطى الرجل والذي أدع احبّ الى
٤٧	امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
٦١	أفطر الحاجم والمحجوم
٨٥	'اني اوتيت الكتاب وما يعد له
٨٥	اني اوتيت الكتاب ومثله معه
٨٦	اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
٩٦	اذا نكحت المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل
١٠٦	ان بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم
٥٠	ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً بعد الركوع
٥٤	اللهم اغني على ذكرك وشكرك
٧١	البيعان بالخيار
٥٥	حديث التشبيك باليد
١٢٩	ذكاة كل مسك دباغه
٦١	حديث قتل شارب الخمر في الرابعة
٧٢	قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة
٩٦	القضاء بالشاهد واليمين
٥٦	جعلت لنا الارض مسجداً
٤٦	تقاتلون قوماً صفار الاعين

- ٤١ طلب العلم فريضة
حديث العد باليد
- ٦٠ كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما مست النار
- ١٢٠ حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الى
رأسه فأرجله
- ٦٠ كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور
- ٥٢ من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال
- ٧٩ من كثرت صلاته بالليل
- ٤٦ الناس تبع لقريش
- ٥٥ يا عبادي كلکم ضال الا من هديته
- ١١٧ نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها
- ٣٨ يذهب الصالحون
- ٦٩ يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا
- ٦٧ لا نكاح الا بولي
- ٤٩ لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا
- ٥٩ لا يورد ممرض على مصح
- ٥٨ لواخذوا اهابها فذبفوه وانتفعوا به
- لا عدوى ولا طيرة
- ١٢١ من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار
- ١٣٤ يا رسول الله الحج كل عام ؟

فهرس الاعلام المترجمة

الصفحة

٣٣	أحمد بن عمر البزار
٥٤	أحمد بن الحسين الیهقی
١٠٠	أحمد بن محمد البرقانی
١٠٧	أبراهیم بن اسحاق الحربي
١١	أحمد بن عبدالله أبو نعيم الاصبهانی
١٢٨	أویس القرني
	أحمد بن علی الخطیب البغدادي
١٤٦	اسماعيل بن اسحاق الازدي
	بشر الحافي
٢٩	بدرالدين بن محمد بن جماعة
١٣٣	بلال بن رياح
٤٢	الحسين بن مسعود البغوي
٦٢	حمد الخطابي
١٠٤	أبو حاتم الرازي
١٠٧	القاضي حسين بن محمد
	حفص بن غياث
٧٦	سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب
١٢٧	سعيد بن المسيب

الصفحة

٩٣	سليم بن أيوب الرازي
١٠٧	سليمان بن خلف الباجي
١٣٤	سليمان بن بلال
١٠٨	طاهر بن عبدالله الطبري
٢٩	أبو عمرو عثمان بن الصلاح
٩٦	عبدالله الحميدي
٩٨	عبدالله بن عباس
١٠٠	عبدالله بن دينار العدوي
١٠٤	عبدالله بن وهب
١٠٧	عبدالله بن محمد بن حبان
١٠٨	عبد السيد بن محمد الصباغ
٩١	عبدالرحمن بن مهدي
١٢٨	عبدالرحمن النهدي
١٣٦	عقبة بن عمرو أبو مسعود البدري
١٣٦	عبدالملك بن جريج
١٠٠	عبدالقني بن سعيد الأزدي
١٢٨	علقمة بن قيس
١٢٨	علي بن الحسين

الصفحة

٩٧	عمرو بن نعيم
١٤١	علي بن عمرو الدارقطني
١٠٧	علي بن محمد الموردي
٣٨	فيس ابن ابي حازم
٦٢	القاسم بن سلام
١٠٠	كعب بن مالك
٣٦	الليث بن سعد
٣٨	مرداس الاسلمي
٥	محمد بن ابراهيم التيمي
٦٢	معمر بن المثنى أبو عبيد
١٠٠	محمد بن عبدالله الصوري
١٠٣	محمد بن يوسف الفربري
١٠٨	محمد بن الحسين الحنبلي ابو يعلى
١١٥	محمد بن داود الصيدلاني
١٣٢	محمد بن سلام
١٣٢	محمد بن سلام اليكندي
١٣٢	محمد بن بشار
١٤١	محمد بن عبدالله بن البيع الحاكم

الصفحة

٩٨	محمود بن الربيع
١٢٨	مسروق بن الاجدع
٦٢	النضر بن شميل المازني
٢٩	يحيى بن شرف النووي
٥٠	يحيى بن سعيد الانصاري
١٣٣	يزيد بن الاسود النخعي
١٣٤	يعلی بن امة
١٤٢	يوسف بن عمر (ابن عبد البر)
٩٩	هارون الحمالي

مراجع التحقيق

الاماع للقاضي عياض - مطبع مصر المجلس الاعلى للشؤون
الاسلامية •

الاصابة لابن حجر العسقلاني - طبع مصر ، المطبعة التجارية •
الاعلام للزركلى - الطبعة الثانية •

الافراد لابي الحسن الدارقطنى - مخطوط مصور عن نسخة المكتبة
الظاهرية ، أجزاء منه •

الافراد لابي حفص ابن شاهين - مخطوط مصور عن نسخة المكتبة
الظاهرية ، أجزاء منه •

أسماء الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي - مخطوط مصور عن
نسخة المكتبة السعيدية في الهند •

الاستيعاب لابن عبد البر - طبع مصر •

أسد الغابة لابن الاثير - طبع مصر •

الاكمال لابن ماكولا - طبع حيدر اباد الدكن •

الانساب للسمعاني - طبع ليدن •

الاستدراك لابن نقطة - مخطوط مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية

أخبار المدلسين لابن حجر العسقلاني - طبع مصر •

الاعتبار في بيان النسخ والنسوخ من الانار المحازمي - طبع حمص •

الاغتباط بمن رمى بالاختلاط لبرهان الدين العجمي - طبع حلب •

بحار الانوار للفتى - طبع الهند •

- بغية الملتبس للمضي - طبع مصر
- البدر الطالع للشوكانى - طبع مصر
- بغية الوعاة للسيوطي - طبع مصر
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - طبع مصر ، مطبعة السعادة
- تنزيه الشريعة لابن عراق - طبع مصر
- التاريخ الكبير للبخاري - طبع حيدر آباد الدكن
- تاريخ ابن ابي خيثمة - مخطوط مصر عن نسخة مكتبة القرويين في فاس ، أجزاء منه
- تذكرة المؤتى فيمن حدث ونسى للسيوطي - مخطوط مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية
- تبصير المنتبه لابن حجر العسقلاني - طبع مصر
- توضيح المنتبه لابن ناصر الدين - مخطوط مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية
- تحفة الاحوذى للمباركفوري - طبع مصر
- تذكرة الحفاظ للذهبي - طبع حيدر آباد الدكن
- التمهيد لابن عبد البر - ج ١ ، ج ٢ طبع المغرب
- تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة ايا صوفيا
- ترتيب الافراد للمقدسي - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة دار الكتب المصرية
- التذكرة في الاحاديث المشتهرة للزركشي - مخطوط في مكتبة أوقاف بغداد

- تصحيقات المحدثين للعسكري - مخطوط في دار الكتب المصرية •
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - طبع حيدر اباد الدكن •
- تدريب الراوي للسيوطي - طبع مصر •
- ثلاثيات البخاري للصفار - مخطوط مصور عن نسخة المكتبة

• الظاهرية •

- الجرح والتعديل لابن ابي حاتم - طبع حيدر اباد الدكن •
- جامع الاصول لابن الاثير - طبع دمشق •
- الجامع الصحيح للإمام البخاري - طبع مصر - مصطفى البابي الحلبي •
- جامع الترمذي - طبع مصر ، مصطفى البابي الحلبي •
- جامع بيان العلم لابن عبد البر - طبع مصر ، مطبعة العاصمة •
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي - مخطوط مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية •

الدر الملتقط للمصاغاني - مخطوط في مكتبة أوقاف بغداد

- الدر الكامنة لابن حجر العسقلاني - طبع في مصر •
- الديباج المذهب لابن فرحون - طبع مصر •
- الدلائل للسرقسطي - مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية •
- الرسالة المستطرفة للكتاني - طبع دمشق •
- سنن ابي داود - طبع مصر ، مطبعة السعادة •
- سنن النسائي - طبع مصر ، المطبعة التجارية •
- سنن الدارمي - طبع مصر ، الطباعة الفنية •

- سنن ابن ماجة - طبع مصر ، عيسى البابى الحلبي
- شهاب الاخبار للقضاعي - طبع حلب
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - طبع مصر
- شرح علل الجامع لابن رجب الحنبلي - مخطوط مصور عن مكتبة السلطان أحمد الثالث
- شرح السنة للبغوي - مخطوط مصور عن مكتبة فاتح
- شعب الايمان للميهقي - مخطوط مصور عن مكتبة امانة خزينة في اسطنبول
- شروط الائمة الستة للمقدسى - طبع مصر - مطبعة القدسي
- صحيح الامام مسلم - طبع مصر - عيسى البابى الحلبي
- الضعفاء الصغير للبخاري - طبع حيدر آباد الدكن ١٣٢٣هـ
- الضعفاء والمتروكين للنسائي - طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٣
- الضعفاء للعقيلي - مخطوط مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية
- طبقات الحنابلة لابي يعلى - طبع مصر ، السلفيه
- طبقات المدلسين لابن حجر - طبع مصر
- طبقات الشافعية للسبكي - طبع مصر ، المطبعة الحسينية
- طبقات الشافعية لاسنوي - طبع الارشاد - بغداد
- العلل لابن ابي حاتم - مصر - المطبعة السلفية
- العلل للامام الدارقطني - مخطوط مصور عن نسخة دار الكتب المصرية
- علوم الحديث لابن الصلاح - طبع حلب - مطبعة الاصيل

الغريين لابي عبيد أحمد بن محمد الهروي - طبع مصر - المجلس
الاعلى للشؤون الاسلامية •

غريب الحديث للخطابي - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة فاتح •
غرائب الاحاديث للسمعاني - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة
كوبرلى •

غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام - طبع حيدر اباد
الفائق للزمخشري - طبع مصر - البابى الحلبي •
كشف الخفاء ومزيل الالباس للعجلوني - طبع مصر - مطبعة
القدسى •

الكامل في المجروحين لابن عدي - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة
اسلطان أحمد الثالث •

الكاشف الخيىث عمن رمى بوضع الحديث لبرهان الدين ابن العجمى
- مخطوط مصور عن نسخة مكتبة شهيد على باشا •

الكنى والاسماء للدولابى - طبع حيدر اباد •
الكفاية للخطيب البغدادي - طبع الهند - دار المعارف العثمانية •
كشف الظنون - الطبعة الثالثة - تركية •

من روى عنهم البخاري في جامعه لابن عدي - مخطوط مصور عن
نسخة المكتبة الظاهرية •

مسند الفردوس للديلمى - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة
مراد ملا •

مسند الامام أحمد - مصر - طبع الحلبي •

مسند الشهاب للقضاى - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة آح
الثالث •

المجروحين لابن حبان - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة ايا صوفيا
الوضوعات لابن الجوزي - طبع مصر •

مستدرك الحاكم - طبع الهند - حيدر اباد الدكن •
المؤتلف والمختلف للازدي - طبع الهند •

المشتبه للذهبي - طبع مصر •
معرفة الصحابة لابی نعيم - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة
كوبرلي •

معرفة الصحابة لابن منده - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة
الظاهرية •
معجم الصحابة لابن قانع - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة
كوبرلي •

المنهل الروي - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة كوبرلي •
موطأ الامام مالك - طبع مصر مع تنوير الحوالك •
المدخل الى الصحيحين للحاكم - طبع حلب •
مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبوصيري - مخطوط مصور
عن نسخة دار الكتب المصرية •

معالم السنن للخطابي - طبع مصر - أنصار السنة المحمدية •
المراسيل لابی داود - طبع مصر - مطبعة صبيح •
المراسيل لابن ابي حاتم - طبع بغداد - مكتبة المثنى •
المغيث في غريب القرآن والحديث لابی موسى المدينى - مخطوط

- مصور عن نسخة مكتبة كوبرلى
- مختلف الحديث لابن قتيبة - طبع مصر
- ميزان الاعتدال للذهبي - طبع مصر - عيسى البابى الحلبي
- معرفة السنن والآثار للبيهقي - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة
- طبقوسراي في اسطنبول
- المقاصد الحسنة للسخاوي - طبع مصر
- المدرج الى المدرج - مخطوط مصور عن نسخة دار الكتب المصرية
- مقاييس اللغة لابن فارس - طبع مصر
- معرفة علوم الحديث للحاكم - طبع مصر
- النهاية في غريب الحديث لابن الاثير - طبع مصر
- نزهة الالباب في الالقاب - مخطوط مصور عن نسخة مكتبة فيض الله
- في اسطنبول
- وفيات الاعيان لابن خلكان - طبع مصر مكتبة النهضة المصرية
- هذا اضافة للكتب التي ذكرتها في المقدمة والله هو الموفق

احياء التراث الاسلامي

سلسلة تصدرها رئاسة ديوان الأوقاف

في الجمهورية العراقية

صدر منها :

- ١ - الكتاب الأول : طبقات الشافعية ، تأليف جمال الدين عبدالرحيم الحسن الاسنوي المتوفى سنة ٧٧٢هـ ، مجلدان ، ١٩٧٠م - ١٩٧١ تحقيق : عبدالله الجبوري •
- ٢ - الكتاب الثاني : شفاء الغليل ، للإمام حجة الاسلام ابي حامد الغز المتوفى سنة ٥٠٥هـ ، تحقيق الأستاذ الدكتور حمد عبيد الكيسي
- ٣ - الكتاب الثالث ، المقرّب في النحو ، تأليف ابن عصفور علي بن مؤ الحضرمي الاندلسي المتوفى سنة ٦٦٩هـ ، تحقيق الدكتور أـ عبدالستار الجوارى ، وعبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧١م •
- ٤ - أدب القاضي ، للإمام ابي الحسن علي بن محمد الماوردي المتو سنة ٤٥٠هـ ، تحقيق الأستاذ محيي هلال السرحان ، بغداد ١٩٧١م
- ٥ - الكتاب الخامس ، بين يدي القارىء : « خلاصة المصطلح » •

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٦٧٨ لسنة ١٩٧١

١٩٧١/١٢/١١/٢٠٠٠/٩١

مطبعة الارشاد - بغداد